

أكبر من طاقة الأسير

استبعد مصدر أمني أن يكون أحمد الأسير هو من انتقى أو مؤل انتحاريي تفجير السفارة الإيرانية، لأن الأمر أكبر من طاقة الأسير، وإن كان يتحمل المسؤولية لجهة الشحن المذهبي الذي مارسه، مشيراً إلى أن الإعداد تم في الأراضي السورية من قبل مجموعات تنتمي إلى «القاعدة». وكشف المصدر أنه تتم ملاحقة الشخص الذي جند الانتحاريين في لبنان، ناهياً أن يكون من مخيم عين الحلوة.

السنة السادسة - الجمعة - 26 محرم 1435 هـ / 29 تشرين الثاني 2013 م.
FRIDAY 29 NOVEMBER - 2013

لأمة واحدة

النبات

ATHABAT
www.athabat.net

289

5

هل يعود الحريري إلى الحكم؟

تفجير «السفارة» يستعجلان «تقليم» القلمون

2 لبنان في مواجهة التحالف
«الوهابي» - «الإسرائيلي»

8 المطران نصّار: البطيرك
الراعي ليس بحاجة إلى
دعم خارجي لإبراز نفوذه

12 أساليب تجنيد
الانتحاريين

16 إيران ربحت.. ولم تفجر
القنبلة

3

الافتتاحية

الإرهاب إن حكى

ثمة قضايا كثيرة وكبيرة هذه الأيام تستحق التوقف عندها باهتمام، لكن أي كلام يقفز فوق التفجير الانتحاري المزدوج في محيط السفارة الإيرانية في بيروت سيكون من خارج الذوق العام، ذلك أن الجريمة الإرهابية النكراء أكملت فصولها بالكشف عن الانتحاريين اللذين نفذوا العملية، وهما لبناني من صيدا عاصمة المقاومة، وفلسطيني من مخيم الصمود في عين الحلوة، ولعل ما يدمي القلب أن يكشف التحقيق أن التخطيط كان بأدوات محلية صرفة.

كان يمكن لهذه الجريمة أن تمضي مع الوقت كما مضى غيرها من قبل، وتقف على أشلاء الضحايا الأبرياء الذين حصدهم التفجيرات السابقة، من بئر العبد والرويس في ضاحية بيروت الجنوبية، إلى مسجدي السلام والتقوى في طرابلس، لولا أن الوقائع المتصلة بها توحى بمؤشرات خطيرة، انطلاقاً من المكان المستهدف، وصولاً إلى هوية المنفذين والمخططين والدافعين إلى مثل هذا العمل.

لقد تقاطرت خبرات العالم أجمع حول جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري لتخلص إلى توجيه الاتهام بعد أكثر من خمس سنوات، فيما تمكنت الخبرات الأمنية المحلية من كشف الجناة في هذا التفجير المزدوج في أقل من خمسة أيام، صحيح أن الأدوات التقنية لكشف الجرائم قد شهدت تطوراً كبيراً خلال السنوات الماضية، لكن هذا لا يمنع الشك باحترافية القائمين على هذه العملية، من دون منح البراءة لهجات إقليمية بالوقوف وراءها، ولذلك كان مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين عبد الهيمان متحفظاً في اتهام دولة إقليمية كبرى، وقال: «إن الأفراد لا يفسدون علاقتنا بالسعودية».

وبانتظار جلاء الأمور من خلال التحقيق الجاري، فإن النتائج المترتبة على هذه العملية تبرز حقائق لا بد منها:

أولاً: هذه الجريمة تجاوزت الخطوط الحمراء، من خلال استهداف دولة إقليمية كبرى كإيران لها مكانتها الدولية، وحزب حليف لها له موقعه المحلي والإقليمي والدولي، وهي لن تمر من دون حساب.

ثانياً: الإرهاب لم يؤد في السابق إلى أي نتيجة سياسية، ولم يدفع المستهدفين إلى تعديل سياساتهم، بل زادهم تشبثاً بمواقفهم، وهو لن ينفذ مع دولة كإيران ومقاومة كـ«حزب الله».

ثالثاً: العملية التي أودت بحياة ثلة من المدنيين الأبرياء عكست تعاطفاً رسمياً وسياسياً دولياً واسعاً مع الجمهورية الإسلامية، وحققت لـ«حزب الله» مزيداً من الالتفاف الشعبي في بيئته الحاضرة على أقل تقدير.

رابعاً: خطر الإرهاب يدق أبواب العالم بدوله كافة، ومن دون استثناء، بما فيها الدول التي كانت متهمه برعايته، وعليه لا بد أن يتكفل العالم بدوله كافة لوقف هذا الجنون المدمر، وهو بلا شك قادر على ذلك.

خامساً: الإرهاب الذي يمارسه بعض الإسلاميين ليس فيه من الإسلام وسماحته شيء، فيوم فتح مكة كان رسول الله محمد بن عبد الله (عليه الصلاة والسلام) متسامحاً حتى مع الكفار، وهو لم يسلك طريق الإرهاب حتى مع ألد أعدائه، وكذلك كان الخلفاء الراشدين من بعده، وهو القائل في خطبة الوداع: «كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه...» ويقول الله في كتابه الكريم: «من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض كأنما قتل الناس جميعاً».. فهل من يرعوي؟

واصف عوضة

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.
رئيس التحرير: عبدالله جبري
المدير المسؤول: عدنان الساحلي
يشارك في التحرير:
أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

لبنان في مواجهة التحالف «الوهابي» - «الإسرائيلي»

كذلك، من الضروري الانتباه إلى ما قاله الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي مؤخراً، من أن السعودية ساعدته في ضبط الأوضاع الأمنية في بلاده، «فانحسر نشاط تنظيم القاعدة، واختار عناصرها الهجرة إلى دول مثل سورية ومصر وليبيا وغيرها».. فهل ينفذ تبرؤ بعض المسؤولين السعوديين من أعمال التكفيريين «الوهابيين» أينما مارسوا أعمال القتل بحق كل من يعادي «إسرائيل» و«الوهابية» السعودية؟

الخطير في هذا الشأن أن المملكة قررت معاقبة لبنان على هزيمة مشروعها في سورية، ونقلت نشاط تكفيريتها الإجرامي إلى أرض التي حولتها من «أرض نصر» إلى ساحة قتل وقتال، وكانت أولى بواكير أفعالهم قتلهم للشهيد الدكتور سعد الدين غيبة، لأنه قارن بصفتة عالماً إسلامياً متخصصاً - بين اليهودية والوهابية، وثبت التشابه والتقارب بل والتطابق بين نظرية الاثنيتين تجاه الكثير من القضايا المرتبطة بعلاقة الخالق بالإنسان، وبمنظرة الناس لله، وغير ذلك من أمور فلسفية، ثم حاولوا تفجير السفارة الإيرانية انتقاماً من إفسال إيران للخطة الصهيونية في إشعال حرب أميركية ضدها، وكذلك في إفسالها حرباً أميركية ضد سورية.

الإرهاب السعودي يدق أبواب لبنان بشدة، والمملكة التي ساهمت بفعالية في تدمير العراق وسورية واليمن، وفي إشعال الفتن في ليبيا وتونس ومصر وغيرها من الدول العربية والإسلامية خدمة للمشروع الصهيوني وحماية لمستقبل «إسرائيل» وأمنها، يمت وجهها شطر لبنان، محاولة تحقيق ما عجزت عنه «إسرائيل»، «إسرائيل» هي عناصر «القاعدة» و«شراذم» أحمد الأسير تنفيذ توجيهاتها، بعد أن فشل سعد وأحمد الحريري و«تبارهما» في تقليده إلا في شتائمهم وتهجماتهم على الجهة العربية الوحيدة التي أرعبت «الكيان الصهيوني».

عدنان الساحلي

العدو «الإسرائيلي»، ومواقف المملكة من القائد جمال عبد الناصر كشفت عمق التورط السعودي مع اللوبي الصهيوني، الذي يمارس نفوذه لجعل الإدارة الأميركية خادماً مطيعاً لـ«الإسرائيليين».. كذلك، تكشف أسرار العلاقات السعودية دور المال النفطي في حرف بعض المنظمات الفلسطينية عن دورها، حيث مارست في ذلك الوقت دور المشاغب على السياسة المصرية الناصرية، بدلاً من الاستفادة منها لتحرير فلسطين.

واللائق ما جرى عندما هاجم «وهابيو» المملكة أبراج نيويورك، حيث غاب عنها أربعة آلاف يهودي يعملون فيها ويقصدونها

بجن جنون حكام المملكة السعودية من هذا الاتفاق، الذي إذا كان يشكل تهديداً لأحد فلكيان الصهيوني بالدرجة الأولى والمئة، لأنه يقوي مدايك جبهة التصدي للمشروع الصهيوني، الذي يحتل فلسطين تحت شعار يتناساه السعوديون وغيرهم، وهو «حدودك يا إسرائيل من الفرات إلى النيل».

والواقع أن هذا التطابق بين الموقفين السعودي و«الإسرائيلي» ليس جديداً ولا ابن ساعته، بل يأتي في سياق طبيعي لنهج سارت عليه المملكة منذ تأسيسها، باعتقادها نهج التكفير لكل من خالفها الرأي، وباعمال السيف في رقابهم، في حين تجاهلت المملكة الخطر

صدم كثيرون ممن بقي لديهم حد أدنى من الدين والخلق والوطنية بما شاهده خلال الأيام القليلة الماضية من تطابق الموقفين «الإسرائيلي» والسعودي تجاه الاتفاق «النووي» الغربي - الإيراني، فردة الفعل لكلا «الطرفين» وشت بذعرهما من هذا الاتفاق، وقد حاولا بكل ما أوتيا من ضغوط إعلامية وسياسية ومالية منع تحققه، فيما العالم أجمع وقف مرجحاً ومستبشراً بالخلاص من أزمة تكاد تهدد السلام الإقليمي والدولي.

من الطبيعي أن يعمل الصهاينة لمنع أي تفاهم أميركي - إيراني، أو أميركي - عربي، لأنه سيكون على حسابهم، خصوصاً أن حصول مثل هذا الاتفاق سيساهم، إذا نال حظه من النجاح، في تخفيف التوتر إقليمياً ودولياً، ويشكل مدخلاً لحل كثير من القضايا الحارة التي تهدد حاضر ومستقبل كثير من الدول والشعوب، والأهم من كل ذلك أنه يرسم خطوة الألف ميل في وقف الخضوع الأميركي للمصالح الصهيونية و«الإسرائيلية» التي استخدمت سابقاً النفوذ الإنكليزي، ثم الفرنسي، والآن الأميركي، لتأمين حماية الكيان «الإسرائيلي» وتوفير الأمن له والاستمرارية، وهاهو الوزير الصهيوني «ليبرمان» يدعو للبحث عن «حليف آخر» غير الولايات المتحدة، بعد أن فضلت الإدارة الأميركية مصالحها على خص المسألة الإيرانية. لكن من غير المفهوم أن

السعودية قررت معاقبة لبنان بعد هزيمة مشروعها في سورية.. فنقلت نشاط تكفيريتها الإجرامي إلى أرضه التي حولتها من «أرض نصر» إلى ساحة قتل

اليومياً، بما يكشف ارتباط المتطرفين في المملكة مع اللوبي الصهيوني، وتنسيقهم معه في هذه «الغزوة»، لتشكيل ظروف ضاغطة على الأميركيين دفعتهم إلى احتلال أفغانستان ثم العراق، من ضمن خطة كان مقدر لها أن تشمل ستة بلدان عربية.



«القاعدة» أعلنت الجهاد والنفي العام في معظم البلاد العربية والإسلامية لإسرائيليين.. فما هو السر؟

همسات

عفة.. دون تطبيق

كشفت شخصية تعمل في دائرة على علاقة بالعقارات، أن العقار الذي اشتره مرجع حكومي جالي من أحد أبناء الرئيس الراحل رفيق الحريري، سجل رسمياً بأقل من ثلث السعر الحقيقي، لتجنب دفع المستحقات الطبيعية لخزينة الدولة، وقال الموظف إن ذلك «ضمن مبادئ وبرنامج المحاضرات في العفة».

أمن السفارات

لوحظ أنه بعد التفجيرين اللذين استهدفا السفارة الإيرانية في بيروت الأسبوع الماضي، اتخذت إجراءات أمنية مشددة وتدابير احتياطية أمام السفارات العربية، خصوصاً أمام السفارات السعودية والكويتية والبحرين والقطرية، علماً أن السفارات المذكورة خفت الكثير من دبلوماسيتها وضباط أمنها الموجودين في لبنان، بعد أن انتشر العديد منهم سابقاً في مختلف المناطق اللبنانية.

آخر المهازل

افتتح السجناء «الإسلاميون» في سجن وومية حساباً خاصاً على تويتر «SEJNROUM - EH»، وصفحة على موقع التواصل الاجتماعي فاييسبوك «WWW.FACEBOOK.COM/SEJNROUM - EH»، وبدأوا بنشر أنشطتهم وأخبارهم، وعرضوا صوراً متنوعة عن ممارسة الرياضة، وعن آلات حادة بحوزتهم، ولم يبق لهم إلا أن يحصلوا من الجمهورية اللبنانية على رخصة بإطلاق قناة تلفزيونية تعمل أرضياً وفضائياً، ومن غير المستبعد أن يتم ترخيص لهم بالأمر، وإذا تأخر ذلك ربما يطلقونها دون ترخيص، وسيسهل المسؤولون لهم سبل البث بحكم الواقع، على غرار تأمين تغطية للشبكة العنكبوتية على مدار الساعة.

بعكس التيار

أحد أعضاء الأمانة العامة لقوى 14 آذار نصح زملاءه بضرورة إقناع مسؤوليهم بالقبول بالأمر الواقع والمشاركة في حكومة وحدة وطنية، لأن الظروف المقبلة على المنطقة تؤشر إلى أن التنسيق والتعاون مع السعودية لن يفيدا بشيء، و«عندها سنسير بعكس التيار».

دفاع «بايط»

هاجم مدير وكالة الشرق الأوسط المصرية الصحف المصرية على شاشة عربية، واتهمها باختلاق أخبار أمنية داخل مصر، وأنها تبالغ بما يتعلق بأفعال «الإخوان المسلمين»، وأن الاتهامات لتركيا ونشاط الاستخبارات التركية في مصر غير صحيحة، ولم تمض 24 ساعة على الحديث حتى كان السفير التركي مطروداً من القاهرة.

أجواء سعودية مفتوحة لـ«الإسرائيليين»

كشفت مصادر واسعة الاطلاع لـ«المنار المقدسية» أن طائرات حربية «إسرائيلية» عبرت قبل أيام أجواء السعودية من جهة منطقة تبوك، في مناورات محدودة في الأجواء السعودية، بترتيب بين تل أبيب والرياض، ولم تكن صدفة أن وجود ضابط أمن «إسرائيلي» رفيع المستوى في العاصمة السعودية وقت إجراء هذه المناورات. يذكر أن السعودية وخلال اتفاقية سرية وقعها الطرفان، منحت «إسرائيل» حق استخدام الأراضي والأجواء السعودية متى شاءت.

تفجيراً «السفارة» يستعجلان «تقليم» القلمون



جنود الجيش العربي السوري يلاحقون فلول المسلحين في منطقة قارة على حدود القلمون

سوءاً بالنسبة لـ«إسرائيل»، وفشل في استدراج العطف من روسيا التي تحقق الانتصارات، والتي «فتحت» مصر مؤخراً عبر اتفاقات تعاون عسكرية ونووية واقتصادية بعد انكفاء «الإخوان»، وطأطأ أردوغان رأسه لها بعد انهيار رهاناته على أميركا و«الإخوان الخليجيين» في القضاء على الأسد.

الاتفاق مع إيران في جنيف تحصيل حاصل، والتشدد الفرنسي

معركة ستكون كبيرة وإن طال، كما أن هذا الانفجار ومن بعده السيارة المضبوطة المعروفة المصدر، جعلتا دوائر القرار المقاوم في لبنان تعتبر الحسم حتمياً في القلمون، لقطع اليد التي، عبر القلمون أو سواها من الحدود الغالطة مع سورية، تفلت حالياً وقد تفلت مستقبلاً هذه الفئة من الإرهابيين الانتحاريين «حملة بالموت، بل إن الأمر سيذهب إلى أبعد من ذلك بالنسبة للمقاومة: بإقفال أي منفذ سوري - لبناني قد «يعرقن» الوضع من طرف واحد معروف إقليمياً، ليس طبعاً بأن تكون المقاومة حرس حدود على النقاط السورية - اللبنانية، بل في الداخل السوري فيما يشبه الحسم الذي تم في القصور، والقلمون لا تقل خطورة عن القصور، مادام الإرهابيون «ينتجعون» في شبعاً بدلاً من عرسال، مع ما لشبعاً من خطورة في أن تكون بؤرة إيواء في الجنوب.

قضي الأمر، وكل المؤشرات تؤكد أن مسألة سحق المرتزقة وداعميهم الدوليين والإقليميين باتت مسألة أشهر، والكل دخل بيت طاعة «محور الشر»، بدءاً من هولاند الذي ذهب إلى «إسرائيل» معطياً لفرنسا ولنفسه حجماً مبالغاً فيه في التشدد بالنسبة للملف الإيراني، وما كاد نتائجه يتهيء تصفيقه لعنتريات هولاند، حتى عاد الرئيس الفرنسي أقل تشدداً إلى بلاده، وأبلغ موقف فرنسا إلى المؤتمرين في جنيف، وسافر نتائجه إلى روسيا يستعطي تخفيف الصفعة التي سبقتها بجعل الاتفاق بين إيران والدول الخمس زائداً واحدة أقل

لا تشبه نتائج وذبول انفجاري السفارة الإيرانية في منطقة الجناح في بيروت سابقاتها، سوى بالضحايا والدمار وكل ما ينتج عن الإرهاب من أضرار، لأن الموقع المستهدف هو «خط أحمر»، ومن خطط لشطب «الأحمر» من المعادلة الداخلية والإقليمية فتح على نفسه باختصار «جهنم الحمراء»، لأنها ليست مجرد سفارة لإيران في أي بلد ما، بل لأنها السفارة الإيرانية في بيروت: الحاضنة للمقاومة والمحتضنة بها من جهة، ومن جهة أخرى كون العملية جاءت انتحارية، وحتى لو كان المنفذان لبنانيين، فهما نتاج مدارس التكفير الإقليمية، التي تخرج منها الإرهابي أحمد الأسير وسواه، وبالتالي هي غير لبنانية حكماً، تخطيطاً وإعداداً، ومدرسة الثقافة الانتحارية لا مكان لها في المجتمع اللبناني على اختلاف الطوائف والمذاهب، لكن الأعداء الإقليميين لإيران، والمعتريين على تدخل «حزب الله» في سورية، أرادوها ضريبة موجعة في «عقر الدار».

تسرع البعض من المحللين عندما توقعوا «العرقنة» في لبنان، لكن «العمليات الانتحارية» ليست من فكر أو شيم المسلمين السنة في لبنان، ولا هي مقبولة في الشرع الذي تحتكم إليه المقاومة، ولا في الشارع عندما تفرض عليها المواجهة، فهي لا تربي انتحاريين، بل مجاهدين على خطوط المواجهة. انفجار السفارة الإيرانية لم يفتح معركة القلمون، المفتوحة أصلاً، لكنه في دوائر القرار الإيراني حتم «تقليم القلمون»، وفرض الحسم قبل الأوان في مواجهة تيارات التكفير على امتداد سورية، في

وبريطانيا معتدلة في مواقفها في هذا المجال، وأكدت حسن نيتها تجاه إيران رمزياً، عبر مسارعة سفيرها في لبنان للتبرع بدمه لجرحي تخجير السفارة، وألمانيا من البداية مواقفها «عاقلة»، واعترفت الدول الست بحق إيران في التخصيب.

وبالانتقال إلى جنيف السوري، الذي ينتظر جهود أميركا لإقناع شذرازم المعارضة السورية في الخارج للمشاركة في «جنيف-2»، فإنه لا في جنيف اثنين ولا في جنيف المنتين ستكون للمعارضة الخارجية السورية المفككة كلمة أو قراراً في التسوية، لأن لا وزن لها في الداخل السوري على الإطلاق، ولا «مونة» لها لا على أصحاب الحقوق المطلوبة من جهة، ولا على الإرهابيين المرتزقة من جهة أخرى، والقرار في جنيف سيكون للنظام السوري والمعارضة السلمية الداخلية.

ختاماً، «جنيف - 2» لا يحدده إبراهيمي، ولا تلك المومياء التي اسمها نبيل العربي، ولا انعقاد لـ«جنيف - 2» قبل الحسم النهائي والكامل بتطهير الأرض السورية من المرتزقة، أو على الأقل حشر الجماعات الإرهابية الغربية في زوايا محددة ليتم القضاء عليها لاحقاً، والمعركة الإقليمية في القلمون على الأبواب، وسيكون لإيران الدور الفاعل المعلن فيها بدعم روسي، مع انكفاء أميركا وأدواتها عن معركة خاسرة سلفاً، في حرب بين كل من يقاوم ويتحمل تبعات المقاومة، وبين من ترتبط مصالحه بالصهيونية ويسجد أمام طواغيتها في الداخل والخارج.

أمين أبو راشد

المعطيات تؤكد أن سحق المرتزقة وداعميهم باتت وشيكة.. والكل دخل بيت طاعة «محور الشر»

مردّه غايات تجارية ترمي إليها فرنسا منذ أكثر من سنتين ونصف سنة؛ عندما عرضت على إيران أن تتسلم منها اليورانيوم مخصباً بنسبة 20٪ وتعيده إليها مخصباً جاهزاً للاستخدام السلمي المرتبط بإنتاج الطاقة وغايات الأبحاث العلمية، وذلك بهدف فرنسي نفعي تجاري بحت.. وأميركا أفرجت عن بعض الأموال الإيرانية المجمدة،

حلف أعداء سورية يقع في شر أعماله.. فيتجه لمزيد من الإرهاب



غناصر من الجيش العربي السوري في جورة الشياح بعصص (أ.ف.ب.)

بالمخابرات الأميركية و«الإسرائيلية» وبتفرعات «القاعدة» في الهجمة الشرسة التي تتعرض لها سورية، والتي تأخذ منذ نحو 32 شهراً ونيف أشكالاً مختلفة، تحالف فيها الغرب مع مختلف إفرزاته التي كونها وشكلها في المنطقة منذ مطلع القرن الماضي، سواء على مستوى قوى الإسلام السياسي كحال «الإخوان» وحزب «التحرير»، أو الدول والأنظمة كمحميات الخليج، والدور الملتبس لتركيا الأردوغانية الآن.

وإذا كانت الدولة الوطنية السورية استطاعت طوال الفترة الماضية أن تحطم العديد من حلقات السلسلة في المؤامرة المتعددة الفصول، فإن السعودية بعد معركة القصير تسلمت القيادة المباشرة لقيادة الحرب القذرة ضد سورية، بعد أن وصل المتعهد القطري إلى الحائط المسدود، مما رتب

يروى ملحق عسكري غربي سابق في إحدى العواصم الخليجية، أن بعض أمراء السعودية اكتشفوا أن هناك ما يدور عليهم ثروات هائلة أكثر من النفط، وشركات السياحة والاستثمار، ويشدد على أن أحدهم كان قد سبقهم إلى هذا الاكتشاف، حينما ولي في أواخر سبعينيات القرن الماضي مسؤولية تمويل وتسليح «القاعدة» و«طالبان» في أفغانستان لمواجهة القوات السوفياتية، هو بندر بن سلطان، الذي كان يشغل منصب سفير فوق العادة ومفوض الصلاحية في واشنطن. صحيح أنه اعتمد من قبل الاستخبارات الأميركية في هذه المهمة، لكن دفع الأموال ثمناً للأسلحة والعتاد للمقاتلين كانت تتولاها بائعة النفط الكبرى السعودية، فجنى منها المليارات مع سمارته الذين يرتبطون بأشكال مختلفة مع شبكات استخبارات عالمية، وفي طليعتها الولايات المتحدة.

ويلفت هذا الدبلوماسي العسكري إلى أن الخبرات التي جمعها بندر بن سلطان بحكم مهمة تجارة السلاح، جعلته يتقدم على الآخرين من الأمراء السعوديين، خصوصاً في المجال الأمني، إذ إنه من جهة صارت له علاقات واسعة مع أجهزة الاستخبارات في العديد من دول العالم، خصوصاً الغربية وعلى رأسها الأميركية، ومن جهة أخرى مع شركات السلاح تصنيعاً وتوريداً، ولهذا عقد صفقات كبرى بالمليارات باسم بلاده، لاسيما في زمن والده الأمير سلطان بن عبد العزيز، ولعل أشهر الصفقات - الفضيحة التي ارتبط اسمه بها، كانت صفقة «اليمامة»، التي سجّلت «فواتيرها» بأرقام مضاعفة تتجاوز الثلاثة أضعاف، فجنى منها مبالغ خيالية.

النتيجة التي يخلص إليها الدبلوماسي العسكري الغربي هي أن الأمير السعودي «الأزرق الغامق» صار مسبباً لكثير من بؤر التوتر العالمية، ورأس حربة في هجمة الأميركيين واستخباراتهم على الدول العربية، بدءاً من اجتياح العراق، ومروراً بليبيا، وانتهاء بسورية الآن، علماً أنه كان قد استفاد وجمع خبرات إبان الحرب الأهلية اللبنانية، وما رافقها من اجتياح «إسرائيلي»، حيث كان له دور في كثير من الانفجارات الدموية التي شهدتها البلد الصغير في ثمانينات القرن الماضي، ولعل أبرزها يبقى تفجير العام 1985 في بئر العبد الذي استهدف العلامة الراحل السيد محمد حسين فضل الله.

قد تكون هذه الخلاصة السريعة مفيدة لمعرفة مدى العلاقة الوثيقة التي تربط الأسرة السعودية

الأول: تلك الهجمة التي يشهدها لبنان، والذي تجسد في التفجيرين الإرهابيين اللذين استهدفا السفارة الإيرانية، وما تبعها من مواقف من جماعة 14 آذار لجهة الحديث الممل عن وجود «حزب

القاعدة» التي أخذت سطوتها تتهاوى. ماذا بعد؟ هو السؤال الذي يلحّ حول ما يمكن أن يقدم عليه العدوان على سورية، والذي تجسد حتى الآن في اتجاهين:

احتمال تورط واشنطن في مخاطر حرب إقليمية، فارتضت أولاً بالتفاهم الكيميائي مع سورية، وهاهي ترضخ ثانياً للمفهوم النووي الإيراني، وهذا كله ترافق بهزائم متلاحقة لمجموعات

طائرة خاصة للجربا.. وثمان الصوت الواحد في «الائتلاف» بـ3 آلاف دولار الفساد يضرب «المعارضة السورية».. والسعودية تلوم قطر

تصويت يقومون بها، الأمر الذي جعل عملية بيع وكالات التصويت أمراً شائعاً في صفوفهم. وعندما تصل الأمور إلى «المساعدات» الخاصة بالمواطنين السوريين، فإن أرقام الفساد ترتفع إلى حدود كبيرة جداً، كما يؤكد المصدر المعارض، الذي يشير إلى أرقام فلكية يتم الحديث عنها في «وحدة التنسيق» الخاصة بالمساعدات التي ترأسها سهير الأتاسي؛ نائب رئيس «الائتلاف»، التي تنال بموجب رئاستها الوحدة نحو 20 ألف يورو شهرياً من منظمات دولية، بالإضافة إلى راتبها من «الائتلاف» ونفقاتها الكاملة في أفخم فنادق اسطنبول وغازي عنتاب، حيث جرى تداول مقالات مؤخراً تتحدث عن رفضها استئجار شقة لها في المدينة التركية الحدودية وتفضيها الفندق الفخم، رغم أن فواتير الفندق بلغت أرقاماً كبيرة جداً.

صفقة شراء أصوات لصالح الجربا داخل «الائتلاف»، لا على خلاف سياسي. وتقول مصادر سورية معارضة إن الجربا حصل على 50 مليون دولار من السعودية وضعت في حسابه الخاص لا في حسابات «الائتلاف»، يتم من خلالها الصرف وشراء الأصوات للتصويت داخل «الائتلاف» لمصلحة القرار السعودي، فيما تمتنع الرياض عن الإيفاء بالتزامات مالية تتعلق بمساعدة اللاجئين السوريين. وأشار المصدر إلى أن فساد الجربا بات مضرب مثل داخل المعارضة السورية، ما سهل أمر فساد آخر يتعلق بتأليف «الحكومة الانتقالية»، التي قيل إن ثمن المقعد فيها بلغ نحو 30 ألف دولار دفعها بعض رجال الأعمال السوريين لتسهيل توزيعهم، أما أعضاء «الائتلاف» الذين تبلغ رواتبهم نحو 3 آلاف دولار في الشهر، فهم يتلقون «منحاً» توازي راتبهم مع كل عملية

أنقرة - الثبات تشهد أروقة المعارضة السورية في اسطنبول أزمة سيولة مالية كبيرة بعد ما قيل عن توقف قطر عن الدفع المباشر، وتلكو السعودية في الدفع، فيما تذهب أموال مشايخ الكويت وبعض دول الخليج إلى «جبهة النصرة» و«داعش»... غير أن هذا كله لم يمنع رئيس «الائتلاف المعارض» أحمد الجربا من استئجار طائرة خاصة يستعملها في تنقلاته، فيما يقبع أعضاء «الائتلاف» في أرقى فنادق اسطنبول بكلفة خيالية. يبدو أن روائح الفساد المالي المستشري في أروقة المعارضة السورية قد بلغت حداً لم يعد في استطاعة أحد معه إخفاء ما يجري، خصوصاً أن الإشكال الأخير الذي صفع فيه الجربا الناطق باسم «هيئة الأركان» لؤي المقداد كان على خلفية

66

أعداء سورية والمقاومة لم يبق أمامهم إلا الفتنة المذهبية.. وهو ما ستعاني منه المنطقة خلال السنوات المقبلة

66

إزاحة الحمدين عن الواجهة ورميها في مجاهل النسيان، خصوصاً أن حقيقة وصول «الإخوان» في مصر إلى سدة السلطة سرعان ما كشفت مشروعاتهم على حقيقته، فكان سقوطهم المروع، مع اهتزاز صنوها الآخر في تركيا، المتمثل بأردوغان - أغلو، الذي بدأ الآن الجري وراء العراق وإيران لعقد صلح وصفقات معها، لعله يبعد عنه المصير الذي وصل إليه تحالف بايار - مندريس عام 1951، والذي وصل إلى المصير المشؤوم عام 1961، حيث حكم على الأول بالمؤبد وأعيد الثاني.

المهم أن تسلم السعودية لقيادة الحرب على سورية والمقاومة بعد معركة القصير، سرعان ما وصل إلى الجدار السميك الذي بدأت الأسرة السعودية الحاكمة تحبب رؤوسها به، إذ فشل السعودي فشلاً ذريعاً في تحقيق أي نصر مقبول في سورية، وفشل مشروعه في وضع اليد على مصر، في الوقت نفسه الذي سقطت موجة التهديدات الأميركية بشن العدوان على سورية، وتراجع

من هنا وهناك

■ إرهابيون بريطانيون

ذكرت صحيفة «ذي تايمز» البريطانية، أن أربعة «إسلاميين» بريطانيين قتلوا في سورية خلال مواجهات مع الجيش العربي السوري. وبحسب الصحيفة فإن البريطانيين الأربعة كانوا يقاتلون إلى جانب عناصر مرتبطين بتنظيم «القاعدة»، أحدهم - بحسب «ذي تايمز» - هو محمد الأعرج (23 عاماً) ويلقب بـ«أبو خالد»، وأوضحت أنه كان يقاتل إلى جانب ثلاثة بريطانيين آخرين قتلوا قبل ذلك بأسبوعين في حلب. كما أفادت الصحيفة بأن رجلين عادا من سورية اعتقلاً في لندن في تشرين الأول الماضي، ويشتهر في أنهما متورطان في مشروع اعتداء.

■ .. وتستمر اللقاءات

كشف الصحفي الأمريكي - «الإسرائيلي» آرون كلاين «ARON KLEIN» أن وفداً أمنياً عسكرياً «إسرائيلياً» يزور السعودية منذ أيام لتفقد القواعد الجوية السعودية التي يمكن استخدامها في شن هجوم على إيران. ونقل «كلاين» عن مصادر «إسرائيلية» قولها إن مسؤولين صهاينة وسعوديين وقطريين وأردنيين وآخرين من دول خليجية شاركوا في نقاشات مؤخرًا بشأن الخطوات التالية الواجب القيام بها لتوجيه ضربات محتملة على المواقع النووية الإيرانية. كما ذكر تقرير «كلاين» على موقعه أن الزيارة جاءت قبل يوم واحد من الإعلان عن اتفاق إيران مع القوى الغربية. وكانت صحيفة «صندي تايمز» البريطانية نقلت في 17 الجاري عن مسؤولين صهاينة قولهم إن ضباطاً من «الموساد» يزورون السعودية ويعكفون على وضع خطة مشتركة لشن هجوم على إيران، تساهم فيه السعودية من خلال فتح مجالها الجوي ومطاراتها للطائرات الصهيونية المعتدية.

■ دعاء الإجرام

ذكر تقرير صدر حديثاً أن شبكة من الجماعات التي يقودها «الداعية الإسلامي» البريطاني أنجم تشودري، تقوم بإرسال المئات من الشباب للقتال في سورية إلى جانب تنظيم «القاعدة». وقال تقرير منظمة «الأمل لا الكراهية» في لندن، والذي نشرته صحيفة «انديبندنت» البريطانية، إن شبكة «تشودري» أصبحت «أكبر بوابة للإرهاب في تاريخ بريطانيا الحديث، وسهلت وشجعت ما يصل إلى 80 شاباً مسلماً من المملكة المتحدة، وما يتراوح بين 250 و300 شاب من مختلف أنحاء أوروبا على الانضمام إلى الجماعات المسلحة المرتبطة بتنظيم القاعدة التي تقاتل ضد النظام السوري». وأضاف التقرير أن 70 شخصاً على الأقل مرتبطين بحركة «المهاجرون»، التي أسسها في بريطانيا «الداعية الإسلامي» السوري المولد «عمر ب.ف»، وحظرتها السلطات البريطانية، أدينوا بجرائم على صلة بـ«الإرهاب» في المملكة المتحدة أو الخارج خلال السنوات الماضية.

هل يعود الحريري إلى الحكم؟



العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز مستقبلاً الرئيس سعد الحريري في الرياض

وتصل ارتداداته إلى آسيا الوسطى، ولهذا يسعى الأتراك إلى ملاقاته الروس والإيرانيين في منتصف الطريق، والترحيب بالحل السياسي، بعدما أدركوا استحالة تحقيق حلمهم الإمبراطوري من خلال الحرب والتدخلات العسكرية. فقد سارع وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو للقيام بزيارة مباركة وتهاني إلى طهران، وللبحث مع الإيرانيين في سبل الانخراط التركي في التسوية المقبلة، و«كيفية إخراج انقرة من المازق السوري»، كما صرح ظريف خلال لقائه مع الرئيس برّي.

لكل هذه الأسباب وغيرها يبدو أن السعودية باتت أمام خيارات صعبة أحلاها مر، فالخروج من التسوية يعني السير نحو الانتحار، والدخول فيها دون تنازلات وخسائر جمة في العديد من المناطق، وأهمها المناطق الملتهبة في العراق وسورية ولبنان، وقد يكون لبنان هو الساحة الأضعف، والتي تتميز فيها السعودية بنفوذ تقليدي قوي، لذا قد تكون جائزة الترضية التي ستمنح للسعودية هي عودة حلفائها إلى السلطة في لبنان، وتقاسم النفوذ مع حلفاء إيران التقليديين، والمحور الرابع في المعركة السورية.. فهل ستؤدي الصفقات في المنطقة إلى عودة السنيورة أو الحريري إلى الحكم؟ هذا ما سيقدره أي من الأجنحة سربح في السعودية، وقدرة المملكة في أن تتنصر على التركي - «الإخواني» الطامح إلى إزاحتها من مناطق نفوذها التقليدي في الشرق الأوسط والخليج معاً.

تبقى الأجوبة رهن الحراك الدائر في المنطقة، ونتيجة سباق الأتراك والسعوديين، واقتناع الأميركيين بمن يستطيع أن يؤمن الاستقرار المطلوب في السنوات المقبلة.

د. ليلى نقولا الرحباني

اختبرت نتائج التسويات الأميركية - الإيرانية في كل من العراق وأفغانستان، ففي العراق، وعشية الانسحاب الأميركي من بغداد، تم تسليم السلطة إلى حليف إيران الأول نوري المالكي، على حساب إباد علاوي، والمكونات السياسية المدعومة من السعودية، ما أدى إلى غياب الأمن والاستقرار، وانتشار الإرهاب، وعدم الانخراط في العملية السياسية، أما في أفغانستان فأدى التفاهم الأميركي - الإيراني إلى التجديد لكرزاي ولاية ثانية، من دون الأخذ بمصالح الخليجين بعين الاعتبار.

- تفلت كثير من المشيخات الخليجية من النفوذ السعودي، وقد ظهر ذلك جلياً من خلال ما تم تسريبه عن جولات المفاوضات السرية بين الأميركيين والإيرانيين، ودور بعض الإمارات الخليجية في هذا التقارب، من دون علم السعوديين ومباركتهم.

- سعي «الإخوان المسلمين» إلى تعويض خسارتهم في مصر، وخسارة مشروعهم في الشرق الأوسط، بالتغلغل بقوة في الخليج، وهو ما يدفع إلى حرب غير معلنة بينهما، وتتشدّد السعودية والكويت مع المشايخ المنتمين إلى «الإخوان المسلمين»، وتراقب خطب الجمعة مسبقاً، وتم فصل العشرات منهم من وظائفهم.

- خشية السعودية من قيام إيران باستغلال تفاهمها مع الغرب للتدخل في الشؤون الداخلية لدول الخليج، ما يؤدي إلى قلب موازين القوى في كل من البحرين واليمن، ويعطي دفعا للسعوديين الموجودين في المنطقة الشرقية.

- سعي تركي حثيث للانخراط في التسوية، والاستحصال من الغرب على تفويض بحكم «واقع سني»، يمتد من المحيط إلى الخليج،

وتنفّس العالم الصعداء بالتوصّل إلى اتفاق تاريخي بين طهران والدول الست، قد يُعد بحق إنجاز في منطقة الشرق الأوسط منذ الحرب العالمية الثانية.

لكن على الجبهة المقابلة، شكّل الاتفاق النووي مصدر قلق للعديد من الدول الصالعة في الحرب السورية، ومنها السعودية، والتي تعيش على عداة تاريخي مع إيران، غذته الولايات المتحدة الأميركية، ويعكس تباين الآراء والتصريحات التي انطلقت من قبل المسؤولين السعوديين، ووجود أجنحة تتحكم بمفاصل السياسة السعودية. فقد أعلن الوزير حوجة باسم الحكومة بياناً منمقا لا يشيد ولا يرفض ويربط الأمر بحسن النوايا، بعدما كان رئيس مجلس الشورى السعودي قد هاجم إيران، معتبراً أن «منطقة الشرق الأوسط لن تستطيع النوم من الآن فصاعداً بسبب الاتفاق النووي». وفي خضم التطورات المتلاحقة في المنطقة، وفي ظل مسيرة دولية حثيثة نحو الحل السلمي، يبدو أن السعودية تمر بفترة تاريخية ستحدد دورها ومستقبلها، ومستقبل وكلائها في المنطقة، ولعل أهم ما في المستجدات ما يلي:

- وجود أجنحة متصارعة ضمن العائلة المالكة في السعودية، ويتصدر بندر بن سلطان وسعود الفيصل جناح الصقور الذي يطمح إلى أن يطيح بكل شيء ويعطل على الأميركيين مشاريع التسوية، بينما يحاول الأميركيون تمييز الملك عبدالله وولي العهد، والتعامل مع الملك رسمياً، بصفته صاحب القرار الأول والأخير.

- علاقة متوترة مع الحليف التقليدي «الولايات المتحدة الأميركية»، خصوصاً بعد التطورات السورية والتفاهم النووي الإيراني، علماً أن السعودية كانت قد

الله» في سورية، وشكل ثاني لهذه الهجمة تمثل بافتعال إشكال «اليسوعية»، وما رافقها من مواقف عنصرية وتهديدات تذكر اللبنانيين بشعاراتهم الانعزالية إبان الحرب الأهلية.

الثاني: في الهجوم الواسع الذي شنّه المسلحون على الغوطة الشرقية، حيث تسلسل أكثر من خمسة آلاف مسلح من الأردن وحدها، عدا لبنان، تحت شعار «فك الحصار»، فكان أن لقي آلاف المسلحين حتفهم، وفشل المشروع الشيطاني..

ثمة حقيقة أخيراً: إن حلف أعداء سورية والمقاومة لم يبق أمامه إلا أوراؤه القديمة: الفتنة المذهبية، لكن نسوق حادثة تاريخية حصلت في عشرينيات القرن الماضي، حينما خاطبت غير تروود بيل: مستشارة المندوب السامي البريطاني في العراق، «إن المنظرين» وتعني بذلك ثوار العراق ضد الاحتلال الإنكليزي «اتخذوا خطة من الصعب مقاومتها، ألا وهي اتحاد السنة والشيعة».

لو يعلم بندر وبعض زبائنه أن ثمة دعاوى بدأت تتحضر في أوروبا وفي أكثر من مكان من العالم ضد جرائمه ومعاداته للجنس البشري، سيعلم أي منقلب سيكون عليه كل حلف أعداء سورية والمقاومة.

أحمد زين الدين

صورةً للالحة أسعار فندق «ويندهام» الذي يقيم فيه «رئيس الحكومة» ورئيس «الائتلاف» وأعضاؤه لدى حلولهم في اسطنبول، والتي تبلغ كلفة الليلة الواحدة فيه للغرفة العادية نحو 400 يورو، من دون ذكر تكاليف الطعام والشراب وحجز قاعات المؤتمرات، علماً أن فنادق اسطنبول خصصت مساحات خاصة للمعارضين المعروف عنهم ولعهم بالتدخين، علماً أن القوانين التركية تمنع التدخين في الأماكن المغلقة، أما عسكر المعارضة فيفضلون فندق «الشيراتون» على شاطئ البحر، علماً أنه يضاهاى فندق «الائتلاف» فخامة.

وتقول المصادر السورية إن جماعات في المعارضة بدأت تنادي بضرورة المحاسبة، مشيرة إلى أن الأمل المفقود في إصلاح الوضع من داخل «الائتلاف» يجعل من خروج الخلاف إلى الإعلام قريباً جداً، علماً أن المقربين من السعودية يلقون باللوم على القطريين الذين «أغدقوا المال كيفما اتفق على أصغر الدكاكين».

إبر و عبر

تماهي التشخيص والآثام

ليس من باب الصدفة أن يتطابق التشخيص «الإسرائيلي» تماماً مع تشخيص قوى 14 آذار، وكذلك مع إعلام خليجي، خصوصاً سعودي، لأسباب العدوان على السفارة الإيرانية في بيروت، والذي ذهب ضحيته شهداء وجرحى من اللبنانيين والإيرانيين في «عمادة للدم» بمواجهة عدو أحد تجلياته الإرهاب.

يكشف القارئ والسامع والمشهد، وكأن أمر عمليات قد صدر قبيل التفجير لإطلاق حملة غبار تغطي الفعلة الدنيئة مجرد حصولها، وهذا ما حصله فعلاً المخطط من حيث تنفيذ تعليماته، وإن لم يوفق لا هو ولا المنفذ في تشويه سمو الشهادة، وهذا بسبب العقم في التفكير والمنهج بأن «القبوات يمكن أن تغطي السماوات» بأكاذيب وترهات. إن التماهي مع العدو الصهيوني محلياً لا يستوجب التوقف، إنما التحقيق، مع لفت للنظر أن الاعتداء جاء متزامناً مع تاريخ الاستقلال قبل سبعين عاماً، وأما أولئك المنخرطون في حملة لا تفرح لها سوى «إسرائيل»، وهم كموظفين برواتب سخية، يؤكدون تكراراً أن عقولهم مكبلة، وإن كانت ألسنتهم طليقة أكثر ممن يطلق عليهم تسمية «أولاد الشوارع».

إذا كانت «كتائب آل الجميل» تُعتبر من بين المعدلين، ويعلن صاحبها الشيخ أمين في مهرجان التأسيس أن كتائبه اختارت «تموضعاً محلياً ودولياً»، فهل من داع أو سؤال في أي محور؟ وبأي حال؟ فكيف ببقية تشكيلات المحور التي من بينها ضمناً.. التكفيريون!

في الواقع، السلطات تتحمل الآن مسؤولية أكبر من الأيام العادية، لأن لبنان أصبح داخل دائرة النار، ولم يعد مجدياً التدثر بعقل النعامة والسكوت عما يجري تحت سماء البلد قبل أن تتلبس، ولا يعود للمسؤولين هم سوى البحث عن ملاذات ليكملوا حياتهم بالملاذات.

الأشرف لأي مسؤول أن يفتح باباً لمواجهة الفتنة من أن يغلق أبواباً بعد أن تكون الفتنة قد دخلت الدار وأصبحت هي المدار. عقارب الساعة تدور ولا تقف على خاطر مخلوق، مهما علا شأنه، والمنطقة مقبلة على أحداث جسام لا يكفي التعرف إليها، وإلا فإن شراهة الشر والشريرين لن تترك مكاناً لمحبي السلم، وعندها لا ينفع الكلام عن الحرية، سيما من أشخاص وجهات ليست حرة، ولا هم لها سوى الكراسي، وكنز المدخرات، حتى لو كان الوطن هو نفسه الضحية.

قال قائل:

يا من تملك ملكاً لا بقاء له

حملت نفسك أثاماً وأوزاراً

هذي الحياة بذى دنيا وإن عذبت

إلا كطيف خيال في الكرى زارا

يونس

التيارات «السلفية» كبش فداء للتسوية في المنطقة

يسمح باستمرار قطع الطرق، إضافة إلى ملاحقة المطلوبين وتوقيفهم. ويعتبر المراقبون أن حسن سير تطبيق الخطة الأمنية في عاصمة الشمال يتطلب تعزيز الأمن الوقائي، لتفادي وقوع الحوادث الأمنية، من خلال اتخاذ تدابير احترازية آيلة لتحقيق ذلك.

لا شك أن التحولات السياسية في المنطقة وانعكاسها الحتمي على الواقع السياسي اللبناني، أدى إلى إرساء حالة من التشاؤم لدى بعض قادة التيارات السلفية في طرابلس، والتي أدركت بداية نزوح التسوية في المنطقة، والتي قد يكونوا نتيجتها «كبش فداء»، كما حصل مع مسلحي «نهر البارد».

وفي الوقت عينه، أدت الحالة المذكورة لدى «السلفيين» إلى بروز مجموعات تكفيرية خارجة عن الإطار السياسي العام في طرابلس، بدأت بالتطاول على التيار «السلفي» في طرابلس، وتطلب بحل «هيئة العلماء المسلمين»، بعدما وصفتها في بيان بأبشع النعوت صادر عن «الشباب الملتزم من أهل السنة والجماعة في طرابلس».

وهكذا، أسهم الخطاب المذهبي التي خاض «تيار المستقبل» على وقعه «معاركه» السياسية والانتخابية منذ العام 2005، في بروز حالات شاذة وغريبة عن المجتمع اللبناني وتقاليدته الاجتماعية، أصبحت أشبه «بقنبلة موقوتة»، لا نعرف كيفية تفكيكها وتجنب نازها.

حسان الحسن

خسارته في سورية من خلال بعض الأعمال الأمنية في لبنان، مستفيداً من عمليات نزوح السوريين، لا سيما المقاتلين منهم، والتي سترتفع حتماً في عرسال وسواها، في ضوء تردد المعلومات عن استعداد الجيش السوري لمعركة استعادة جبال «القلمون»، جازماً بأن استمرار الأمور على ما هي ستصل إلى الانفجار، وأملاً بأن يحظى الجيش اللبناني بالغطاء السياسي -الديني اللازم ليتسنى له القيام بمهامه، وتجنب البلد مزيداً من الهزات الأمنية، خصوصاً في ضوء غياب «إدارة إسلامية سنوية» لدى فريقي الثامن والرابع عشر من آذار لمواجهة التطرف.

وفي هذا السياق، يؤكد مراقبون أن أداء الجيش في طرابلس بدأ مختلفاً في الأونة الأخيرة، من خلال تعامله مع المخلين بالأمن، فلم يعد

المرجع توجهه من دقة الأوضاع الأمنية في الظروف الراهنة والمقبلة، نتيجة تراكمات المرحلة الفائتة، خصوصاً الخطب التحريضية، وتأمين الغطاء السياسي المذهبي الذي أتاح الفرصة للتكفيريين التغلغل في بعض المناطق، وارتكاب التجاوزات الأمنية، ومحاولة إثارة الفتنة المذهبية فيها.

ويرى المرجع أن الأوضاع في بعض المناطق اللبنانية تمضي بعكس الواقع السياسي في المنطقة، لا سيما بعد إتمام التسوية الإيرانية - الغربية، مؤكداً أن هذا الأمر يتطلب «عملية جراحية موضوعية» لاستئصال البؤر المسلحة الخارجة على القانون، قبل أن تكرر تجربتنا «حوادث عبرا» و «نهر البارد»، ما قد يعرض السلم الأهلي للاهتزاز.

ولا يستبعد المرجع محاولة الفريق الخاسر أن يستعاض عن

«بالتأكيد أن العمليات الإرهابية في لبنان وسورية لن تغير في الواقع الإستراتيجي أي شيء، ولكن جل ما تسعى إليه الدول الراعية في الإرهاب في المنطقة تحسين مواقعها التفاوضية في أي تسوية للأزمة السورية، خصوصاً بعد الإنجاز الاستراتيجي الكبير التي حققته إيران»، يقول مرجع حزبي إسلامي، معتبراً أن الحوادث الأمنية الأخيرة في البلدين، من استهداف السفارة الإيرانية في بيروت، إلى ما تسمى عملية «فك الطوق» عن الغوطة الشرقية في ريف دمشق، تأتي في سياق ردود الفعل الانتقامية، ومحاولة لتحقيق «انتصار» تقليدي إعلامي يرمي إلى رفع معنويات المسلحين، بعدما نجح الجيش السوري في عزلهم داخل بؤرهم.

لكن في الوقت عينه، لا يخفي



حاجز تفتيش لقوى الأمن الداخلي عند مداخل مدينة طرابلس

خطاب ممل

وصفت مصادر سياسية خطاب الرئيس أمين الجميل في ذكرى تأسيس حزب أبيه بأنه أقل من عادي وممل، رغم كل ما كان قد سبقه من اتصالات مع العديد من الأطراف السياسية اللبنانية لضرورة الإنصات للكلمة «النوعية» للرئيس الأعلى لحزب الكتاب.

المال خير وسيلة

ما تزال عمليات توزيع السلاح في مناطق بيروت ناشطة وقوية من خلال تيار سياسي معارض يعاني من خلافات تعصف بين اثنين من مسؤوليه يقال إن محاولة التوفيق والتنسيق بينهما شبه مستحيلة، ما اضطر رئيس التيار الموجود في السعودية إلى إرسال مبلغ كبير من المال مع مرافقه الشخصي للجهتين المتخاصمتين، قاطعاً وعداً بإرسال المزيد من الأموال لإرضائهما.

مرشّحون مشوّهون

أحصت جهات مارونية 9 مرشّحين لرناسة الجمهورية، بينهم خمسة من فريق 14 آذار، لوحظ أنهم بدأوا حملات التحريض والتشويه المتبادلة.

تجربة الوالد.. وتضييع الفرصة

تساءل سياسي بيروتي مخضرم ما إذا كان الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة تمام سلام قد استفاد من تجربة والده السياسية، مشدداً على أن صائب بك كان أقرب رجال السياسة اللبنانيين إلى السعودية، خصوصاً في فترة الستينات والسبعينات، حتى أن شقيق الرئيس المكلف الراحل فيصل، كانت له مكانته المميزة عند الداخلي لم يستشر، خصوصاً حينما يكون مكلفاً بتشكيل الحكومة، الملك ولا ولي العهد ولا أي أمير، وبالطبع ولا رئيس جهاز الاستخبارات.. وأبدى هذا السياسي خشية من أن يكون سلام الابن قد ضيع فرصة لا تعوض لإعادة دارة المصيبة إلى مكانتها البيروتية القيادية.

استطلاع رأي

قال دبلوماسي في سفارة دولة كبرى أثناء مأدبة عشاء، إنه مستعجل لجمع معلومات دقيقة عن مضامين الاتفاق العالمي النووي مع إيران، فرد عليه أحد الضيوف بالقول: «أنتم كنتم من المشاركين في كل تفاصيل المفاوضات، وتطلب معلومات من الذين يتلقون التعليمات؟! فهمس الذي يجاوره: إنه يستطلع مدى التجاوب لمأرب أخرى من جهة أخرى، جند أحد المكلفين من «14 آذار» مجموعة من الأشخاص يقدمون أنفسهم كصحافيين، لاستطلاع الآراء حول مدى انعكاس الاتفاق العالمي - الإيراني على الملف اللبناني، وكذلك السوري من حيث الأداء الأميركي.

لا عدن ولا اليمن

استشهد سياسي - يفترض أنه متمكن - بعبارة لإحدى المنجمات بأن «لبنان سيتحول قريباً إلى جنة عدن»، فجوابه زميله الحزبي: هل قلت «جنون عدن»؟ وتابع: ليس فقط عدن خرابنة، بل كل اليمن.

يقال

■ صياغة سعودية.. لكن لماذا؟

كان مثيراً منذ أسبوعين انطلاق حملة على المواقع الإلكترونية تتحدث عن استقالة البطيرك الماروني بشارة بطرس الراعي، والتي تكللت هذا الأسبوع في ما نشرته صحيفة يومية عن هذه الاستقالة القريبة. ولوحظ أن هناك من تعامل مع هذا الخبر من مواقع، معروفة بميولها السعودية، بجدية وأفاض في تحليلاته، ما طرح عشرات علامات الاستفهام، ما إذا كانت هذه «الفبركة» صيغت في مملكة آل سعود، علماً أن عدداً من المطارنة الموارنة اعتبر هذه الأخبار تلفيقاً كاذبة ورخيصة.

■ الشرط الوحيد

مرجع حكومي سابق مستعد للموافقة على أي مرشح لرئاسة الجمهورية، إذا تبنى سلفاً إنهاء خدمات حاكم مصرف رياض سلامة، وتعهده بتعيين وزير كان في إحدى حكومتيه بدلاً منه.

■ طبيب نفسي

رداً على مقابلة أجرتها صحيفة لبنانية مع أحد نواب بيروت في كتلة «المستقبل» النيابية، حول اللقاءات التي جمعته مؤخراً مع نواب «التيار الوطني الحر»، واعتباره أن «التيار البرتقالي» سيعود إلى قوى 14 آذار، علق أحد المعنيين بالأمر خلال جلسة جمعت عائلات بيروتية: يبدو أن صاحبنا «المستقبلي» وجماعته باتوا بحاجة إلى طبيب نفسي، لاسيما بعد الصفعات التي يتلقونها على الصعد السورية والإقليمية والدولية.

■ غباء

أثارت بعض التحليلات لقيادات في قوى 14 آذار أن الاتفاق النووي الإيراني له شق لبناني يقضي بحل «الجناح العسكري» لحزب الله، ما أضحك أحد الصحافيين المحسوبين على «تيار المستقبل»، سبق له أن زار الجمهورية الإسلامية، فقال بالحرف الواحد أمام بعض الزملاء: «فعلاً، ما أغبي هؤلاء.. لو يدرون أن سياسة إيران اللبنانية تستمد طاهاً بشكل أساسي من حزب الله.. فماذا سيفعلون؟»

■ ضد قرار ظالم

يتوقع أن يشهد لبنان حركة من قبل الأسرى المحررين من سجون العدو «الإسرائيلي»، رفضاً لإقرار لجنة الإدارة والعدل النيابية مشروع قانون بمساواة الخارجين من المعتقلات السورية بهم، لجهة التعويضات، خصوصاً أن من بين هؤلاء المعتقلين من كان سبب اعتقاله عمالته للعدو.

■ صحافي مرصود

رصدت جهات معنية قيام صحافي عربي منتدب في لبنان، يتلقى مساعدات «عينية» إضافية إلى مبالغ مالية، لنقل صورة مشوهة عن الوضع في لبنان، بناء على رغبة شخص من قوى 14 آذار.

عنصرية في اليسوعية.. لا لن تكون لبشير أو غيره



للتذكير فقط... من عام 1982

لبنان لن تكون بتاتاً لبشير الجميل وغيره، حتى وإن استنكر «تيار المستقبل» ما وصفه بـ «الاستفزاز الممنهج»، وقريباً أو بعيداً من الوقت سيستفيق طلاب هذا التيار وقواعده على الأصول والجذور، وسيكتشفون إلى أي مكان غريب أخذتهم إليه الحرية السياسية والرأسمالية المتوحشة.

أحمد شحادة

غريبة هذه العنصرية التي لم يبق سوى الإعلان أنهم لا يريدون أحداً غيرهم في هذه الجامعة، فمنذ سنوات وهذا «الجنس الراقي» لا يشعب من التحريض ضد الآخر في الجامعة اليسوعية، لعلهم لم يدروا بعد أو لا يعلمون بتاتاً أن «اليسوعية» كما غيرها من الجامعات في لبنان: هي لكل طلاب لبنان، بكل فئاتهم وميولهم وانتماؤاتهم السياسية والمدنية والمذهبية.. وأي جامعة من جامعات

بشطحة لسان حسمها فتى الكتاب سامي الجميل، وطوب الجامعة اليسوعية لبشير الجميل؛ منظم مقتلة الطفلة جيهان طوني فرنجية، وصديق أرييل شارون الصدوق، وبفلتة لسان أكدها تأكيداً قاتل رشيد كرامي ودوري شمعون وطفليه جوليان وطارق الذي قال: «لا أريد أن أطلق عنتريات، لأن العنتريات لا تطلق بل تقوم بها بوقتها».

واستفاد فتى الكتاب الآخر نديم بشير الجميل، الذي فتح عينيه طفلاً على أطباق الحمص «الشهية» تقدم لوزير الحرب الصهيوني شارون يوماً، الذي أحبها على غيرها من الأطباق اللبنانية الفاخرة والعامرة، فلم يشأ أن يترك هذه المناسبة لابن عمه وحده، فعبّر عن غضبه لما وصفه بـ «التصرفات الفوقية والاستفزازية التي قام بها طلاب حزب الله في الجامعة».

وفي إطار هذه السمفونية العنصرية كان لطلاب دوري شمعون (حزب الوطنيين الأحرار)، صرختهم بإعلان: «لن نسكت بعد اليوم».

الطلاب في فرع «هوفلان» في الجامعة اليسوعية، والذين هم من غير فئة دم القوات وكتائب سامي الجميل، يبدو ببساطة نتيجة سرعة التحرك وإصدار البيانات، أنهم غير مرضى عنهم، وكأنهم يريدون لهم أن يتركوا الكليات التي يفوز بها تحالف «الجنس الأفضل»، حتى تطوب لهم، وليطيب لهم فيها المقام والمقال.

مواقف

■ الدكتور سمير صباغ أكد أن صيدا عاصمة الجنوب والمقاومة لا تتحمل أي مسؤولية عن تصرفات أحد أبنائها، بل هي ترفض هذا الأسلوب من التعبير الغريب عنها، كذلك منطقة البيسارية لا تتحمل مسؤولية ابنها الانتحاري الذي أساء إليها وإلى قضية الفلسطينيين القاطنين فيها.

■ تجمع العلماء المسلمين أشاد بالدبلوماسية الإيرانية التي أنجزت اتفاقاً تاريخياً يحفظ لها حقها في امتلاك تكنولوجيا نووية لغايات سلمية، بحيث لم تتراجع عن مبادئها في حقها في التخصيب على أراضيها وعدم إقفال أي من مفاعلاتها، معتبراً أن هذا الإنجاز يدل على أن أي دولة إسلامية تستطيع إذا ما تمسكت بحقوقها وصبرت على الأذى الذي يلحقها نتيجة التمسك بهذه الحقوق، مع البقاء على نفس وتيرة التقدم، أن تجبر الآخرين مهما عظمت قوتهم على الخضوع لإرادتها.

■ حزب الاتحاد استقبل وفداً من قيادة إقليم بيروت في حركة فتح، وتم التأكيد على إدانة كل أعمال العنف والتفجير، كونها تهدف إلى إثارة الفتن والاضطرابات المذهبية في البلاد، وضرب الأمن والاستقرار فيها، ومحاولة استدراج المقاومة إلى صراع داخلي يصب في خدمة العدو الصهيوني. كما ناشد المجتمعون الحكومة اللبنانية بضرورة إعادة النظر في الإجراءات التي تتخذها الدولة بحق اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، والتخفيف منها بما يضمن الحد الأدنى من العيش الكريم.

■ قيادة رابطة الشغيلة عقدت مع قيادة تيار العروبة للمقاومة والعدالة الاجتماعية اجتماعاً مشتركاً برئاسة الأمين العام للرابطة الوزير والنائب السابق زاهر الخطيب، وتوجهتها بعد اللقاء بالتهنئة من الجمهورية الإسلامية الإيرانية؛ قيادة وشعباً، على الانتصار الكبير والتاريخي الذي حققته من خلال كفاحها وصمودها وانتزاع الاعتراف من الدول الغربية الاستعمارية بحقها في إنتاج الطاقة النووية السلمية بقدراتها الذاتية.

■ حركة الأمة اعتبرت أن الاتفاق الموقع بين الدول الكبرى والجمهورية الإسلامية الإيرانية هو انتصار لحقها في امتلاك التكنولوجيا النووية

السلمية، وانتصاراً لشعوب الأمة الإسلامية والعربية، معتبرة أن هذا الاتفاق خير دليل على أن التدخلات الخارجية والتهديد بالأعمال العسكرية لا تنجح، وأن المفاوضات والحلول السياسية هي الطريق الصحيح لضمان الأمن والاستقرار في المنطقة.

■ النائب السابق فيصل الداود؛ الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي، اتصل بوزير المصالحة في الحكومة السورية الدكتور علي حيدر، مؤكداً أن استهدافه هو لتعطيل وشل دوره في إطار مهامه كوزير للمصالحة، حيث ينجح بها في أكثر من مدينة وبلدة لوقف سفك الدم السوري وتأمين الطرق لحل سياسي داخلي.

■ لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية رأى أن اتفاق الجمهورية الإسلامية الإيرانية والدول الكبرى يؤكد على ضرورة عدم الرهان على الغرب في تحديد السياسات والمواقف اللبنانية والعربية، وهو انتصار لكل محور المقاومة والممانعة، مقابل انهزام مشروع الشرق الأوسط الأميريكي - «الإسرائيلي» - الرجعي - الإجرامي، وأن نتائجه ستظهر قريباً بالتزامن مع الانتصارات النوعية التي يحققها الجيش العربي السوري.

■ الحاج عمر غندور؛ رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي لفت إلى أنه في الوقت الذي نشكو منه شح الموارد وضحالة الجبايات وكثرة السطو على الأملاك العامة، ومنها الأملاك البحرية، والعجز أمام الاستحقاقات الإنمائية والاقتصادية، تعطل القيادة السياسية استخراج النفط والغاز من مياها الإقليمية، داعياً إلى تشكيل حكومة وطنية تنصرف إلى معالجة الهموم الأمنية والحياتية والاقتصادية.

■ الشيخ صهيب حبلي وبعد زيارة المدير العام السابق للأمن الداخلي اللواء علي الحاج، أكد أن صيدا بعيدة كل البعد عن النهج التكفيري الإجرامي الذي أفرزته حالة الغار من وجه العدالة أحمد الأسير، لافتاً إلى أن لبنان بأشد الحاجة في هذا الوقت إلى أمثال اللواء الحاج لحماية الوطن وتجنبيه المخاطر.

تحت الضوء

أمين الجميل..
لن تكون رئيساً

كأنه لم يتعلم من الدروس والتجارب..
فعلها الرئيس الأعلى
لـ «حزب الله والوطن والعائلة»..
في عيد تأسيس حزب
الـ «فلانج» وذكرى استشهاد
ابنه الوزير والنائب بيار الجميل،
قدم من صارت الليرة اللبنانية
في عهده في الحضيض، وبطل
«اتفاق 17 أيار» المشؤوم، ومن
في عهده جاءت «البوما» على
أساس أنها فرنسية، فإذا هي
مولودة رومانية..

ومن هدد من واشنطن بأن
مدافعه سترتد على دمشق،
فإذا به يزحف لعقد 11 قمة مع
الرئيس الراحل حافظ الأسد، في
أقل من ثلاث سنوات، يطلب عبوة
من رضاء، قبل أن يغادر قصر
بعيدا عند منتصف ليل 21 أيلول
1988، تاركاً «جمهورية» بلا
رئيس وأشلاء جمهورية، ومخلفاً
كرة نار للعماد ميشال عون.
كان الوريث المحفوظ قد
استلم من الياس سركيس دولة
أو شبه دولة، بعد أن انتخب
خلفاً لأخيه تحت أشرف
المجنزرات «الإسرائيلية»..
فغادر وترك البلاد للهباء
من كثرة مناورات وفذلكاته..
وطموحاته، وهو الذي أطلق على
نفسه أثناء مجزرة تل الزعتر
اسم «العنيد».

فعلها وإن لم يتجرأ على
قولها علناً، بأنه مستعد لأن
يكون خليفة ميشال سليمان.
هو قدم نفسه للعودة إلى
قصر بعيدا لجماعة «14 آذار
1978»، وللسيد الأميركي،
ولأعراب الغاز والكان، لصنوه في
اتفاق 17 أيار.. لتلك الرأسمالية
الطفيلية المتوحشة، التي تضع
شركتها الميمونة (سوليدير)
عينها على بيت حزب أبيه في
الصيفي.

فعلها أمين الجميل في ذكرى
ابنه..

باختصار، فصل أمين الجميل
مواصفات الرئيس الذي يفضل
على قياسه، لكن فاتته أن
«من جرب المجرب كان عقله
مخرباً».

أمين الجميل يا رئيس فتیان
الكتائب.. لن تكون رئيساً.. مرة
ثانية.

أحمد

دعا «القواتيين» إلى تغيير قيادتهم

المطران الياس نصار: البطريرك الراعي ليس بحاجة إلى دعم خارجي



قول الحقيقة احترام للذات والآخر، والمسيحية شهادة للحق
وتصويب للأخطاء نحو الأفضل.. مثالنا الذي يحتذى به هو
السيد المسيح الذي في صلبه غلب الموت والشّر والشيطان،
والغلبة للخير مهما طال درب الجلجلة.

صوت الكنيسة
يجب أن يكون مرتفعاً

وماذا عن الدور المعنوي للكنيسة
المارونية تحديداً في لبنان؟ هل ولي
زمن بطاركة الموارنة إلى غير رجعة
نتيجة ظروف محددة، أم أن الكنيسة
المارونية وبكركي اليوم تعمل بصمت
لنهضة رعيته رغم فشلها في توحيد
أبنائها حول قانون انتخابي؟ يقول
المطران نصار: «تاريخياً، مر على
لبنان بطاركة كبار، وعظمتهم أنهم
لم يعيروا اهتماماً لأي جبروت مدني
ظالم، هم قالوا كلمتهم دون خوف،
وفعلوا ما فعلوه لحماية شعبهم،
ومنهم الكثير ما قتل واضطهد لأجل
كلمة «الحق»، اليوم الوضع اختلف
نتيجة عدة معطيات وتحولات، ولكني
أمل دوماً أن يكون صوت البطريرك
جريئاً بما فيه الكفاية، وهذا يعني
التصرف بحكمة ومسؤولية ليأتي
كلامه منسجماً مع المبادئ الأساسية
للكنيسة، ومع الأسف اليوم لا أجده

كما يجب، ولكنني على الدوام أتمنى
وأرجو أن تعود كنيسة المارونية مع
البطريرك الراعي إلى دورها الريادي
في هذا المجال، سيما أن الحق ليس
بحاجة لكثير لاستنيائه».

ويضيف المطران نصار: «البطريرك
ليس بحاجة إلى دعم خارجي لإبراز
نفوذه، قوته قائمة من خلال إيمانه
أولاً، ومن خلال كنيسته ثانياً، وعلى
الدوام أشعر أنه من الضروري جداً أن
يأتي كلام البطريركية واضحاً وجريئاً
ومسؤولاً، وأتمنى عليه على الدوام
قول كلمة الحق باستمرار والإشارة إلى
الذين يخطئون، وتحديداً للمسيحيين
منهم»، يتوقف نصار قليلاً ويضيف:
«الكنيسة عليها مخاطبة ضمير
كل إنسان، فكيف بالحري أبنائها
السياسيون، عليها إرشادهم، وعلى
السياسيين المسيحيين أن يخضعوا
لصوت ضمير بكركي خصوصاً في
قضايا تهم المسيحيين ووجودهم».

لهذا السبب
خرجت من صمتي

يشعر المطران نصار بمسؤولية
ملقاة على عاتقه تجاه توحيد

عن حال المسيحيين ودورهم وافق
مستقبلهم، حاورت جريدة «الثبات»
راعي أبرشية صيدا ودير القمر:
سيادة المطران الياس نصار، وكان
هذا الحوار الجريء والشيق:
شهادة المطران نصار للحق
تستأهل منه كل التوضيحات، برأيه
المسيحي مدعو لقول الحقيقة من
دون مواربة أو نقصان، يرد على
سؤالنا عما إذا كان يخشى على
حياته بثقة وهدوء وصلابة: «لا
أخاف على حياتي، الله هو الحامي،
شخصيتي خربت الحروب المختلفة
التي عصفت بلبنان، ما أخشاه
وأخافه يتعلق برعيتي، نعم، لدي
حرص على سلامتها، ولا أريد أن
يصيبها أي مكروه، وإذا ما تحملت
الأذى عنها في جسدي، أكون سعيداً
جداً، لأن معلمي والهي السيد المسيح
هو المثال لي في هذا المجال، وما من
أجمل أن يبذل الراعي بنفسه لحماية
رعيته».

نسأله عن مغزى رفع الكنيسة
المارونية من منسوب صوتها، سيما
أنها عادة تشير فقط إلى المبادئ
الأخلاقية والوطنية، فهل ذلك مؤشر
لعدم احترام تلك المبادئ في لبنان؟
يرد المطران نصار: «نعم تلك
المبادئ الوطنية والأخلاقية ليست
محترمة، هناك قيادات سياسية
في لبنان مرتبطة بالخارج وتعمل
وفق أجندة خارجية، وتريد تحقيق
مصالحها الشخصية حتى لو جاء
ذلك على حساب الشعب، ولكن في
النهاية تبقى الكنيسة برأيي صوت
الضمير الذي لا يموت، وإعلاننا لهذه
المبادئ وتكرارها من حين إلى آخر
هدفه إعادة بوصلة الحياة السياسية
إلى اتجاهها الصحيح، لأنه وبرأينا
أي عمل على هذه الأرض سواء
كان سياسياً أو اجتماعياً يجب أن
يكون هدفه الإنسان، ولكن - مع
الأسف - نرى بعض السياسيين
مستمرين على منهاج غاياتهم
النفعية الصغيرة، وبالتالي علينا
نعم واجب رفع الصوت عالياً
للعودة إلى قيم الكنيسة التي هي
نظم أخلاقية بالدرجة الأولى، ودعوة
للحوار والانفتاح على الآخر والعدالة
والمساواة بين كل البشر».

جهود المسيحيين، «خروجي من
صمتي لم يكن من دون سبب، لأنه
في الأساس صمتنا كثيراً كي لا
ينسب لنا أننا مع جماعة أو خط
سياسي دون الآخر، لهذا السبب كنت
صامتاً، ولكنني في قرارة نفسي
كنت أعلم أن بعض التوجهات
السياسية لدي المسيحيين أخفقت
في إدارة الشأن الحزبي وحتى

66

المطران نصار: هناك
قيادات سياسية في
لبنان تعمل وفق أجندة
خارجية وتريد تحقيق
مصالحها الشخصية..
على حساب الشعب

66

المسيحي، فقائد القوات اللبنانية
سمير جعجع ليس جديراً أن يكون
في موقع القيادة، وعلى القواتيين أن
يسألوا عن تاريخه، التاريخ معروف
لدى الجميع، نحن علينا السير
بتعاليم المسيحية، ومن واجب من
يقود المسيحيين أن يتحلى بحدود
أدنى من المعايير، لا نطلب الكمال
في السياسة فالبشر كلهم يخطئون،
ولكن لخروجي من صمتي اليوم له
مبرر الدفاع عن الوجود المسيحي،
فالموضوع استقل في نفسي كثيراً،
وللصمت حدود، واجبي الأخلاقي
والمسيحي يفرض علي قول «الحق»،
سيما أن مسألة القانون الانتخابي
الذي يعيد الحقوق للمسيحيين
أخفق بها جعجع أيضاً، فقبض المال
لينفذ سياسة الغريب.. وبالتالي هذا
الرجل الذي سمح لنفسه بأن يقتل
في الحرب ويصفي أشخاصاً عديدين
وبالمئات وبأوامر شخصية، وليس
ضمن مواجهات عسكرية، اليوم
يكرر فعلته بالسياسة، فهو يقتلنا
بالسياسة، وهل علي أن أغض النظر
حتى لا اتهم أي مع فريق ضد آخر»،
يتابع المطران نصار حديثه لجريدة
«الثبات»: «البطريرك الراعي جمع

لبنان.. التطرف المباح والحدود المستباحة



بعض السجناء الإسلاميين في رومية

بأمر وينهي ويفتي ويخطط ويمول عمليات آلاف التنظيمات «الجهادية» التي تنتمي لفكر «القاعدة»، لأن مركزية القرار انتهت مع رحيل بن لادن، وباتت ظاهرة الظاهري تُستنسخ في كل بؤرة يراد تفجيرها، طالما أن كل «المتأسلمين» باتوا «مسلمين بلا حدود». هي هي، مدرسة «الإخوان المسلمين» منذ العام 1928، التي نشأت على خلفية رفض الاعتراف بحدود الكيانات السياسية المستحدثة والهويات الوطنية والخصائص الثقافية لكل بيئة مجتمعية، ومن هذه المدرسة انطلقت مدارس التكفير الوهابية عبر «طالبان»، ثم «القاعدة» وما تفرع عنها، ليصبح مفهوم الجهاد مغايراً للرسالة الدعوية المشروعة، بل بات تكفيراً للأخر وهدرًا لدم الآخر وقتل الآخر دون ذنب سوى أنه آخر! فريق من هذا «الأخر» معني بحوادث التفجيرات في مناطقه، حذر من أن غضب الناس في المناطق اللبنانية المستهدفة بالتفجيرات التي حصلت، والسيارات التي ضبطت وكانت وجهتها معروفة، لا يمكن ضبطه إلى ما لا نهاية، والمطلوب من بقايا هذه الدولة أن تتوقف عن عرض عضلاتها في المكان الخطأ، وأن تستلحق ما تبقى من وحدة كيان الوطن قبل أن ينتفض المارد الصابر على أبواق التكفير التي تزرع الفتن وتبيح الحدود، وقبل أن تقع الفتنة الكبرى عندما تنهار حدود الصبر.

أمين يوسف

«فستق» يعلن لبنان ساحة مستباحة.. دون أي إدانة دينية أو سياسية أو حتى تحرك قضائي

هيبة القضاء عبر استنابات غير قابلة للتنفيذ، وحصانات نيابية مجمدة في الأدرج، وصولاً إلى مطالبات بمحاكمة أو إطلاق موقوفين، حتى وقع المحذور، وباتت المطالبات اعتصامات، وانكفاً قضاة عن القيام بواجباتهم نتيجة الجو الأمني المتفلس، إلى أن بلغنا حافة الخطورة في أمن وطن عبر تهديدات من أطراف خارجية متطرفة بإباحة لبنان ساحة للتفجيرات إذا لم يتم إطلاق مجموعة محددة من الموقوفين في سجن رومية، الذي بات بحد ذاته إماراً. الكل يجمع أن «القاعدة» باتت في لبنان، وليس من المهم تحت اسم أي تنظيم أو جماعة، طالما أن القاعدة باتت فكراً عابراً للقارات والحدود، ومن الساذجة الاعتقاد أن أيمن الظواهري من مغاور جبال «وزيرستان»

قناة «الجديد» التي كانت الحدث الثلاثاء الماضي، في مواجهة بين الإعلام الحر ودولة «جحا وخالته»، أطل عبرها منذ أيام «الداعية» عمر بكري فستق، وأعلن صراحة أمام شخصيتين، إحداهما أكاديمية رفيعة والثانية إعلامية بارزة، أن العمل الانتحاري هو تسمية خاطئة، وأن كل عملية مشابهة لما حصل أمام السفارة الإيرانية هي عمل «جهادي».

وفي سياق آخر، أكد فستق على ضرورة إطلاق «الأخوة» من سجن رومية، قبل أن يصل أبو بكر البغدادي والنصرة إلى رومية لتحريرهم!

نترك لدولة «جحا وخالته» تقدير موقفها أمام الشعب اللبناني، عندما يهدد أمنها القومي من قبل أي شخص، كائناً من كان، ويعلن لبنان ساحة مستباحة لعبور الأهمية الدينية العابرة للحدود، دون أن نسمع أي إدانة من سياسيين ولا من رجال دين، ولا عن أي تحرك قضائي يردع شخصاً لا صفة لبنانية له، أو دينية في إطار دار الفتوى، إنما هو «مجاهد أمني» عبر الحدود أباح لنفسه تخطي كل الحدود.

حادثة أخرى عابرة تختصر العبر سجلت أيضاً منذ أيام قليلة: عندما أوقف الجيش اللبناني شخصاً قادماً من سورية على معبر المصنع، فاعترض البعض في منطقة مجدل عنجر على مسألة التوقيف، كون الموقوف من جماعة «مسلمون بلا حدود»، وأقفلت الطريق الرئيسية في تصرف غوغائي اعتراضاً على تصرف الجيش، وكأن الانتماء إلى جماعة عابرة للحدود بات هو الهوية والجنسية وجواز السفر والتأشيرة، بل كأن عبور الحدود، أي حدود، باتت تجيزه فتاوى «العمائم غير الشرعية»، دون أي اعتبار للكيانات السياسية المستقلة وحدود الأوطان والأصول والإجراءات المعتمدة لدخول القادمين.

ليست جديدة على اللبناني لغة التطرف التي يجيدها دعاة «الجهاد التكفيري»، وليست المرة الأولى التي تقطع فيها الطرقات اعتراضاً على تدابير من حق الجيش والقوى الأمنية اتخاذها، لأن الإباحة في التسبب الأمني وقطع الطرقات وإحراق الإطارات والتجمعات المخلة بالأمن بدأت بعد انتفاضة أهالي موقوفي نهر البارد والمطالبة بمحاكمتهم أو الإفراج عنهم، إلى أن وجدت الدولة نفسها مجبرة على تنازلات متدرجة بلغت حدود استرضاء المنحرفين على كافة مستوياتهم، وسقطت

ي إبراز نفوذه

القادة المسيحيين تحت عباءته، فمن أين له الحق بالانقلاب على الاتفاق، لا، هنا أمام المسائل الوجودية لا بد لأحد ما أن يشير إليه «وينك»؟ بغض جماعته يقولون نعم «غلط» جعجع، لا المسألة هنا لا تتعلق بخطء عابر، يجب أن يكون هناك حساب.

القوات مدعوون لتغيير قيادتهم

وبمحبته بوجه المطران نصار كلامه إلى مؤيدي القوات اللبنانية الحالية، يقول: «نحن مع التنوع في لبنان ونحن لا نرفض القوات، نحن معكم ومع قضاياكم، اليوم أنتم تعاونون من مشكل في القيادة، أنتم مطالبون بتغييرها، وفي أبرشيتي العديد منكم، ولهذا السبب أنا أنصحهم بذلك، نحن مع قائد جديد للقوات لا تكون يديه ملطخة بالدماء، ونحن مع قائد للقوات قادر أن يرى الأمور على حقيقتها، وأن يقارب مصلحة المسيحيين من منظار المجموعة المسيحية لا مصالحه الشخصية».

صيदा

وعما إذا كان يشعر المسيحي بالاطمئنان في صيدا والجوار بعد نمو ظاهرة الأسير في عبرا، يؤكد نصار على تألف المسيحيين مع جوارهم والبيئة الصيداوية بالعموم، «طبعاً لا يمكنهم أن يتألفوا مع من يرفض الآخر، ولكن هؤلاء هم أقلية، وأظن أن ظاهرة الأسير شكلت ضرراً ليس فقط على المسيحيين بل على أهل السنة في صيدا، وبالتالي المسيحيون في المنطقة يعيشون ببساطة تماماً كأي مواطن لبناني، والقلق الذي يشعرون به هو نفسه القلق الذي يشعر به السنة والشيعية والدروز»، يلتفت نصار إلى أن الجميع قلق على مستقبله في لبنان مع تحولات السياسة في المنطقة، «أما المسيحي في صيدا والمنطقة برأيي علينا دعم وجوده من خلال رفع منسوب فرص العيش الكريم، هم بحاجة إلى فرص عمل، لأن عدداً كبيراً منهم سيعودون إلى الشوف وصيدا إذا توفرت لهم فرص عمل مناسبة».

أجرى الحوار: بول باسيل

من الذي نصب «الفخ» للبطريك الراعي؟

للبطريك الماروني ذي الـ74 عاماً، والذي لا يمكنه خدمة الموقع الجديد كرئيس لمجمع الكنائس الشرقية أكثر من عام واحد، باعتبار أن سن تقاعد الكرادلة هو الـ75، في حين أن منصب البطريك لا يحده سن سوى بعض العوامل الجسدية التي قد تحدث تلقائياً مع التقدم في السن. وكانت مصادر بكركي نفت التسريبات التي تحدثت عن استقالة البطريك الراعي، غير أن مصادر كنسية كشفت أنه «إذا أراد قداسة البابا نقل البطريك وتعيينه في منصب آخر فهو قادر على ذلك».

علم أن مطراناً من إحدى أبرشيات لبنان حمل إلى الكرسي الرسولي في الفاتيكان تقريراً مؤلفاً من 17 صفحة، يتحدث بوقائع سلبية بحق بطريك انطاكية وسائر المشرق للطائفة المارونية مار بشارة بطرس الراعي. مصادر متابعه ربطت بين التقرير وما تم تسريبه من أن الحبر الأعظم البابا فرنسيس الأول قرر وقف نشاط رئيس مجمع الكنائس الشرقية الكاردينال SANDRI LEONARDO، وإزاحته من منصبه واستبداله بالبطريك الراعي. وأوضحت تلك المصادر أنه إذا صح ما تم تسريبه فإنه يعتبر فخاً ينصب

التفاوض.. وتوظيف أوراق القوة



إحدى جولات المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية... برعاية أميركية

حق تقرير المصير.. والاستقلال الافتراضي

في الثاني والعشرين من الجاري، صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة وبأغلبية ساحقة على قرار يؤكد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وقد عارضت كل من الولايات المتحدة الأميركية والكيان «الإسرائيلي» القرار، بالإضافة لعدد من الدول، وقد حث القرار جميع الدول ومؤسسات الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة على دعم الشعب الفلسطيني ومساعدته على نيل حقه في تقرير المصير في أقرب وقت.

هذا الحدث الذي اعتبره الفلسطينيون إنجازاً وطنياً، لم يدركوا أن ثمة خلافاً كبيراً في هذا المنجز، عندما طالب القرار الجميع: دولاً ومنظمات ومؤسسات، بتقديم الدعم للشعب الفلسطيني حتى يتمكن من تقريره بنفسه، وهناك الإدارة الأميركية الراعي الحصري للعملية السياسية والمفاوضات بين الجانبين الفلسطيني و«الإسرائيلي» وإحدى الدول التي عارضت القرار، وإلى جانبها الطرف الثاني في المفاوضات الحالية وهي «إسرائيل»، والتي على عاداتها ستبذل الجهود لمنع الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره وستبقيه افتراضياً ليس إلا، في ظل ممارستها الضغوط على السلطة لكي تقدم المزيد من التنازلات لصالح الكيان «الإسرائيلي»، وهي - مع الأسف ووفق المعطيات والتجارب السابقة - حاضرة لذلك.

ويأتي قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بعد أيام على مرور الذكرى الخامسة والعشرين لإعلان وثيقة الاستقلال التي أقرتها الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني في الخامس عشر من تشرين الثاني من العام 1988، وهذا الاستقلال الافتراضي، كان قد سبقه استقلال أعلنت عنه حكومة عموم فلسطين في تشرين الأول من العام 1948، وقد بقي هذا الاستقلال وحتى الآن افتراضياً، وما نخشاه وفي ظل السلوك النمطي للسلطة ومن ورائها منظمة التحرير في التعاطي مع العناوين المصيرية للشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية، باستخفاف وتراخي أمام الشبكي السياسي العدواني لحكومة الكيان «الإسرائيلي» الذي لا حدود له، بأن يبقى تقرير المصير والاستقلال افتراضياً، وما يعزز المخاوف هي تلك التأكيدات والالتزامات المجانية لرئيس السلطة وطاقمه المفاوضات على تمسكهم بالمفاوضات وفق الرؤية الأميركية، ومهما كانت الوقائع الميدانية التي يفرضها الاحتلال على الأرض من تهويد واستيطان غير مسبوق.

ومع شكرنا لمواقف الدول التي وبعد مرور خمسة وستين عاماً على نكبة الشعب الفلسطيني جاءت لتقرر بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، ولكن هذا غير كافي على الإطلاق، فمع بدء ملامح إعادة تشكيل العالم من جديد على أساس سياسي واقتصادي في واقعه الدولي والإقليمي، لا بد من خطوات أكثر باتجاه فرض المشيئة الدولية على كل من الإدارة الأميركية والكيان «الإسرائيلي» من أجل الخضوع وتنفيذ القرارات الأممية بخصوص القضية الفلسطينية ومنذ ما قبل النكبة العام 1948، خصوصاً أن الإدارة الأميركية لم تصغي كثيراً لصراخ قادة الكيان وذهبت ودول الـ(1+5) للمشاركة في إبرام الاتفاق النووي مع إيران.

رامز مصطفى

في الحالة الفلسطينية تحديداً، ينبغي التنبيه لحقيقة أن الشعب الفلسطيني يواجه عدواً يريد إلغاء الفلسطينيين من الوجود، قتلهم، أو اقتلاعهم والسيطرة على أرضهم، هو ليس عدواً يشن حرباً اقتصادية، أو يبحث عن أسواق لتصريف منتجات فائضة، ولا نهب مواد خام أولية، كذلك هو لا يستهدف أيديولوجياً معادية له، ويريد أن يتسبب بانكسارها النهائي، هو عدو

من الطبيعي أن تسترشد الثورات وحركات التحرر بالتجارب الثورية، أن تقرراً تجارب من سبقوها، كي تتعلم، ومن أجل ألا تقع في الأخطاء، ويكتسب هذا الأمر أهميته من الدراسة الواعية للأخطاء والنجاحات، لكن الشرط الأساسي لذلك يتعلق بقراءة حقيقية، وليس بمحاولات تطويع الوقائع للرغبات، ولي عنق الحقائق كي تخدم وجهات قد تقرر سلوكها سلفاً.

منتصرة للقول: لقد قامت ثورة، وحركة تحرر وطني بالتفاوض مع أعدائها، وما نحن نقوم بما قامت به الثورة الفيتنامية، وفي السياق ذاته يستحضر هؤلاء أنفسهم التجربة الجزائرية، ومرحلة التفاوض مع الغزاة الفرنسيين، للخروج بالاستنتاج ذاته عن أن حركات التحرر الوطني، تتفاوض المحتل والعدو والغازي، في مرحلة ما من مراحل ثورتها لنيل الحقوق الوطنية.

يميل بعض مؤيدي المفاوضات بين السلطة الفلسطينية وحكومة الاحتلال الصهيوني، إلى تشبيه المفاوضات القائمة، بتلك التي خاضها الفيتناميون مع الولايات المتحدة الأميركية، في العاصمة الفرنسية باريس، أثناء العدوان الأميركي على فيتنام، وتصدي الشعب الفيتنامي للغزاة. واضح أن من يذهبون بهذا المذهب، يريدون التشبه بتجربة

العدو يشن اعتداءات على غزة والفصائل تحذر

تصبح حدود غزة مستباحة، مجدداً تأكيداً أهمية توحيد جميع الفصائل في خندق الجهاد والمقاومة لمواجهة أي عدوان قادم وعدم الدخول في مناكفات سياسية قد تؤثر بقوة وصلابة الجبهة الداخلية الفلسطينية.

وقال أبو أحمد إن السرايا «لم تسقط خيار العمليات الاستشهادية من حساباتها رغم حملة المطاردة والملاحقة التي تشنها أجهزة الاستخبارات الصهيونية ومن يتعاون معها على كوادرها ومجاهديها في الضفة الغربية».

كتائب الشهيد أبو علي مصطفى قالت: إنها ليست طرفاً في التهديد المعلن ولم تكن جزءاً من أي تهديد سابقة ولا حالية، وأكدت مواصلة المقاومة بكافة أشكالها والرد على كل ما يقترفه الاحتلال من جرائم بحق الشعب الفلسطيني والمقاومة، وأنها لن تمر دون عقاب، ودعا إلى رص الصفوف وإلى الوحدة الوطنية والميدانية لمواجهة تهديدات وجرائم قادة الاحتلال.

وكيان الاحتلال قبل عام من الآن، في أعقاب حرب الأيام الثمانية، برعاية مصرية.

وقال أبو مجاهد: الناطق باسم لجان المقاومة الشعبية: «إن من غير المقبول الحديث عن تهديد في ظل العدوان الإسرائيلي الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني يومياً، مؤكداً أن لا تهديد في ظل العدوان، من جهتها سرايا القدس: الذراع العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، حذرت على لسان أبو أحمد: الناطق الرسمي باسمها، من انهيار اتفاق التهدئة في أي لحظة في ظل استمرار الخروقات الإسرائيلية، وقال: إن عمليات التوغل المتكررة لقوات الاحتلال على طول الحدود الشرقية لقطاع غزة وقصف مواقع المقاومة والمنشآت المدنية وأراضي المواطنين، يمكن أن تشكل بداية لانهاية هذا الاتفاق، إذا لم تتوقف الأعمال العدوانية بشكل نهائي.

وأكد أن من حق المقاومة التصدي لتوغلات جيش الاحتلال، بكل الوسائل الممكنة حتى لا

يشن العدو الصهيوني في الأيام الأخيرة اعتداءات متكررة على قطاع غزة، من خلال طيرانه الحربي، وعبر توغلات محدودة في المناطق المتاخمة للأراضي المحتلة عام 1948، وإزاء الاعتداءات المتكررة والتهديدات الصهيونية، قالت فصائل المقاومة إنها سترد على العدو رداً صعباً ومفاجئاً، وفي العمق، في حيال وأصل عدوانه على قطاع غزة براً وبحراً وجواً واستهدافه المدنيين والمقاومين والمواقع العسكرية والمنشآت الصناعية بحجة وجود انفاس تحتها أو تصنيع وسائل قتالية.

ولفتت فصائل المقاومة إلى الخروق المستمرة في القطاع، وأخرها قصف منشآت مدنية وحظائر للدواجن بخان يونس، واستهداف أراضي زراعية وسط وشمال القطاع، وما قبله من استهداف للمقاومين أدى إلى استشهاد أربعة من كتائب القسام، معتبرة أن هذه الخروق أجهزت على ما تبقى من التهدئة الهشة المبرمة بين الفصائل

إلغاء خطة الطوارئ في البارد

الأونروا تتراجع عن قرارها والأهالي يتحضرون لإنهاء الاعتصام

وكانت الخلاصة في هذه القضية أن تم تأجيل مناقشتها إلى النصف الأول من العام 2014.

وعن المسح الاقتصادي يقول أبو لؤي: «إن موضوع المسح الاقتصادي الذي ستعتمده الأونروا سيحدد نسبة المدخول الشهري للعائلة على أساس 6 دولار للفرد الواحد في اليوم، استناداً إلى عدد أفراد العائلة ووضعهم الاجتماعي والمزمل الذي يعيشون فيه والطلاب وغير ذلك، وبذلك تصل الأونروا بمسحها الاقتصادي إلى توقيف مساعدة بدل الإيجار عن نحو 178 موظفاً يعملون في الأونروا، وهذا ما رفضته الفصائل لأننا نعتبر اللاجئ النازح من نهر البارد يجب أن ينطبق عليه المعايير نفسها بغض النظر إن كان موظفاً أو عاملاً أو تاجراً».

والنقطة الأخيرة التي دار حولها نقاش مطول هو إلغاء برنامج الغذاء مقابل تقديم طلبات لتحويل العائلات التي ينطبق عليها معايير العسر الشديد بعد أن تقدم طلباً ويتم دراسته من قبل موظفي الأونروا، والدراسة ستتم على أساس الدخل اليومي للفرد في العائلة والذي احتسبته الأونروا 5 دولارات في اليوم، وبذلك، وحسب دراسات الأونروا، يتم زيادة 6800 فرد على برنامج العسر الشديد، كما تمت الموافقة على هذا الأمر من قبل لجنة الفصائل، على أن لا يتم تحديد سقف لعدد المستفيدين.

بالنسبة للموضوع الصحي، عقدت اللجنة المشتركة مع الأونروا عدة اجتماعات، وذلك لاستكمال الحوار والتفاوض لتحقيق وتلبية مطالب الجانب الفلسطيني، خصوصاً التقديمات الاستشفائية التي تشكل حاجساً لدى أبناء المخيم، نظراً لارتباطها بحياتهم وحقهم في العلاج.

وقد نجح الجانب الفلسطيني (فصائل وأطباء ولجنة شعبية) من انتزاع مكتسبات ونتائج إيجابية تستند للمطلوب، أو تقاربه بشكل معقول ومقبول وتتراوح بين الإصرار على نسبة تقديمات 100٪ لأصحاب الأمراض المستعصية والمزمنة، ونسب مركبة للتحويلات إلى المستشفيات من المستوى الثالث وتكاليف علاجهم، إلى التحويلات لمستشفى الهلال الأحمر الفلسطيني والصور والفحوصات المخبرية على أنواعها، وقد وافق ممثلو الأونروا على عدد من المطالب، وما زالت تدرس العدد الآخر للبت بها لاحقاً.

كما عقدت لجنة الشؤون اجتماعها، وناقشت فيه ورقة المعايير المقدمة من الأونروا، وعقدت اجتماعاً آخر بتاريخ 11/11/2013، حيث قدمت الأونروا ورقة للمعايير الجديدة التي ستتبعها في برنامج الإيجارات والإغاثة، وبعد أن درست اللجنة المشكلة من الفصائل واللجنة الشعبية الورقة، ووضعت الملاحظات عليها بعد عقد اجتماع لدراسة المعايير، وأكدت أولاً استمرار الأونروا ببرنامج الإغاثة لأبناء البارد باعتبار أن المخيم لم ينته إعمارها حتى الآن، ومساعدة بدل الإيجار لكل عائلة نازحة ومستأجرة منزل أي الإيجار لمن يستحق، وبعد نقاشات طويلة حول إلغاء بند من معايير الأونروا الذي كان يحدد أن المستفيد من بدل الإيجار هو من يملك منزلاً في المخيم القديم، وبذلك ثبت المجتمعون حق النازحين من أهالي البارد - من يسكنون في الجزء الجديد من المخيم وما زالت منازلهم مدمرة ولم يستفيدوا من الهبات التي قدمت للجزء الجديد من المخيم على حقهم - في الاستفادة من مساعدة بدل الإيجار، لأن ثمة محاولة من قبل الأونروا لتخليها عن تلك العائلات التي تقطن في الجزء الجديد من المخيم وأصحاب المباني المدمرة بحسب مصادر في لجنة الفصائل. ورفضت لجنة الفصائل البند المتعلق بالمسح الاقتصادي لتحديد العائلات الأكثر حاجة لمساعدة بدل الإيجار، إلا أن الأونروا أصرت عليه.

يبدو أن الخاتمة ستكون ناجحة للمعتصمين من أهالي البارد منذ 70 يوماً عند المدخل الرئيسي لإدارة الأونروا المركزية في بيروت بعد مفاوضات طويلة أدت إلى تراجع إدارة الأونروا عن قرارها بإلغاء خطة الطوارئ الإغاثية المخصصة لأهالي البارد ريثما يتم إعادة إعمار المخيم المدمر منذ 7 سنوات، حيث لم يتحقق من عملية إعادة الإعمار سوى 22٪ من مساحة المخيم، وهو تقصير فادح وكبير وغير مبرر بغض النظر عن الأسباب والمبررات التي تسوقها الأونروا هنا وهناك بحسب أبو لؤي بدر: أحد المسؤولين في قيادة التحركات المطلوبة.

ويضيف بدر «أن ما يعانیه أهالي المخيم من سياسة التسوية والمماطلة والبطء في الإعمار والبيروقراطية لدى الجهات المعنية في الدولة اللبنانية، والتأخير في إنجاز عمليات التصاميم للوحدات في الرزم الأربع الأولى، وإعلان المناقصات وفض العروض كلها وغيرها من الأسباب، هو أصل المشكلة ومكمنها التي تسعى الأونروا إلى تحميل المخيم وأهله وزر هذا الخلل».

واستكمالاً لمتابعة الملفات، عقدت الفصائل واللجان الشعبية في الشمال اجتماعاً مع نائب المدير العام للأونروا السيد روجر بحضور المهندس محمد عبد العال، وتقرر بموجبه استئناف العمل باللجان الخاصة بالاستشفاء.. وغيرها.



أطفال يعتصمون ضد قرار وقف خطة الطوارئ

تقديم الاستقالة تبين وجود استقالة فعلية، ومسببة باقتناع الرجل وفريقه أن المفاوضات الصهاينة يستثمرون الوقت، بينما يوسعون المستوطنات ويهودون القدس، ويريدون فرض تصورهم بالكامل لمآل العملية التفاوضية كلها.

الاستقالة هي فعل احتجاج، تعبير عن الاستياء، أو رفض مسار معين، تحدث بعض أعضاء الوفد عن شروط للعودة عن الاستقالة، من قبيل وقف التوسع الاستيطاني، ووقف إجراءات التهويد، كان لهؤلاء أن يطرحوا هذه المطالب ومطالب أخرى قبل العودة عن قرارهم، ولكن رئيس السلطة الفلسطينية ظهر ليدي بنصريحات علنية، تمثل درساً في يؤس العقل التفاوضي للسلطة، فقد قال محمود عباس: «المفاوضات لن تتوقف مهما كان شكل الإجراءات على الأرض».

يحق لحكومة الاحتلال أن تقر هذا التصريح، على نحو: افعلوا ما شئتم فنحن لن نغادر طاولة المفاوضات، وإذا استقال هؤلاء فثمة من هم جاهزون لمتابعة التفاوض حتى انقضاء الأشهر التسعة، ومعها الكثير مما تخططون لجعله قائماً على الأرض.

قبل ذلك بأيام قليلة، كان وزير الخارجية الأميركية جون كيري، هو من حذر حكومة نتنياهاو من اندلاع انتفاضة فلسطينية جديدة، في حال تعثر المفاوضات، وإحساس الفلسطينيين بأنها لا تقدم لهم شيئاً، وقد أثارت هذه التصريحات غضب مسؤولين صهاينة، لكن من تولى تقديم التطمينات لهم، هم مسؤولون في السلطة يدأبون على التعهد بأنهم لن يسمحوا بانتفاضة جديدة، وإن حدث فهم سيكونون في مواجهتها.

غريب حقاً، ولو سمع أحد الفيتناميين أو الجزائريين، عن تشبيه المفاوضات التي يخوضها وفد السلطة، بتلك التي خاضها هذا أو ذاك، لأنكر الأمر كلياً، ولغضب كثيراً من مجرد التشبيه، ولعله من المفيد هنا تذكر ما قاله المناضل الجزائري الكبير المرحوم عبد الحميد مهري، عن مفاوضات يراد لها أن تفضي إلى دولة فلسطينية، هو قال: «عند الذهاب إلى مفاوضات من هذا النوع، يجب أن يطلب من العدو الانسحاب الفوري دون قيد أو شرط، ولكنك حين تقوم بالتفاوض على دولة يمنحك إياها العدو، فأنت ترتكب خطأ قاتلاً».

«عبد الحميد مهري» كان الأقرب من بين القادة الجزائريين من القضية الفلسطينية، وربطته علاقات وثيقة بالكثير من قادة العمل الفلسطيني، وواضح أنهم لم يتعلموا شيئاً من التجربة، والمفجع أنهم لا يريدون التعلم حتى من تجربتهم، والنتائج الكارثية التي أفضت إليها حتى الآن.

نافذ أبو حسنة

يستهدف الوجود الفلسطيني كله، والحرب التي يشنها هذا العدو على الشعب الفلسطيني منذ نحو مئة عام، يريد لها أن تنتهي بانتصار كاسح ينهي الوجود المادي للشعب الفلسطيني على أرض فلسطين كلها.

هذا فارق جوهري، عندما يتم استحضار التجارب الأخرى، والنظر في مساراتها، صحيح أن فرنسا أرادت إلغاء هوية الجزائر وفرنستها، ولكنها أدركت طوال الوقت حقيقة كونها قوة استعمارية غازية، تعندي على بلد شعب آخر.

العدو الصهيوني يتحرك من منطلق مختلف، هو يقوم على الادعاء بملكية الأرض كلها، وبملكية التاريخ والثقافة والحضارة، وهو لا يريد فرض «ثقافة» على الشعب الفلسطيني، بل ذبح هذا الشعب نهائياً، ولحظ هذا الفارق بين التجربة الفلسطينية والتجارب الأخرى، أساسي وفارق كما ذكرنا، والخلاصة الأولية التي يقدمها هي: رفض التفاوض من حيث المبدأ. بيد أن تسليماً جديداً بمنطق التفاوض، يرتب تبين الخلل في تشبيه تجربة التفاوض الفلسطينية، بالتجربتين الفيتنامية والجزائرية، فعلى العكس من التجريبتين المذكورتين، دخل الوفد الفلسطيني إلى التفاوض، مقراً بإلقاء السلاح، وعدم استخدامه، (اعتبار الكفاح المسلح شيئاً من الماضي، وأحياناً نكرانه والتبرؤ منه، وحتى الاعتذار عنه) ومتنازلاً عن كثير من منطلقاته وأدبيات نضاله، كمثل إلغاء بنود من الميثاق الوطني الفلسطيني.

لم يحدث شيء من هذا مع الفيتناميين أو الجزائريين، ويروي بعض من أرخوا لتجربة التفاوض الفيتنامية، أن الوفد الفيتنامي وبعد أن يكون قد وصل مع الأميركيين إلى نقطة ما، كان يعيد فتح الملف في اليوم التالي، ليقول: لقد أصبحت هذه المقاطعة معنا، سيطر عليها رجالنا، وإذا هي خارج البحث، كما أن جيش التحرير الوطني الجزائري لم يوقف النار طوال فترة التفاوض، ومع كل إنجاز ميداني على الأرض، كان يعيد ترتيب أوراقه وشروطه، وتكتيكه التفاوضي.

من المتصور أن هذا النوع من الأداء التفاوضي، هو الذي كان يجب أن يتعلمه الفلسطينيون ولا شيء آخر، من قبيل ما يقومون به من تقديم مسبق لكل الأوراق التي يملكونها، وبشكل شبه مجاني، إضافة إلى انعدام القدرة على توظيف أوراق القوة القائمة، أو التي تنشأ في البيئة المحيطة بالأجواء التفاوضية.

قبل أيام قرر الوفد المفاوضات برئاسة صائب عريقات تقديم استقالته، في البداية جرى اعتبار الأمر من قبيل الأداء التقليدي للسيد عريقات المكثر من تقديم الاستقالات، حسناً، في النقاش الذي تلا الكلام عن

أساليب تجنيد الانتحاريين.. تعددت السبل



بشري «استشهاد» عناصرها على الأنترنت مع صور تضم وجوها مبتسمة لأصحابها القتلى، تلك الصور باتت من طقوس الخدمة بين الجهاديين الانتحاريين، وأداة تجنيد

لإظهار «حسانات» التفجير الانتحاري ومبرراته و«عوائده» التي لا تقدر بثمن على كل «مسلم».. على سبيل المثال، اعتادت بعض المواقع المتشددة زف

والمواقع الخاصة، بل يبرز عمل الإرهابيين على صفحات التواصل الاجتماعي على الفيسبوك وتويتر والمواقع الأشهر مثل اليوتيوب، حيث يستغلون جميع هذه الصفحات

تجنيد الأطفال والنساء

حججاً متعددة، ومتناقضة أحياناً، مثل الدعوة لمشاركة متساوية ومتكافئة بين الجنسين، والانتقام والقومية والدين، أغلب الانتحاريات هن جزء من تنظيم «القاعدة» بخلفيته المتطرفة مذهبية، التي تؤمن بأن التطوع للشهادة لا يشكل ألماً ومعاناة بل امتيازاً جديراً بالتكريم، وبحسب بعض المراقبين للعمليات الإرهابية، فإن استخدام النساء فيه نوع من القيمة الدعائية أكثر من القيمة الميدانية، فمن خلال استخدام النساء تريد «القاعدة» والجماعات الإرهابية المتشددة، أن تشعر الرجال بالعار، حيث إن «النساء تقاقل الرجال غافلون عن الحرب»، وهو ممكن جداً لاستتارة شهامة الرجولة، والبعض يسأل بوضوح: «ألم يعد هناك رجال بحيث أصبح علينا تجنيد النساء؟ أليس من العار على أبناء أمتي أن تطلب أخواتنا القيام بعمليات انتحارية بينما ينشغل الرجال بالحياة؟ الرجال يجندون النساء، وهم الذين يدرّبونهن، ويدفعوهن للقيام بالأعمال الانتحارية، ويجب ألا يتغير ذلك»، ويفسر سبب استخدام النساء بأنهن غير مشكوك بأمر قيامهن بهكذا نوع من العمليات ولا يخضعن للتفتيش، وهذا يجعل استخدامهن أسهل من الرجال، وبالفعل سدرت معلومات عن تفخيخ عدد من النساء لتفجير أنفسهن في لبنان، لكن تم اعتقالهن قبل التنفيذ، فهل سيشهد لبنان في الفترة المقبلة تجنيد المزيد من الانتحاريات، وهل ستنتج إحداهن في تحقيق ما هو مطلوب منها؟



في أماكن وجود «القاعدة» وبعض الجماعات الإرهابية التابعة لها، تم تسجيل حالات كثيرة من تجنيد الأطفال الأيتام تحت اسم «طيور الجنة» والنساء تحت اسم «حريم القاعدة»، بالإضافة إلى أساليب غير تقليدية مثل استخدام المتخلفين عقلياً لتفجير أنفسهم أو بالأصح لتفجيرهم عن بعد بين الجموع بعد تفخيخهم وتزويدهم بأحزمة ناسفة رغماً عنهم وإرسالهم إلى أماكن محتشدة لإسقاط أكبر عدد ممكن من الضحايا. فقد نجحت بعض التنظيمات

المتشددة في تجنيد جيل من الانتحاريات يرتدين الأحزمة الناسفة ليفجرن أنفسهن وسط الحشود، بدوافع طوباوية في الكثير من الأحيان منها الأناشيد مع الشهداء، ظاهرة أضحت غريبة لكنها في ارتفاع مع ظهور التيارات المتشددة الداعية للجهاد.

وقد ازدادت عمليات استقطاب كهذه، في العراق ثم في سورية، كما تضاعف عدد من قمن بتنفيذ عمليات انتحارية، وتؤكد مصادر أمنية أن «تنظيم القاعدة» هو من ينشط في تجنيد الانتحاريات، حيث عمد تنظيم «القاعدة» لغسل أدمغة الكثير من النساء اللواتي اعتبرن لحظة الموت هذه فرصة الخلاص من الحياة الدنيا ولقاء الأنبياء والصالحين في الآخرة بحسب عقيدة القاعدة في هذا الشأن، ولأن المنظمات الإرهابية تعي جيداً هذه التشكيلة من الدوافع الفردية والجماعية للانتحاريين والانتحاريات، فإن تكتيكات التجنيد التي تستهدف النساء على الخصوص تشمل

للفكر الانتحاري، وعادة ما يتم العمل على تجنيد الانتحاريين بصورة خاصة من بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 16 و22 سنة، وهو العمر الذي يتصف بالحماس والثورة وأحياناً الاندفاع من دون وعي، وعادة ما يجري تحريف تعاليم الدين الإسلامي وعقد ندوات تعبئة دينية وفقهية يشرح فيها المتشددون أهمية الفكر الجهادي لدى الدين الإسلامي، ويسمونه بطريق الجنة، وأن الشهيد سيكون مقيماً في الآخرة في جنة الرضوان بين حور العين، وسيتاح له تناول الغداء مع الرسول عليه الصلاة والسلام، وأن العمل «الاستشهادي» الانتحاري الذي يقدم عليه هو واجب شرعاً ودينياً على كل مسلم، لتحقيق الحكم الإلهي على الأرض التي امتلأت كفرًا وجورًا وظلمًا، حتى وإن ذهب بعض الضحايا الأبرياء في التفجيرات في حال أتت الأوامر بتفجير أنفسهم بين الجموع في الأماكن السكنية كما حدث أخيراً.

وإلى جانب غسيل المخ باستخدام حوافز دينية ووطنية، عادة ما يتم العمل على الدوافع الخفية اللاشعورية للانتحاريين، واستغلال حاجات اقتصادية واجتماعية وسياسية، وبحسب علماء النفس ومختصين، فإن تجنيد الانتحاريين، يتم عبر اختيار الشباب وعزلهم لفترات طويلة وتدريبهم على رياضات جسدية عنيفة وتلقينهم أفكاراً متطرفة وتغذية رغبتهم بالموت عبر التفرير بهم ووعدهم بالحور العين، ويركز أرباب الإرهاب على الغريزة الجنسية لما لها من مفعول سحري على هؤلاء الشباب اليافعين، والذين يعانون من الكبت الجنسي في مجتمعاتهم في أغلب الأوقات، وفي أحيان أخرى، يلجأ المتطرفون إلى تجنيد الشبان عبر تخصيص فتيات لهم تحت مسمى «جهاد النكاح» كما حدث في سورية على نطاق واسع.

الإنترنت

ومع تجنيد الكثير من الشبان من أوروبا، أو من العرب القاطنين في الخارج بداعي السفر أو العمل، يبرز دور الأنترنت والمواقع الالكترونية المتشددة التي تروج للفكر الانتحاري والإرهابي، ولا يقتصر الأمر على المدونات

بالنظر إلى التفجير الانتحاري الأخير الذي ضرب محيط السفارة الإيرانية في بيروت، وأودى بحياة الكثير من الأبرياء، يتخوف محللون أمنيون من ظاهرة التفجيرات الانتحارية، ومن وجود مجموعات إرهابية تضم شباناً لبنانيين تعرضوا لغسيل دماغ وابتأوا دمي في يد مخططين دمويين.

السؤال المطروح هو كيف تم اقناع لبنانيين بتنفيذ تفجيرات انتحارية، بعدما كان الانتحاريون يقدمون إلى الشرق الأوسط من بلدان أخرى؟ ما هي الأساليب التي اعتمدت لتجنيدهم؟ وكيف انقلبوا من شبان طامحين بحياة جميلة إلى شبان يرغبون بمعاينة الموت وهم أشلاء؟

لا شك أن حاضنات الإرهاب باتت موجودة في لبنان وفي أكثر من مقر، بسبب وجود حركات إرهابية متشددة تسعى إلى تغذية الصراعات الطائفية لاستغلال الفتن والخلافات المذهبية، بغية تحقيق مآربها عبر تشكيل بؤر تضم شباناً من مختلف الجنسيات، ومن بينهم مئات اللبنانيين ممن تأثروا بالفكر الطائفي والتكفيري.

وقد ترددت معلومات عن وجود أعداد كبيرة للغاية من المجندين التكفيريين في لبنان، الذين يتسابقون لتكليفهم بهجمات انتحارية كونهم يتوقون لتحقيق رسالتهم في الجهاد ضد الكفار، وتشير المعلومات إلى تدريب مجموعات من الفتيان على طريقة استخدام الأحزمة الناسفة وتفجير أنفسهم، بهدف محدد من قبل قياداتهم التي تعمل على تجنيدهم وتعمل على إحيائية ونفسية وتعمل على شحن نفوسهم وتعبئتهم بالأفكار الدينية المتطرفة.

ويشهد لبنان منذ مدة تدفق أعداد من الأصوليين إلى عدد من المخيمات الفلسطينية والمناطق اللبنانية، ومن بين هؤلاء عدد لا بأس به من الذين يتحضرون للقيام بعمليات انتحارية طمعاً «بالجنة وحور العين».

«الجنة» بانتظارهم

«قررت أن أنتحر، لأنني أعلم أنه في أقل من ثانية سأكون في الجنة»، جملة عادة ما تستخدم من قبل المتشدددين للترويج

بل والموت واحد

استعدادها للتضحية بحياتها من دون تردد لكي تكون مثلاً لهم، وجرت العادة أن تصبح أرملة الانتحاري تحت تصرف أمير الجماعة، الذي يختار لها مكان وزمان ووسيلة الأخذ بالثأر.

أدوية.. ومخدرات

إن طريقة غسل أدمغة الانتحاريين، نساء ورجالاً، تتطور باستمرار، ومن غير المستبعد استخدام عقاقير نفسية لدى إعدادهم، أو حتى إعطائهم مخدرات لينتشوا ويقدموا على تفجير أنفسهم من دون تردد أو ارتباك.

يطلب من هؤلاء التخلي عن الأغذية الغنية بالبروتينات لشهور عدة، ويقتصر غذاؤهم على بعض الأطعمة ومنها الخبز والجوز ما يتسبب بإضعاف الجسم، وعشبية تنفيذ العمل الإرهابي يمر الانتحاري بطقوس الطهارة من اعتكاف وصلاة متواصلة والاعتساف كاملاً وامتناع تام عن الطعام، بعد ذلك تبدأ لدى الانتحاري المجند الهلوسات و«الرؤى» و«الأحاديث» مع الأصدقاء الذين ينادونه إلى الانضمام إليهم في الجنة عبر «الاستشهاد»، وهو أمر يديه بسبب ما يمر به من تحضيرات نفسية وسيكولوجية، وهناك دافع آخر للتضحية بالنفس لا علاقة له بالإيديولوجيا، وهو استحالة الاستسلام لقوات الأمن في هذه الأوساط، وهو أمر شهدناه عندما حاول أحد عناصر القوى الأمنية هيثم أيوب التصدي لأحد الانتحاريين الذي أثر تفجير نفسه على الاستسلام.

لا شك أن هؤلاء الانتحاريين هم أشخاص مغرر بهم يخضعون مثل الدمى لقيادات الجماعات الإرهابية غير المعروفين لديهم، لكن المخيف أن بعض المعلومات تحدثت عن أن الانتحاريين الموجودين في لبنان قد يتحدرون من عوائل مثقفة أو ميسورة وليس بالداعي فقيرة ومعذمة، لكنهم يسلكون هذا الطريق إما بسبب اعتقادهم أن الطريق أصبح مغلقاً أمام طائفتهم أو بدافع الانتقام أو بسبب فتن طائفية.

لا شك أن انتشار الفكر الانتحاري في لبنان سيضيف مخاوف أمنية جديدة إلى مخاوف اللبنانيين الموجودة أصلاً، ولا تنحصر هذه المخاوف باحتمال الموت في تفجير انتحاري، بل أيضاً في احتمال انجرار أحد الأبناء إلى بؤرة التطرف والإرهاب بسبب تأثره بصديق أو مصادفته لشخص امتنن تجنيد الانتحاريين على مواقع الانترنت.

إعداد هناء عليان

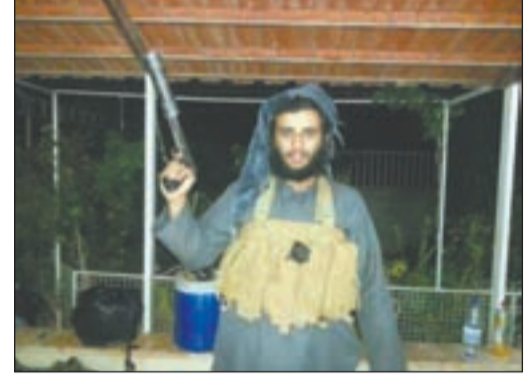
بتشديد الضوابط على ما ينشر فيها، وقال محللون إن الشركات استجابت بحجب عدد من الحسابات التي تستخدم لتجنيد عناصر جدد، ولكن الغالبية العظمى ما زالت تعمل لتفتح بذلك نافذة نادرة على تفكير الجماعات الانتحارية وتخطيطها وتكتيكاتها، ولجذب المزيد من الشبان الذين يعانون من صعوبات اجتماعية واقتصادية، أو من سوء تقدير أو من وقوعهم تحت تأثير فكر معين وتضليلات كثيرة.

واللافت في عصر مواقع التواصل الاجتماعية أن المادة الإرهابية الاعتيادية التي كانت في السابق تقتصر على منابر نقاش خاصة، تبث الآن على نطاق أوسع حيث يستطيع الجميع متابعتها والتأثر بها وربما التعلق بمتابعتها، وصولاً إلى الوقوع في براثنها، فمن الواضح أن الأسرة الإرهابية المغلقة تخرج إلى الضوء وتدعو الآخرين إلى المشاركة من دون رادع أو رقيب بسبب انفلات الفضاء الإلكتروني.

ومن السمات اللافتة انتشار الصور والفيديوهات والمواد المكرسة لمقاتلين أفراد، أحياء في طريقهم لتنفيذ عمليات انتحارية أو موتى، على مواقع التواصل الاجتماعي، ويتضمن العديد من هذه المواد صوراً وتلميحات إلى أن الجنة بانتظارهم وأن سعادتهم قد بدأت للتو.

ويجري التلاعب بوضع جثة القتيل في بعض الصور على نحو يبدو معه مبتسماً أو ملائماً أو في بعض الحالات، كأنه يوشح إلى السماء ويرى ما يفرحه، وتستدرج صور القتلى الذين ترتسم على وجوههم ابتسامة عريضة تعليقات كلها إعجاب، والبعض يرغب بمصير مماثل، حتى أن أحدهم كتب تغريدة على تويتر يقول فيها «رأينا العديد من الشهداء يلاقون ربهم مبتسمين، ولكننا لم نر ابتسامة عريضة كهذه، فما الذي رآه كي يبتسم هذه الابتسامة الجميلة؟ ربي، امنحنا الشهادة».

أما الفكرة المنتشرة بين هؤلاء فهي أن كل من يجند يعتبر ذلك تشريفاً كبيراً له، لأن الاختيار وقع عليه من بين كثيرين يرغبون بالتضحية بأنفسهم من أجل الجهاد، وهؤلاء المجندون للموت يعتقدون أن تضحياتهم ستجعلهم أكثر قرباً من الخالق، أما المتزوجون منهم فهم لا يقلون اندفاعاً، بل يسعون إلى غرز أفكارهم في عائلاتهم بين أطفالهم ونسائهم، فأرملة الانتحاري فتري مهمتها الأساسية في تنشئة الأطفال ليتحولوا في ما بعد إلى مقاتلين أو ربما انتحاريين على خطى آبائهم، وتبدي



وبسبب الشعبية المتزايدة لهذه المواقع بين الجماعات المتطرفة، ارتفعت أصوات تطالب الشركات الأميركية التي تملك هذه المواقع

جري استغلال صور المفجرين الانتحاريين لتغذية الخلافات الطائفية من خلال التعليقات المتواترة تحت هذه الصور.

شديدة الفاعلية بحيث يبدو من يقدم على هكذا عمل في قمة الفرحة.

ورغم أن الجهاديين الانتحاريين يستخدمون الانترنت منذ فترة طويلة لإيصال الرسائل أو نشر أفلام تروج لفكرهم، فإن جماعات جهادية أخذت تتسابق على مواقع مثل تويتر وانستغرام وفليكر لاستحداث أساليب جديدة في التجنيد والتدريب وجمع المال والنقاش.

وترى جماعات إسلامية مسلحة ورعاتها، أن تويتر ليس أداة للتواصل فقط بل مكنية للصراف الألي على الانترنت تستخدم في جمع التبرعات أو حتى إجراء مزادات الكترونية على سيارات ومجوهرات قدمها متبرعون، وتستخدم جماعات أخرى خدمة سكايب لإجراء مقابلات مع مرشحين للانخراط في صفوفها أو تبادل الآراء بشأن التكتيكات العسكرية أو حتى توجيه أوامر بتنفيذ عمليات انتحارية وتفجيرات، على اعتبار أن هذه المواقع غير مراقبة ولا يمكن معرفة مضامينها إلا بعد وقوع الجريمة.

وهناك جماعات تستخدم يوتيوب أو فايسبوك لترويج نجاحاتها في ساحات القتال أو توثيق فظائع تتهم خصوماً لها بارتكابها بغية تجنيد شبان جدد، وفي حالة التفجير الانتحاري في محيط السفارة الإيرانية،



السعودية تشعل لهب منابع النفط مع اليمن

«النهضة» تقرر الهيمنة المطلقة على تونس.. وصراع أصوليات وقبائل في ليبيا

من خلال الإضراب الذي نفذته القضاة للتصدي للهجمة التي تشهدها سلطة العدل من قبل حكومة «النهضة» لتطويعها.. ولعل من أهم المطالب التي رفعتها القضاة هي مطالبة الحكومة بالتراجع عن أوامر التعيين والتمديد التي تستند في إصدارها على قوانين ألغيت وهي من مرحلة الاستبداد والفساد التي كان يمثلها زين العابدين بن علي.

بأي حال، ثمة مواجهات بين السلطة التونسية «الإخوانية» ونقابات العمال، وهيئات المجتمع المدني التي ترفض هذا التسلسل الذي يشبهه البعض بالتسلط الغرائزي لرجال يخرجون من الأدغال، ثمة تملسل في الجيش وقوى الأمن من محاولات «نهضوية» لتدجينها وفق مصالح فئوية.. وبين كل هذا وذاك، ثمة صراع محتدم بين حلف «حزب النهضة» من جهة ومختلف الأحزاب الوطنية والقومية من جهة أخرى، والتي أخذت تضيق ذرعاً من أعمال البلطجة والهيمنة والتسلط التي وصلت ذروتها بالتهديد المباشر الذي أعلنته قيادة «النهضة» مؤخراً، بأن صبرها قد ضاق من مختلف القوى، مما يعني أنها تهدد بحرب أهلية من أجل بقاء سطوتها.

أما في اليمن، فثمة صراع متعدد الأوجه، وفيه فتش دائماً عن دور مملكة العجائز في نجد والحجاز، التي باتت تخاف من ظلها، وصار همها نشر الفوضى

أما «السلف» الذي يتحدثون عنه، فبالتأكيد ليس السلف الصالح، فطقوس «سلفيو اليوم» هي نفس منهج هولوكو وجنكيز خان، وصار أمل الليبيين محصوراً فقط بفرصة أمن وسلام ليس إلا.

أما في تونس، فالأمر لا يختلف كثيراً، فد «الإخوان» المتمثلون في حركة «النهضة»، والذين هيمنوا على السلطة ويريدون فرض هيمنتهم على كل مفاصل الحياة والمؤسسات، فهم يطمحون لفرض غرائزهم وسطوتهم، على الجيش والقضاء والأمن والنقابات.. وبشكل عام على المجتمع..

وأخر الصراعات مع «النهضة»، محاولة حكومتهم لي ذراع القضاء، ما جعل السلطة القضائية تنتفض،

من يدعي أنه يريد «الشريعة» من جهة، ومن يريد السير على خطى «السلف» من جهة أخرى.

لكن أي شريعة يريدونها من يحلل سفك الدم الحرام، ربما كانت شريعة يوشع، وهو أمر يؤكد عليه التلمود: بضرورة قتل كل من لا يؤمن بشريعة حاخامات الظلام؟!!

وربما أقل من ذلك في بعضها: ملء البطون الخاوية، لكن واقع الحال فإن «الربيع» الذي اختطه برنار هنري ليفي، الذي يختفي الآن عن مسرح الحياة العامة وما يسمى «مهزلة» الحياة الفكرية والفلسفية، يتحرك باتجاهات دموية، ففي ليبيا صراعات قبائل ومناطق، وصراعات أخرى بين

من اليمن إلى تونس وليبيا وجوارهما، ثمة سباق بين الطموح للاستقرار في كل بلد، وبين اتساع موجة الفلتان والتسيب، والقتل العبيث المجاني الذي يمارس تحت مختلف الأسماء والتسميات.

شعب أو شعوب في كل بلد تطمح للسيادة والاستقرار والسلام الأهلي،



مظاهرات في طرابلس الغرب مطالبة بخروج الميليشيات المسلحة من العاصمة الليبية

قوانين قضائية لـ«النهضة» من مرحلة استبداد بن علي

66

66

بندر يستمر بالمخاطرة بسمعة السعودية

الرياض - الثبات

وصفه أحد المؤرخين البريطانيين «الجرء إلى حد الوقاحة».

هو بندر بن سلطان «القلق والغضب والمحبط» حالياً من فشله في إظهار إمكاناته للعالم، ومن عدم الوفاء بوعوده لملكه، مع عقد إيران صفقة دولية وإقليمية لصالحها.

هذا ما جاء في بعض الإعلام الأميركي الذي تابع تداعيات تسلم بندر أحد أبرز المناصب الاستخباراتية في المنطقة منذ صيف العام الماضي، والذي نقل منذ البداية «خشية» بعض ضباط «وكالة الاستخبارات المركزية» الأميركية من وصول السفير السابق إلى هذا المنصب الحساس.. «قد تخرج الأمور عن السيطرة كما حصل سابقاً مع بندر خلال الثمانينات في نيكاراغوا»، قال «رسميون» في الإدارة الأميركية، فيما حذر آخرون من «إمكانية أن تنتهي الأمور

«الآن، بات الأمير جاسوساً، أو بشكل أدق، سيد جواسيس الشرق الأوسط، فقد أوكلت إليه مهمة تنفيذ برنامج سعودي واسع من العمليات السرية (...) لتدمير القوة الإيرانية» في المنطقة.

هو الأمير الذي وعد ملكه العام الماضي أنه «سينهي الأزمة السورية في غضون أشهر»، لصالحه طبعاً، وهو الذي شرح لحلفائه وأصدقائه الأميركيين أن مهمته الأساسية منذ توليه رئاسة الاستخبارات السعودية تشمل «التخلص من بشار الأسد، ومن حزب الله، ومنع الإيرانيين من امتلاك السلاح النووي، وسلبهم أي دور أساسي في المنطقة».

هو من يصفه بعض عارفيه في المملكة وفي واشنطن بالميال إلى «التهور والمغالاة بالتفاؤل بما يستطيع تحقيقه»، وهو أيضاً كما

القاهرة لواشنطن

ما تزال التطورات الحاصلة في مصر تستقطب الاهتمام، لما لها من انعكاسات على توازنات القوى في المنطقة والعالم، والجديد اللافت ثلاثة أحداث تعكس تكريس الاتجاه الجديد الذي تسير فيه مصر هذه الأيام:

أولاً: حدث اتهام كبير لـ«الإخوان» بسرقة الثورة، فهو يعبر عن دلالات غاية في الأهمية، فمن ناحية يشكل لأول مرة رفعا للغطاء الأميركي عن «الإخوان»، واعترافاً رسمياً بالحكم الانتقالي، ومن ناحية أخرى يعكس وصول واشنطن إلى قناعة بفشل المراهنة على «الإخوان» في عرقلة التحول الحاصل في مصر، وأن الاستمرار في سياسة ركوب الرأس سيقود إلى خسارة العلاقة مع القاهرة، ودفع الأخيرة نحو توطيد علاقاتها مع روسيا، خصوصاً بعد أن انزعجت أميركا كثيراً من مشهد زيارة وزير الخارجية والدفاع الروسيين إلى القاهرة واجتماعهما مع نظيريهما المصريين، وتوقيع اتفاقيات ثنائيه تضمنت صفقة سلاح روسية لمصر، وتجديد التعاون العسكري بين البلدين، ما

أوباما أمام تحقيق أهدافه». ويلفت الكاتب إلى خطة بندر بالتقرب من باكستان، والمعلومات التي تحدثت عن تدريب الباكستانيين للمقاتلين السوريين الذين تدعمهم السعودية.

لكن ديكي يرى أن بندر «يخاطر بسمعة السعودية ويماردها مجدداً»، بسبب الاضطرابات المستمرة في مصر والعراق، وبسبب فشل مهمته في سورية و«حتى في لبنان الصغير، حيث هزمت إيران وحليفها حزب الله رجال السعودية»؟

وهنا يلفت الكاتب إلى الدور الأول الذي لعبه مستشار الملك للأمن القومي حينها: بندر، حيث «شجع الإسرائيلييين، خلف الكواليس، في حربهم ضد حزب الله عام 2006».. هو بندر الذي «باتت رؤيته للبنان منحرفة إلى درجة أنه رشح سمير جعجع لرئاسة الجمهورية»، يضيف ديكي.

مصر تُسقط حلم أردوغان



رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان والرئيس المصري المعزول محمد مرسي في صورة تذكارية لن تتكرر (أ.ف.ب.).

بدأت تركيا جنسي زرعها من «زوان» العلاقة الملتصقة بجماعة «الإخوان المسلمين» مع هبوب رياح معاكسة لتلك التي بنت عليها أحلاما من رمال، فالصفحة المؤلمة التي نالتها من جراحة طرد سفيرها من مصر كشخص «غير مرغوب فيه» يدل على أن سيل القيادة المصرية بلغ الزي، وأن التدخلات التركية في الشؤون المصرية الداخلية لم تعد تطلق، استناداً إلى اتهامات ليس أقلها أن تركيا تدعم الفوضى في مصر، وتمنح الإرهاب المال والسلاح لإضعاف الجيش المصري، من دون إغفال اتهام تركيا بأن السلاح يأتي من تركيا عن طريق البحر، وذلك بموازاة اتهام واضح من الصحافة المصرية على لسان مسؤول أممي رفيع، أن «الإخوان المسلمين» اعتمدوا مخططاً جديداً ضد الجيش والشرطة، يقوم على استخدام السيارات المفخخة والأحزمة الناسفة ودوائر التجفير الإلكتروني، بهدف إشاعة الفوضى في شبه جزيرة سيناء، ثم نقل المعركة إلى القاهرة والمحافظات الأخرى، من ضمن ما سمي «محاولة إعادة إحياء كتاب الموت»، التي فشلت في تنفيذ أحداث بعد فض اعتصام رابعة العدوية.

والحروب في كل مكان، خصوصاً إذا ما تمكنت اليمن من إعادة أمنها واستقرارها وبناء قوتها، فهي تتحكم بمضيق هرمز جنوباً، وقناة السويس ملك الحكومة المصرية، في وقت أصبح النفط يشكل محور الصراع الجديد بين السعودية واليمن، وخصوصاً بعد أن كشفت تقارير إخبارية ومصادر يمنية، أن اليمن يملك أكبر منبع نفطي في العالم ويمتد قسم منه داخل السعودية، في أرض تعتبر تاريخياً جزءاً من اليمن، وإن كان بجزء بسيط يمتد على طول 1800 متر.

ويرأي هذه المصادر، فإن السعودية التي تمتلك 34 في المئة من مخزون النفط العالمي، فإن اكتشاف واستخراج الآبار النفطية في اليمن سيوفر لها فرصة لامتلاكها أكثر من 35 في المئة من المخزون الإضافي، وهو ما سيمنح اليمن تفوقاً تخشى السعودية من عواقبه، في ظل أن في اليمن شعب نشيط وعامل وحيوي ولديه كفاءات وطاقت علمية قادرة على الفعل.. ولهذا أخذت السعودية تحرض واشتنطن على اليمن، وتخصص المليارات لشراء القبائل، وجعل القوى الأصولية المتطرفة التي يشرف عليها بنذر بن سلطان تتحرك في أوسع عمليات القتل والإرهاب والتفجير. وبالتالي، فإن العائلة السعودية الحاكمة تحفظ جيداً وصية عبد العزيز آل سعود لأبنائه «خيركم وشركم من اليمن» فلا تجعلوا هذا البلد يرتاح.

أحمد الطيش

التعاون العسكري في صفقة تسليح وتدريب ضخمة. لقد فشل أردوغان في اختبار صبر القيادة المصرية المتيقنة أن أحلامه طورانية، ومساندته لـ«إخوان» مصر منبعا رهان بعودة الخلافة العثمانية إلى الخريطة الدولية على جثث عربية، مع العلم أن هناك من يجزم بأن القيادة المصرية ابتلعت غيظها تكرارا من 15 أب الماضي عندما استدعت السفير للتشاور وكذلك تركيا، إلا أن الأخيرة أعادته مطلع أيلول ليترد هذه المرة بصفحة مدوية لسياسة شراء المشاكل مع مصر تحديداً، باعتقاد صبياني أن القيادة المصرية لن تجرأ على ذلك، وأمامها كم هائل من المصاعب الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأيضاً مع محاولات تركيا شراء وقت في ما خص الأزمة السورية، من خلال السعي إلى التقارب مع إيران والعراق بهدف إعادة تحسين صورتها التي قبّحها أردوغان مع وزير خارجيته أحمد داود أوغلو، وأخذ بلاده إلى عزلة بين جيران، وها هي العزلة تتوسع أكثر. من المرجح أن تركيا بدأت تكوين سياسي، بغض النظر عن قوة أردوغان التي استخدمها في القمع الداخلي، بدأت تدرك أن فشل سياستها ذريع، ولذلك استعجلت التفتيش عن توازن جديد تكون مصر ضحيته، فسقطت في شر أعمالها، وفتحت عيون الكثيرين ليقفوا على حذر عالٍ كي لا يتكرر الغدر.

يونس عودة

تمنيات الرئيس التركي عبدالله غل بـ«عودة العلاقات مرة أخرى إلى مسارها».. ويبدو أن الحكومة المصرية لم ترتجل قرارها المسنود باتهام واضح لأنقرة بـ«دعم اجتماعات لتنظيمات تسعى إلى خلق حالة من عدم الاستقرار في البلاد»، وإطلاق تصريحات «أقل ما يمكن أن توصف بأنها تمثل إهانة للإرادة الشعبية التي تجسدت في 30 يونيو»، وذلك كرد على أردوغان الذي وصف عزل الرئيس محمد مرسي سابقاً بأنه انقلاب عسكري، و«لا يكتف أي احترام للذين اقتادوا مرسي أمام القضاء»، والذي استتبعه بموقف يعكس التوغل أكثر في الاستفزاز قائلاً «لن أحترم الانقلابيين».. من الواضح أن أردوغان بات يشترى المشاكل، وكأن على عينيه غمامة سوداء تمنع قدراته من قراءة المتغيرات الدولية، لا سيما تجاه مصر التي تجلت بمحطتين أساسيتين، الأولى إعلان وزير الخارجية الأميركية جون كيري أن «الإخوان المسلمين» سرقوا ثورة الشباب في مصر، وهذا الموقف بحد ذاته رسالة إلى الجميع بأن أميركا استنفدت أغراضها من الجماعة وخدماتها، وبالتالي أحلت الخلاص منها وهو أيضاً ما يلتمسه الليبيون من أميركا وبريطانيا بشأن «الإخوان المسلمين»، والمحطة الثانية تجلت في الزيارة الروسية الرفيعة المستوى، والتي فتحت أفاقاً رحبة للتعاون، عكستها مركزية

ربما تقصدت السلطات المصرية طرد السفير التركي وسحب سفيرها بالتزامن مع مرور مئة يوم على أحداث رابعة العدوية، التي رفع رجب طيب أردوغان شعارها في مهرجان انتخابي تركي، كرسالة لا تقبل جواباً اعتذارياً بشأنه، رغم

ثالثاً: استمرار الهجمات الإرهابية ضد الجيش المصري في سيناء لا يمكن فصلها عن التطورات السياسية المذكورة أعلاه، فهذه الهجمات تشكل أداة أميركية «إسرائيلية» لممارسة الضغط المتواصل على قيادة الجيش المصري والحكومة الانتقالية لدفعهما إلى عدم تغيير اتجاه السياسة المصرية بعيداً عن مواصلة الارتباط بمصلحة أميركا و«إسرائيل»، أمنياً وسياسياً. لكن من الواضح أن مثل هذه العمليات الإرهابية باتت تزيد القيادة المصرية الجديدة تصميمها على محاربة الإرهاب، والاستمرار في سياسة إخراج مصر من فلك التبعية لأميركا و«إسرائيل»، ما يشير بوضوح إلى أن ما يجري في سيناء لن يوقف أو يعيق تنفيذ خارطة الطريق التي اعتمدت بعد ثورة 30 يونيو، الأمر الذي فهمته الإدارة الأميركية جيداً، ودفعها إلى تغيير لغة تخاطبها مع مصر.

حسين عطوي

من: لاحترام سيادة وخيارات مصر السياسية

السياسية، خصوصاً أن مصر تسعى إلى تكريس هذه القاعدة في علاقاتها الدولية، وباتت على قناعة بأن مواقف كيري الجديدة إنما جاءت بعدما شعرت واشتنطن أن سياسة الضغط والابتزاز لم تعد تجدي مع مصر، وأن الاستمرار فيها سيؤدي إلى القطيعة بين البلدين. ثانياً: يبدو واضحاً أن قرار مصر بطرد السفير التركي يندرج أيضاً في سياق النهج الاستقلالي الذي اتخذته بعد ثورة 30 يونيو، برفض استمرار التدخل التركي في شؤونها عبر مطالبة أنقرة بإطلاق سراح الرئيس المعزول محمد مرسي ومواصلتها احتضان اجتماعات التنظيم الدولي لـ«الإخوان المسلمين»، غير أن هذا القرار يشكل في الوقت نفسه صفقة قوية للحكومة التركية برئاسة رجب طيب أردوغان، الذي أوغل بعيداً في سياسة المراهنات على «الإخوان» لاستعادة لقب السلطان العثماني، وحقن وقت دفعه ثمن هذه المراهنات التي باتت تقزم من دور تركيا بدلاً من تعزيزه.

عكس عودة النفوذ الروسي إلى مصر، وتراجع النفوذ الأميركي، ولأن أميركا براغماتية ولا تريد تكرار سلوكها الاستفزازي مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، قررت الاستدارة قليلاً وتغيير لغتها في التعامل مع مصر، لكن هل يعيد موقف كيري الجديد الدفء إلى العلاقات المصرية الأميركية؟ جميع المعطيات تؤشر إلى أن العلاقات بين القاهرة وواشنطن لن تعود إلى ما كانت عليه في عهد نظام حسني مبارك، أو نظام «الإخوان»، لأن مصر تشهد تحولاً ثورياً متدرجاً في سياساتها، وهذا التحول ينبع من إرادة شعبية تعبر عنها السلطة الجديدة المنبثقة عن ثورة 30 يونيو، والتي عكست موقفاً رافضاً وبقوة للسياسة الأميركية الداعمة لـ«الإخوان»، ودعوة لإنهاء عقود التبعية لأميركا. غير أن ذلك لن يقود في المقابل إلى قطيعة في العلاقات المصرية - الأميركية، ما دامت واشنطن تحترم سيادة واستقلال مصر وخياراتها

إيران ربحت.. ولم تفجر القنابل

– أكد الاتفاق النووي على دور إيران الإقليمي كـ «شقة عظمى»، ودورها في رسم المشهد السياسي الدولي، بينما يغرق بعض العرب في النقاش حول قيادة المرأة السيارة، وينكرون «كروية الأرض» ويقولون بإمكانية الإصلاح وتحرير الأرض عبر منهجية «جهاد النكاح» الثوري..

– أثبت النووي الإيراني مصداقية الحديث الشريف «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف»، وأن أميركا لا تحمي أتباعها وأدواتها، بل تحمي مصالحها، وأنها تحاور «أعداءها» عند لحظات الضعف، وترتك أتباعها على قارعة الطريق.. لكن العبيد لا يتراجعون عن حماقاتهم وعمالتهم. – النووي الإيراني أكبر تحدٍ للفكر التكفيري – الوهابي السطحي، ودليل ساطع على عظمة الإسلام وتحفيزه للعقل والتفكير وإمكانية استرجاع العصر الذهبي للفكر والإبداع الإسلامي، وأن الإسلام لا ينحصر في التفكير بـ «العورة» و«الخلوة» وقطع الرؤوس ونبش القبور، بل يعمل لتسخير العقل والدين من أجل الناس «عبيد الله»، ولتقدم الأمة وتطورها واستقلالها الاقتصادي والثقافي، فالإسلام ليس فقط لحية طويلة وجلباباً أسود، إنه تقوى وعلوم وصناعة وإبداع

بها «كدولة نووية» تضاف إلى الأربعين دولة في العالم تمتلك الطاقة النووية.

– لقد صار لمحور المقاومة برنامجها النووي مقابل النووي «الإسرائيلي».

– أكد اتفاق جنيف النووي تراجع المشروع الأمريكي وتقديم المشروع المقاوم المتحالف مع روسيا والصين، بعد صموده في سورية، وتقسيم العالم إلى كتلتين غربية بقيادة أميركا وعالمية بشراكة روسية – صينية – إيرانية، بقيادة روسية.

– تم التأسيس للبدء بمناقشة المشاكل السياسية للمنطقة؛ في البحرين والعراق واليمن وسورية ولبنان.

– عبث الطريق أمام «جنيف 2» المتعلق بسورية، حيث إن نجاح جنيف النووي سيكون في كفة الدولة السورية، مما يزيد قوة في المفاوضات.

– لقد كشف النووي الإيراني «عورة» بعض العرب وتحالفهم مع «إسرائيل»، والذين أغمضوا أعينهم عن سلاحها النووي طوال عقود وناموا ملء جفونهم، وعندما حققت إيران انتصارها بالاعتراف الغربي كدولة نووية سلمية، صرح السعوديون بأن «النوم سيجافي أعينهم»، وكذلك «الإسرائيليون».

ربحت أميركا وحلفاؤها الحرب العالمية الثانية بعد تفجير القنابل النووية على هيروشيما ونكازاكي في اليابان، وتمت تسوية المشكلة الأميركية – الكورية (أزمة الصواريخ) بالتهديد النووي.

أما «إسرائيل» فتمتلك قنابلها النووية لليوم الأسود، والتي كانت ستستعملها في حرب تشرين عام 1972، كون السلاح النووي سلاحاً رادعاً واستراتيجياً يمكن استعماله لتحقيق النصر، ويمكن التهديد به لتأمين الحماية وردع العدو.

لكن إيران استطاعت أن تخلق معادلة جديدة.. كيف تستعمل النووي وتربح المعركة دون أن تفجر القنبلة أو دون امتلاك القنبلة مادياً؟

يمكن القول إن إيران الإسلامية امتلكت تقنيات صناعة القنبلة النووية وتمتلك القدرة على تحويل برنامجها النووي السلمي إلى برنامج عسكري، ولم تفعل ذلك بسبب العقيدة الدينية، لكنها استطاعت بصمودها وصبرها ووحدة القيادة والشعب أن تنتصر وتحقق أهدافها دون تفجير القنبلة، وحوّلت النووي إلى «مفتاح» لحل مشاكل المنطقة وفق مصالح شعوبها وثقافة ونهج المقاومة، فماذا حققت إيران من النووي الإسلامي؟

– حازت إيران الاعتراف الدولي



وزير الخارجية الأميركي جون كيري والإيراني د. محمد جواد ظريف عقب انتهاء المفاوضات في جنيف (أ.ف.ب.)

الذئب الأميركي في لباس الحمل الكيان الصهيوني يتباكي على تراجع الدور الأميركي في المنطقة

تم تدمير بعضها، وعزل بعضها الآخر أو إشغالها بمعالجة المشكلات الأمنية المتصاعدة في الداخل. وخلاصة القول، أن الدور الأميركي لم يفقد أهميته في استكمال المشروع الصهيوني، ولكن هذه المرة تحت إدارة «إسرائيل» المباشرة، لأن التراجع الأميركي يعطيها فسحة كبيرة للمناورة، كالمقدرة على استغلال توسع روسيا، سواء في إطار الشراكة أو التنافس مع الولايات المتحدة، لمعالجة الملفات المستعصية بما يتناسب مع مشروعها الخاص.

إن إسرائيل «تعترض» علناً على سياسات واشنطن الأخيرة، وهي تعلم أن هذه السياسات لا تتم دون مباركة اللوبي الصهيوني، وتبالغ بمخاطر السلاح النووي الإيراني، وهي على يقين أن إيران لا تملكه ولن تصنعه، وتبدي قلقها من انتشار العنف والتطرف قرب حدودها، وهي التي ترعى المتطرفين وتعينهم على تفتيت المنطقة، هذا غيض من فيض مما يندرج في باب «الخداع الاستراتيجي»، الذي طالما أوقع السياسيين والمحللين في حباله وشبائكه.

عدنان محمد العربي

وطوال تلك الفترة، لم تكن المصالح الأميركية مهددة، لا من جانب إيران «النووية»، ولا من طرف «المنظمات الإرهابية»، بل إن حروب واشنطن في المنطقة، وقواعدها العسكرية، وبعثات دبلوماسيتها المسلحة، كانت ولا تزال، تسخر لخدمة الأهداف التوسعية التي تسعى إليها الحركة الصهيونية العالمية في المنطقة.

ويعكس ما يروى له المراقبون والسياسيون، لا يقل الدور الأميركي الجديد أهمية عن دوره السابق، ولكن بأكلاف زهيدة، وبأشكال تركزت إلى الاتفاقيات الأمنية التي أبرمتها واشنطن مع معظم الحكومات الهزيلة، لجهة الشراكة في الحرب المزعومة ضد «الإرهاب»، وبناء المزيد من القواعد العسكرية، واستخدام الممرات والموانئ البحرية، والأجواء، خصوصاً ما يتعلق بنشاط طائرات الدرونز التي تحتل مكانة عالية في تنفيذ المهمات الحربية ضد دول المنطقة وشعوبها.

وعلى رأس الأسباب وراء تبدل الدور الأميركي في المنطقة، هو تمتع الكيان الصهيوني بتفوقه العسكري المطلق على النطاق الإقليمي الأوسع، إذ لم يعد مهدداً بالحرب من جانب الجيوش العربية التقليدية بعدما

تل أبيب؛ إيال تيسير، بأن تخلف واشنطن عن تحقيق أي إنجاز هام في قضايا الشرق الأوسط سيظهرها «نمرا من ورق»، وأن النتائج السلبية لسياسات الرئيس أوباما تفوق سلبية سلفه الرئيس جورج بوش؛ «على الأقل، كان العرب يكرهون بوش، ولكن في الوقت نفسه، يهابون بطشته، واليوم لا هم يخبون أوباما ولا يخشونه».

يضع الخبراء الاستراتيجيون في واشنطن هذا التبدل في المواقف الأميركية في خانة إعادة ترتيب الأولويات التي لخصتها مجلة «FOREIGN POLICY» بما يلي: «من الآن فصاعداً ستتركز سياسات الولايات المتحدة على معالجة المسائل الداخلية، واستعادة العافية للاقتصاد الأميركي، والتوجه نحو الشرق الأقصى لمواجهة الصعود الصيني المتعاظم».

لا شك أن تورط الإدارات الأميركية في المنطقة إلى درجة شن الحروب نيابة عن الكيان الصهيوني، قد كلف الولايات المتحدة أثماناً كبيرة، معنوية ومادية، ولكن دورها الجديد، الذي لا يتطلب شن حروب واسعة، أو وجوداً عسكرياً ملحوظاً، يأتي بعد أن استكملت مهامها السابقة على أكمل وجه، منذ غزو أفغانستان حتى اليوم.

مرة أخرى يتخبط المحللون السياسيون في العالمين العربي والإسلامي في فهم التبدلات الحاصلة في الاستراتيجيات الدولية والإقليمية، ويفسر بعضهم توجه الولايات المتحدة الأميركية إلى إعادة ترتيب دورها في منطقة الشرق الأوسط على أنه تراجع ناتج عن أزمتها الاقتصادية والمالية، ويذهب البعض الآخر إلى وصفه بالهزيمة والعجز عن شن الحروب الجديدة، بسبب منعة الدول المستهدفة، وتعدد الأقطاب الدوليين، بينما يعتبره أصدقاؤها التقليديون «تخاذلاً وتخلياً عن المسؤولية»، فأين الحقيقة في كل هذا اللغط؟

ليس مستغرباً أن يتباكي خبراء «إسرائيل» الاستراتيجيون، على تراجع الدور الأميركي، وأن يحذروا من مخاطر «استرضاء إيران»، وأن يتهموا إدارة الرئيس بارك أوباما بالجبين والخوف، ولكن المستغرب أن يتبنى المحللون والسياسيون في المنطقة هذه الرؤية، وأن يتناسوا أنها من مكونات الخداع الاستراتيجي، والتقارير المخابراتية الكاذبة حول تقدير المخاطر، التي يعتمدها الصهاينة لتمرير مخططاتهم العدوانية تحت جنح الظلام.

يلتزم رئيس قسم دراسات الشرق الأوسط في جامعة

طرد السفراء.. والعلاقات الاقتصادية بين مصر وتركيا

مصادر الطاقة

أما في ما يخص مصادر الكهرباء والطاقة التركية وإمداداتها إلى مصر، فقد كشف مصدر رفيع المستوى في وزارة الكهرباء والطاقة المصرية، أن الاستثمارات التركية لا دخل لها بالسياسة وأن جميع الشركات تواصل مشروعاتها، وأن الوزارة تشجع الاستثمارات الأجنبية بما في ذلك التركية بجميع أشكالها، لافتاً إلى أن شركة «إنكا» التركية المتقدمة لمشروع كهرماء بني سويف وديروط بقدرة 4500 ميغاوات، لن يتم إقضاؤها أو التعسف ضدها.

في المقابل، استبعد خبراء اقتصاد نية تركيا قطع العلاقات الاقتصادية مع مصر، لأنها تدر عليها الكثير من المنافع، لكن من البديهي أن بعض الاستثمارات التركية في مصر ستتأثر، لا سيما في المستقبل القريب، وقد بينت بعض المصادر عزوف رجال الأعمال الأتراك عن استثمار أموالهم في مشاريع جديدة في مصر منذ موقف تركيا من أحداث 30 يونيو وما ترتب عليها من عزل الرئيس محمد مرسي والتلويح بقطع العلاقات الدبلوماسية وربما تجميد التبادل الاقتصادي والتجاري.

لذلك يرى الخبراء الاقتصاديون أن الأمور على الأرجح سترجع إلى طبيعتها بعد أن تتضح الرؤية، خصوصاً مع وجود اتفاقية تجارة حرة بين البلدين دخلت حيز التنفيذ منذ العام 2007، وهي ما تجعل إمكانية إيقاف التجارة بين البلدين أمراً صعباً.

هنا مرتضى

تستوردها من تركيا، وأيضاً بسبب الاستثمارات التركية في مصر، حيث تتمتع تركيا بمميزات استثمارية وتجارية يتمناها مستثمرون آخرون للتعامل مع مصر.

القطاع الخاص

وإلى جانب العلاقات الرئيسية، هناك مصالح مشتركة بين العديد من المستثمرين في القطاع الخاص، وهؤلاء التجار يرفضون تصعيد الموقف بين مصر وتركيا اقتصادياً وتجارياً كالقيام بحملات لمقاطعة البضائع أو إلغاء الاتفاقيات التجارية المشتركة، ويطالبون بالاكتماء بقطع العلاقات الدبلوماسية حتى لا يتكبدون خسائر كثيرة.

لكن الملاحظ أن أصواتاً كثيرة من الشعب المصري باتت تطالب الحكومة بوقف التعامل مع الأتراك وكذلك مقاطعة المنتجات التركية، إلا أنه هناك نحو 280 مصنعاً تركيا كبرى تعمل بطاقات إنتاجية مرتفعة في مصر أغلبها في مجالات الصناعات النسيجية والملابس الجاهزة، وهي مصانع موجودة منذ 5 سنوات كما ذكرنا للاستفادة من اتفاقية الكوز والكوميسا واتفاقية الشراكة الأوروبية والتيسير العربية. وحتى اليوم من الواضح أن هذه المصانع ستستمر بعملها لأنها ببساطة لم توجد في الأساس لأسباب سياسية.

لكن الوقت الراهن شهد توقف كل أعمال اللجان المشتركة بين المستثمرين الأتراك والمصريين ريثما تتبين هذه اللجان كيفية العمل في ما بينها في مرحلة لاحقة، إلى أن تخفت حدة الخلاف السياسي بين البلدين.

وكانت مصر وتركيا قد وقعتا اتفاقية تجارة حرة في 27 كانون الأول من العام 2005، تتضمن الاستفادة الدولتين من الإعفاء الجمركي للصادرات المصرية لتركيا، بينما منح الجانب المصري للصادرات التركية حصص كمية معفاة تتراوح الرسوم الجمركية عليها في مصر ما بين 2 و12 في المئة باستثناء بندين تتراوح الرسوم الجمركية المفروضة عليهما ما بين 12 و22 في المئة.

وتتيح الاتفاقية استفادة المستثمرين الأتراك بالشراكة مع مصريين من اتفاقيات التجارة الحرة التي وقعتها مصر مع الدول العربية والكوميسا (الدول الإفريقية)، واتفاقية الكوز الموقعة بين مصر و«إسرائيل» والولايات المتحدة، والتي تتيح دخول نسبة من المواد الخام «الإسرائيلية» بالمنتجات المصرية والتي يتم فتح الباب لتصديرها للولايات المتحدة.

على سبيل المثال، نقلت تركيا مصانعها من الملابس الجاهزة لمصر للاستفادة من اتفاقية الكوز لتصديرها إلى الولايات المتحدة. وتجدر الإشارة إلى أن الميزان التجاري الحالي بين البلدين يميل إلى صالح تركيا، خصوصاً أن الاستثمارات التركية في مصر تتخذ من الدولة العربية بوابة للأسواق العربية والإفريقية من خلال الاستفادة من الاتفاقيات التي وقعتها مصر مع هذه الدول دون أن تعود هذه الاستثمارات بأي فائدة على المواطن المصري البسيط، لذلك قد تكون تركيا أشد حرصاً من مصر على إبقاء العلاقات الاقتصادية مستمرة مع مصر، لأنها المستفيد الأول من هذه العلاقة، فمصر لديها أسواق بديلة لاستيراد السلع التي

بعد طرد السفير التركي من الأراضي المصرية وسحب السفير المصري من أنقرة ورد تركيا بالمثل، بدأ الخبراء يبدون تخوفهم من تأثير ذلك على العلاقات الاقتصادية الكثيرة والمتداخلة بين الدولتين.

اتخذت مصر قرارها بسبب «تدخل رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان في الشؤون الداخلية لمصر وانتقاده بشكل مستمر للنظام الحاكم الجديد بمصر عقب قيام الجيش بعزل الرئيس محمد مرسي في 3 تموز الماضي إثر تظاهرات 30 يونيو»، لكن هذه الخطوة من شأنها أن تترك تداعيات كثيرة على الروابط الاقتصادية، علماً أن هناك مصادر دبلوماسية أكدت أن العلاقات الاقتصادية مستمرة رغم التوتر السياسي القائم، لأن هناك إرادة ثنائية على فصل العلاقات.

التبادلات التجارية

بلغ الميزان التجاري بين مصر وتركيا في العام 2012، نحو 5.18 مليار دولار، وصلت صادرات مصر منها 1.48 مليار دولار، بينما بلغت الصادرات التركية إلى القاهرة نحو 3.7 مليار دولار.

ويبلغ حجم الاستثمارات التركية بمصر نحو 1.5 مليار دولار، من خلال نحو 300 شركة يعمل بها أكثر من 50 ألف عامل مصري بحسب تصريحات أعضاء مجلس الأعمال المصري- التركي.

لذلك يعتبر البعض أن المصالح الاقتصادية أكبر من السياسة لأن هناك مصالح مشتركة بين الطرفين، كما أن العلاقات الاقتصادية تتخذ خطاً مختلفاً عن العلاقات السياسية والدبلوماسية بين البلدين.

لمواكبة العصر وتأمين احتياجات الناس - النووي الإيراني يفتح ثغرة في جدار الجهل والتبعية، وينقلنا من دول العالم الثالث إلى العالم الثاني أو الأول، ومن مرتبة العبيد المستهلكين إلى مرتبة أرباب العمل الذين ينتجون ويوزعون ويصنعون والذين يحافظون على ثروتهم وثقافتهم.

- النووي الإيراني يقاوم ثقافة الخوف من «الإسلاموفوبيا»، ويعيد إظهار الوجه الحقيقي للإسلام: دين التسامح والحوار والعقل والإبداع والتطور بدلاً من الإسلام التكفيرى الجاهلى الغائب عن العصر، والغارق في ظلمات التاريخ الذي يستبدل القلم بسيوف الذبح، ويستبدل ولاية الرسول بولاية الأمراء الجهلة الذين يعيشون في الأرض فساداً.

- النووي الإيراني يضع السعودية على حافة الهاوية، وفي دائرة الانفعال والارتباك، بعدما تصدع مجلس التعاون الخليجي، فسلطنة عمان هي الوسيط بين أميركا وإيران، والإمارات سارعت للترحيب، وتبعتها كل دول الخليج بما فيها البحرين.

- النووي الإيراني سيخرج السعوديين من البحرين ويطردهم من سورية ويعرقلهم في اليمن ويقيدهم في لبنان، وسيحرر الأردن قليلاً من الضغوط ويريح العراق.. الاتفاق النووي يسبب «سرطان السدم» للعائلة المالكة في السعودية.. واتفاق جنيف هو وثيقة الطلاق السعودي - الأميركي، فكما تخلت أميركا عن شاه إيران ومبارك وبن علي حفظاً لمصالحها، وكما تخلت أخيراً عن «الإخوان المسلمين» واتهمتهم بسرقة الثورة في مصر، لن تتأخر أميركا عن إحقاق بعض الأمراء السعوديين بقافلة الإبعاد، والتي سبقهم إليها حمد بن خليفة وحمد بن جاسم، اللذان لا يعرف عنهما شيء بعدما كانوا نجمي الإعلام في الأحداث السورية، وسيلحق بهما الثنائي أردوغان - غول عن قريب.

إذا، النووي الإسلامي ينتصر.. دون تفجير القنبلة.

د. نسيب حطيط

العرابي

حين ولج المندوبون بالعشرات في القاعة، وجلسوا في أماكنهم، ظل الهدوء يلف المكان، فلم يهيجوا ويميجوا كما يحصل في اللقاءات المماثلة، ولم يصفقوا للرجل الحكيم حين انبرى للكلام، بل اكتفوا برد التحية بصوت خافت، وحين تسلّم المسافر المنبر من مضيفه ليديلي بما عنده من أخبار وفكر، لم يتردد بإبداء إعجابهم بنظم الأمور، وارتفاع المعنويات البادي في البسمات التي علت وجوه الحاضرين، وملأت قلوبهم بالثقة والثبات.

بدأ المسافر كلامه من خارج النص، وقال: «أحس كأنني في مجلس للعبادة، وليس لإلقاء الخطب الحماسية، حيث تصطنع الشعارات، وتنمق العبارات الفارغة لشدة الانتباه، يذهلني وقوفكم أمام الخطيب كالبنيان المرصوص، لا هرج ولا مرج، بل همسات ملأى بالأمل، وأفئدة تنصت

السطح، ويجري إلى حوض تشبكه قنوات الري بأرض شديدة الخصوبة.

عند المساء، جلس الجميع إلى مائدة العشاء، كأنهم في يوم عيد يجمع الأهل والأقارب والأنساب، فأثار المشهد فضول المسافر، ثم إستأذن الكلام ليعبر عن إعجابهم، وقال مخاطباً مضيفه: «كم أغبطك يا صديقي على هذه النعم، وأرجو من العاطي أن يديمها عليك، وعلى أبنائك في ظلك، وتحت هدايتك».

شكر الرجل الحكيم ضيفه على مشاعره الصادقة، وذكره بأن الحلم الذي حدثه عنه في لقائهما الأول قد تحقق، وشرح له بكلمات موجزة كيف أصبح داعية لهذا النهج في العيش، وكيف أثمرت دعوته، فتحولت عزب مهجورة، وأرياف مهملّة، إلى حصون بانث منعتها في أوقات الشدة والنكبات.

في ختام كلمته، خرج المسافر مرة أخرى عن النص، وقال، «سأنقل إلى رفاقي ما جاء في تقريركم الدوري من الخطوات الحكيمة لإعداد الإنسان السوي، الذي يميز العدو من الصديق، ولا ينجر وراء المغريات في أوقات الضيق، ولا يعرف اليأس طريقاً إلى قلبه.. فكرامة الإنسان تكمن في أمنه في العيش الكريم، وأمانه من كل شر يهدد وجوده، أو خوف يحد من صلابته إرادته.

بعيد الظهيرة، رُفِع الاجتماع حتى صبيحة اليوم التالي، ودعا الرجل الحكيم صديقه المسافر للإقامة في داره، وكان في انتظارهما عدد كبير من الشبان والصبايا والأطفال، وكلهم من أبناء المضيف، وأحفاده، وعوائلهم، ويقطنون ضمن حدود العزبة، التي تظللها أشجار النخيل الباسقة، وتتوسط ساحتها بئرٌ طبيعية يتفجر ماؤها إلى

للحكمة بلا صخب أو ضجيج»، أدرك الجميع أنهم في حضرة رجل ليس غريباً عنهم، يتفهم مشاعرهم بلا تملق، ويتجاوب مع مزاجهم الراقى بلا طول شرح أو توجيه.

عاد المسافر إلى نصّه المكتوب، لينقل رسالة رفاقه، بلا تحريف أو تبديل، حول ما خبروه من خبايا الفوضى والترويع التي تعصف بالمجتمع، وعن توصياتهم بأن تتوحد الجهود، وتضبط البوصلة في الوجهة الصحيحة، رغم تباعد المسافات، وتنوع الساحات، «فليس في رؤى الأمة اختلافات توجب التقاتل والتناحر، والجميع، بمن فيهم الجماعات التي أجرت نفسها لخدمة العدو المشترك، ضحايا الهجمة المعدة لتقطيع الأوصال، وتهديم الأوطان، وهدر مصادر الرزق، والتفريط بمقدرات الأمة، وتقويض مقومات الأمن والأمان».

الأخلاق سرُّ البقاء

إن الفساد المستشري في بنية الدولة لا علاقة له بدين أو مذهب أو طائفة.. إنما هو سلوك الإنسان الفرد، ونتاج تربية البيت والمدرسة والمجتمع! ساهم في استنزائه وانتشاره، غياب تطبيق مبدأ الثواب والعقاب، لذا نرى هذا الكم الهائل من التجاوزات والأقترافات، وعلى عينك يا تاجر.. من غير خفر أو حياء.. هذا النمط من الممارسات، بات مكشوفاً ومرئياً، من العوام، وحدهم المسؤولون أو المعنيون بالأمر.. مصابة أعينهم بالرمد، وأنوفهم بالركام، وقد بحث حناجرهم، فاختنقت الحقيقة في حلق الباطل.. وما زاد في الطين بلة.. أن البعض راح يتخذ من الطوائف ستاراً لسرقاته وارتكابه، فأضحت المحصصات باسم الطوائف وبحسب أحجامها! ما حول دولة المؤسسات المفترضة، إلى مزرعة أو مقاطعة، يديرها «كم مقاطعجي» على مزاجهم وهواهم، ضاربين بعرض الحائط الدستور.. أما القوانين «فتفشخ» يوماً بعد الثواني من غير مبالغة أو تجن على واحد من المقاطعجية!!

ففي سبعينيات القرن الماضي، بقيت الليرة وحدها تمثل وحدة البلد.. فيما اليوم نرى لكل مقاطعة نقدها وليرتها ورغيفها، وللسامنة معلقها المميز والتمايز عن سواها من المعالف حتى «بالأود والدامة».

الأمر الذي سحب نفسه على الأمن، أو قل فرض نفسه على الأمن.. فبات لكل مقاطعة خصوصيتها الأمنية.. ومحظور علينا الاستفسار «لماذا؟» لكن الإجابات تتعالى من كل حدب وصوب، يعتدل فيها الحس الإنساني، الضمير الإنساني، والبعد الوطني الثقة: الافتقار إلى الثقة المتبادلة، زد على ذلك تضارب المصالح الخاصة، بعدما فقدنا أو ضيعنا، أو بعنا القضية الرئيسية، التي كانت تجمع حتى المتناقضات!

فكيف يمكن أن تشكل حكومة، في ظل واقع فقدان الثقة وغياب منطق الحوار الهادئ والهادف؟ هذا من جهة، من جهة أخرى كيف ننظر ولادة حكومة يشرف على ولادتها طواقم جراحين من مدارس فكرية وسياسية متباينة ومتعادية! كيف لهذه «الأنشودة» أن تبصر النور، في حين من يصير على يعثها إلى الحياة، لا يرى أبعد من أنفه! سؤال برسم الجميع: لماذا التشديد على التمسك بإعلان بعيدا والتذكير به صباحاً وظهرًا ومساءً؟ وما من أحد يتذكر الاتفاقات التي درجت الحكومات على اعتمادها منذ العام 1992؟

لماذا استجداء التسهيل من عواصم قريبة وبعيدة، شقيقة وصديقة، مع احترامنا وتقديرنا لدور هذه العواصم، وحرصها وحدها وتضحياتها وتقديراتها للدولة اللبنانية؟

لماذا لا يجري الاحتكام إلى العقل، إلى الضمير، إلى المصلحة الوطنية؟

لا يجوز للبنان أن يعود القهقري، «مثل الصبي مع خالته» ضعيفاً متردداً، مغلوباً على أمره.. بعدما اشتد عوده، وقسا قوسه! لماذا الإصرار على العيش في العراء، يتصدق علينا مجلس الأمن حيناً، تنديداً بالعدوان، والأشقاء والأصدقاء ببعض وسائل الإغاثة حيناً آخر، لماذا يكره بعضنا أن يحيا موفور الكرامة، عزيز الجانب، مرفوع الرأس؟ لماذا لا نعود إلى قيمنا وأخلاقنا وإخلاصنا لوطننا؟

أتملكون الجواب؟ أم ننتظره من عواصم الإملاء والقران؟

نبيه الأعور

المتاجر الراقية تعاني في بيروت

في الأونة الأخيرة، غالباً ما نلاحظ أن المتاجر الفخمة في وسط بيروت ومحيطها خالية تماماً من حركة الزبائن، وأنها تضم فقط مجموعة من الموظفين الذين إما يصطفون أمام الباب أو يمضون وقتهم في الترتيب والتنسيق وانتظار ولو زبوناً واحداً يومياً، كل ذلك، يدفع بالكثيرين إلى التساؤل عن كيفية استمرار هذه المحال وعدم إغلاق أبوابها.

في الماضي، لم تكن هذه المتاجر تعج بالزوار والمشتريين كذلك، ولكنها كانت تحقق الأرباح التي تسمح لها بالبقاء والتوسع من خلال القليل من الزبائن «الدسمين» يومياً، أما اليوم، تعتمد المزيد من هذه المحال إلى إقفال أبوابها بسبب الغياب المطلق للزبائن، فيما قلّة منها تبدي تفاؤلاً بانقشاع هذه الغمامة السوداء وبعودة الوضع إلى سابق عهده.

في أسواق بيروت الجديدة ومحيطها ومقابل خليج السان جورج هناك مجموعة كبيرة من المتاجر العالمية الفخمة التي تعتبر بعيدة بعد سنوات ضوئية عن قدرة معظم اللبنانيين على الشراء لأن مرتباتهم لا تكفي لشراء ولو نصف قطعة من معروضاتها، أسعار باهظة لقطع موسومة بماركات عالمية ليست بمتناول سوى فئة صغيرة من اللبنانيين الفاحشي الثراء، قبيل سنوات، كانت هذه المتاجر تتسابق لتحتل مكاناً لها في وسط بيروت، لم تكن تعول فقط على المواطنين القادرين على التسوق منها، بل على الأعداد الكبيرة من السياح التي تزور بيروت في كل موسم صيفاً وشتاءً، هؤلاء السياح الذين كانوا يتدفقون على لبنان لأن يشكل متنفساً لهم ويضم معظم المتاجر والمحال الراقية العالمية.

اليوم، تعاني المتاجر الفخمة من شح في الزبائن، علماً أن بعضها لجأ إلى خفض أسعاره من دون أن يؤدي ذلك إلى تحسن المبيعات، بل فقط إلى زيادة المستطلعين والرواد الذين يأتون للتفرج فقط، يقول أحد الباعة في متجر عالمي وسط بيروت، «في السابق كنا ننتظر من الزبائن الذين يدخلون «للفرجة» فقط، اليوم لا نستاء على الإطلاق لأنهم على الأقل يساعدوننا على تمضية النهار الطويل و«نتسلى» معهم قليلاً».

من الواضح، أن عدد من يقبلون على شراء الماركات العالمية في لبنان أصبح أقل، فعلى الرغم من إنكار الكثيرين هذه الحقيقة، فإن بعض المتاجر الفاخرة التي تبيع الماركات العالمية في سوق بيروت،



متنوعة وجميلة كبيروت التي تعرف بأنها باريس الشرق.

رغم الصورة القاتمة، يصير القيمون في بعض المتاجر، على إبداء بعض التفاؤل، أحد البائعين قال: «ليس بالضرورة أن يعج المحل بالزبائن، في بعض الأحيان تكفي زيارة زبون واحد في اليوم»، وعن أهم الزبائن يقول: «هناك وزيرات وزوجات مسؤولين وسيدات أعمال وفنانات يتقاطرن إلى المتجر، خصوصاً في بداية الموسم أثناء عرض المجموعة الجديدة، وهن لا يسألن عن السعر مطلقاً، يهمن شراء ثياب تميزهن عن مثيلاتهن، ولذلك تحرص المتاجر على عدم تكرار القطع والألوان».

وعلى الرغم من التفاؤل الشفهي، لا تزال بعض من متاجر تلك الماركات العالمية تعلق لافتة تخفيضات على واجهاتها الأرسطوقراطية من دون طائل.

إلا أن بريق المتاجر الفخمة لم يطغ على الحنين إلى الماضي لدى من عهدوا أسواق بيروت العتيقة، هنا لم تعد الأسواق الشعبية التي كانت تعج باللبنانيين على اختلاف طبقاتهم هي هي، ربما الشوارع لا تزال تحمل الاسم نفسه، لكن كل شيء آخر مختلف تماماً، هنا المنطقة تبدو شبيهة بأسواق أوروبا، ولا تشبه فئات كبيرة من اللبنانيين على الإطلاق، البعض يمر مرور الكرام ليتفرج على واجهات هذه المتاجر الفاخرة التي يعتبر أن لا علاقة له بها لا من قريب ولا من بعيد.

هذا العام على الحركة الشرائية للمغتربين، وهؤلاء يأتون إلى لبنان بمعزل عن الظروف الأمنية والسياسية، لأنهم يأتون لزيارة عائلاتهم وأقاربهم في المقام الأول، كما أنهم يشتركون بعض الماركات المعروفة لأنهم يعرفون نوعيتها الجيدة مهما بلغ سعرها، خصوصاً أن قدرتهم الشرائية تساعدهم على ذلك، كما أن كثيرين منهم يرغبون بتدليل أنفسهم بعد إضائهم عاماً كاملاً في العمل في الخارج.

بين البدلات الرسمية الباهظة للغاية، والأحذية المرصعة بالأحجار الكريمة التي تبلغ أسعارها آلاف الدولارات، والإكسسوارات والفساتين والأحذية والملابس الفاخرة، تقدم هذه المتاجر تشكيلة واسعة تحمل توقيع كبار المصممين والمحال العالميين مثل شانيل وديور وبريوني وفالنتينو وكارتييه وبولجاري ولونجين وروليكس وبانيراي ولوي فيتون وإرماني وتوم فورد وغوتشي ودولتشي اند غابانا، وهي تؤكد أهمية افتتاحها متجراً في عاصمة

لديها ندرة في الزبائن الأثرياء، يقف العاملون في أبهى صورة وفي أهبة الاستعداد ولكن لا أثر للزبائن الجديين.

يقول الكثير من القيمين على هذه المتاجر، إن الحال تدهور بسبب غياب السياح بالدرجة الأولى، وقد كان هذا العام الأسوأ على الإطلاق، لكن هذا العام مختلف، إذ إن عدة دول خليجية حضت مواطنيها على عدم الذهاب إلى لبنان بسبب المخاوف الأمنية والسياسات الخارجية لبعض الحكومات الخليجية التي أصرت على الضغط على لبنان من كل الجوانب لإضعافه وإخضاعه لإملاءاتها.

في المقابل، تصر بعض متاجر الماركات العالمية على بقائها في بيروت، على أمل أن يتحسن الوضع، فيما عمدت شركات أخرى إلى إغلاق متاجرها أو بعض فروعها في محاولة لتقليص الخسائر قدر الإمكان لتعيد افتتاحها في حال تحسن الوضع لاحقاً.

في بعض المحال، تبدو الصورة أفضل، إذ يقول البائعون إنهم عولوا



هبة صيداني

المفتي محمد توفيق خالد.. سيرة علم وجهاد [8]

المفتي خالد الوطني اللبناني والعروبي



المفتي الشيخ محمد توفيق خالد مصافحاً أول رئيس جمهورية استقلالي بشارة الخوري

يصف منير تقسي الدين الذي أرخ يوميات ووقائع الاستقلال تلك التظاهرة فيقول: «حاول بعض رجال الشرطة، أن يفرقوا النساء بالقوة، أما السيدات فقد ألين أن لا يتراجعن، وأن يقتحن قوة الشرطة، ولو كلفهن ذلك التعرض للنيران والقتل وأخذتهن موجة من الحماسة والبأس، فهاجمن صفوف الشرطة وهن يعيرنهم بخيانة وطنهم، وانبرت إحداهن تصيح في وجه أولئك الرجال: أنتم رجال، وتفعلون هذا، أفياكم شرف وتفنون في وجه وطنكم، يا ويلكم تخونون أممكم وتعرضون لسخطها، أصوات أخواتها تتعالى: دعوا عنكم هذا الذل، والحقوا بهم في بشامون إن كنتم رجالاً، لقد أهنتم الأرزة على قبعاتكم، فانزعوها، فأنتم لستم لبنانيين.

وأثارت هذه الكلمات في نفس قائد الشرطة الحق والغضب، بينما أثارت في نفوس رجاله الخجل والأسف، فلما علا صوت المفوض الصاخب، أمر رجاله بالهجوم على المتظاهرات، وتفريقهن بالقوة والسلاح، لم يجد منهم مجيباً، بل وجدهم كلهم مطرقين، فصفتت عندئذ السيدات وهنفن، وتركن الضابط وتابعن طريقهن حتى بلغن دار المفتي في المصيطبة، ولكنهن لم يكدن يصلن، حتى وصلت في أثرهن أربع سيارات كبيرة، واثنان صغيرتان مشحونة كلها بالجنود السود وعلى رأسهم ضباط فرنسيون، فنزلوا منها وسدوا بنادهم وورشاشاتهم إلى المتظاهرات، فصاحت فيهن سيدة بلغة فرنسية ممتازة: لمن أتيتم بكل هذه القوات!

هل الحرب هنا؟

إنكم مخطفون، الحرب بينكم وبين الألمان، لا بيننا وبينكم، انهبوا إلى بلادكم وحرروها من نير الأجنبي وهناك أظهروا رجولتكم.

وهنا، تقدم سماحة مفتي الجمهورية الأكبر وقد تملكه الاستياء وقال للسيدة: - أنت على حق سيدتي - وأشار إلى قائد الحملة الفرنسي، طالباً إليه بغضب سحب الجيوش حالاً، وهنا هاج الشبان وماجوا، وكاد الجدار ينتهي بمعركة، لولا حكمة سماحة المفتي الذي كانت كلمته مسموعة عند الشباب ومحترمة، ولولا أن بادر الفرنسيون والسنغاليون إلى الانسحاب أكثر من منتي متر من أمام باب الدار ينتظرون خروج المظاهرة.

وفي ظل احتدام المعركة الاستقلالية، كان قد وصل إلى لبنان من الجزائر الجنرال كاترو في صباح 16 تشرين الثاني 1943، وكان من القلائل الذين التقى بهم للوقوف على رأيهم سماحة مفتي الجمهورية الذي أفهم كاترو أن الثورة الاستقلالية لن تهدأ حتى خروج قادة الدولة من السجن ونيل لبنان التام، مستنكراً في ذات الحين ما أقدم عليه هلولو من تصرف أخرق في وقت تحتاج

التحضيرية مجتمعة احترامها لاستقلال لبنان وسيادته بحدوده الحاضرة». ورغم هذا الوضوح في النص فقد طلعت أصوات ترفض أن يكون لبنان ممثلاً مع شقيقاته العربيات، وهذا ما دعا سماحته لأن يوجه كتاباً إلى رئيس الجمهورية بشارة الخوري مستغرباً الموقف والمعارض للبعض ومنهم «ذوو مقامات عالية» فجاء في كتابه «كلما فكرت، فيما يبعث على طمأنينة إخواننا المسيحيين من أبناء لبنان ويجلب الراحة المطلقة لخواطهم ونفوسهم، فلم أجد أكفل مما تضمنه بروتوكول الإسكندرية، سواء من حيث نوع رابطة التعاون التي انطوى عليها، أم من حيث الضمانة الاجتماعية التي احتوى عليها تأييد استقلال لبنان وسيادته في حدوده الحاضرة».

أضاف: «لا أكتمكم يا صاحب الفخامة أنه أسفني كثيراً وأحزنني أن أرى بعض أولئك الإخوان الأعزاء - ومنهم ذوو مقامات عالية وكلام مسؤول - يقفون من بروتوكول الإسكندرية موقف المتحفظ وموقف المعارض أيضاً».

تابع سماحة المفتي: «إنكم تعلمون يا فخامة الرئيس، ما كان للمسلمين الذين تضمهم الجمهورية اللبنانية من مطامح وأمال، منها الالتحاق بسورية الكبرى، ومنها الدخول في وحدة عربية شاملة كاملة، وتذكرون نضالهم الطويل خلال خمسة وعشرين عاماً، وتضحياتهم الغالية في هذا السبيل.

وتعلمون أيضاً أنهم ما عدلوا عن هذه المطامح وما تخلوا عن تلك الأمال، ملزمين أنفسهم بارتضاء لبنان في كيانه وحدوده الحاضرة وطناً لهم، إلا رغبة في توحيد الكلمة بينهم وبين إخوانهم المسيحيين من أبناء وطنهم، وذلك على أسس تلك السياسة الحميدة الرشيدة التي رعيتموها بحمكتكم وغذيتموها بجهدكم وسهركم، وأجملها البيان الوزاري لحكومة صاحب الدولة رياض بك الصلح الأولى التي أحرزت عليه ثقة مجلس النواب اللبنانيين بالإجماع في 7 تشرين الثاني سنة 1943، وهي استقلال تام ناجز للبنان بحدوده الحاضرة وسيادة وطنية كاملة، من جهة، وتعاون أخوي كامل مع البلدان العربية إلى أقصى حدود التعاون الذي لا يمس استقلال لبنان من جهة أخرى.

وقال: «إنكم لتقدرن إذا الخيبة التي يحدثها في نفوسهم ذلك الموقف الذي يقفه من مشروع جامعة الدول العربية بعض ذوي المقامات العالية وبعض الجماعات من المواطنين» أملاً من رئيس الجمهورية أن يلعب دوره «في أن تبصروا المترددين والمتحذرين» بما يفيد لبنان العزيز».

يتبع
إعداد: أحمد زين الدين

وبوضوح وطني وقومي حدد سماحة المفتي دور وموقع لبنان في العام 1944 فقال: «نحن نعلم أن الميثاق الذي اجتمع اللبنانيون حوله، المسلمون والمسيحيون، يقوم على قاعدتين متساندتين: الاستقلال والعروبة».

أضاف: لقد وقف المسلمون فيما مضى من لبنان وقفة سلبية، إذ كان غريباً عن حقيقته، فلما عاد إلى وجهه المتألق بالعزة والكرامة، عادوا إليه بوجهه المتألق بالعزة والكرامة، عادوا إليه يبذلون النفس والنفيس في سبيل الذود عن حقوقه والدفاع عن حرياته».

يتابع سماحته في المناسبة نفسها فيقول: «إن لبنان المستقل الحر العزيز لا يستطيع أن يقبع في زاوية خالية نائية عن أشقائه، فهو دعامة من دعائم سياستهم الدولية، وهم سياج لحيته واستقلاله». وحدد دور الطوائف بقوله: «ورجائي إلى إخواني رؤساء الطوائف أن نكون جميعاً عامل ألفة ووافق وجمع وتوحيد، فنذعو إلى الوطنية الحققة العاقلة الواعية التي تعرف أن الشورى خير أساس لبناء الوطن، وأن الثقة المتبادلة بين جميع الطوائف هي الضمان الأكبر لبقاء الوطن».

ولقد تبدى بوضوح موقف سماحته بتصديه لمحاولات عزل لبنان عن محيط، وذلك حينما صدرت بعض الأصوات في لبنان ترفض أن ينضم لبنان إلى بروتوكول الإسكندرية الذي أقر عام 1944، وكان الوفد اللبناني إلى تلك المحادثات برئاسة الرئيس رياض الصلح الذي غادر بيروت في أواخر أيلول، وانتهت المشاورات في 9 تشرين الأول، حيث وضع النص النهائي وسمي «بروتوكول الإسكندرية» جاء فيه بما يخص لبنان «تؤيد الدول العربية الممثلة في اللجنة

أبنائه فلم يبق بيننا في الوطن ما يفرقنا وأصبحنا بنعمة الله إخواناً.

إن لبنان أصبح اليوم للجميع لأنه عاد إلى وجهه المستحب - وجه الحرية والاستقلال - والعزة - والسيادة.

هذا هو لبنان الذي نحبه وسنعمل جميعاً على إبقاء وجهه الصحيح ونكون جميعاً فدى له وسياجاً، ولبنان اليوم يضع ثقته كلها بحكومته ومجلسه العاملين على خدمة مصالحه العليا وعلينا أن نحيط بالقائمين على الحكم بتأييدنا لنفسج لهم مجال العمل المثمر باتحادنا وهدوننا.

ومن نعم الله على هذا الشعب أنه قد أصبح واعياً الواعي القومي الصحيح فأصبحت الدسائس التي يحوكمها دعاة السوء لا تروج عنده ولا تنظلي عليه - وما هم منذ أسابيع طويلة يحاولون بذر بذور الشقاق في صفوفه بأنواع الإشاعات والأكاذيب - ولكن صفوفه متراسمة كالبنيان المرصوص هيهات أن ينالوا منها أو يهونوها.

وأخيراً إنني أتوجه بالشكر إلى الدول العربية الشقيقة وممثليها الأعداء وأنا أعلم أن تلك الدول ليست بحاجة إلى الشكر إذ إنها عملت مدفوعة بالقومية والأخوة.

فلبنان وأخواته شركاء بالسراء والضراء، ألم لبنان المهم وسعادة لبنان سعادتهم.

وأما الدول الحليفة التي تفهمت عدل قضيتنا وساعدت على حلها وإحقاق الحق في بلد يجاهد في سبيل الحق، فإليها أخلص عرفان الجميل منا ولا ننسى ما قدمته لنا فزادت ثقنتنا بميثاق الأطلنطيك وبقيمة العهد الذي قطعته الحلفاء.

أخذ الله بيدكم ووقفنا جميعاً إلى ما فيه خير هذه الأمة وسعادتها».

«شيفرات» حواء

ليس كل ما تقوله المرأة يفهمه الرجل بشكل صحيح، فبعض الكلمات تبدو عادية للغاية، لكن في أغلب الأوقات يكون قصد النساء منها شيئاً آخر تماماً لا يخطر ببال الرجل، مما يسبب المشكلات والأزمات في العلاقة مستقبلاً، فكي تكون الحياة الزوجية سعيدة، على الرجل فك «شيفراتها» وفهمها جيداً.

حسناً: هذه الكلمة غالباً ما تستخدمها المرأة في نهاية المناقشة في أمر ما بينكما، وتعني أنها تريد أن تنهي الجدل على الفور، ولا تريد متابعة الحوار معك، ولكن هذا لا يعني أنها رضيت بالأمر الواقع ووافقت على رأيك؛ بل العكس تماماً، لذا عليك وقتها أن تحاول

إرضاءها بأي شكل، أو على الأقل إنهاء الجدل في هذا الوقت، وفي كل الأحوال لا تتركها وحدها بل ابق معها كي تهدأ. خمس دقائق: عندما تقول لك المرأة خمس دقائق، فهذا يعني على الأقل ربع ساعة، خصوصاً إذا كنتما على موعد وهي تحضر نفسها وترتدي ملابسها، فهناك بعض الأزواج يفضلون الجلوس في السيارة وانتظار زوجاتهم «الخمس دقائق» ويجري مكالماته الهاتفية، فعليك الانتظار وانت بكامل هدوئك.

لا شيء: عندما تجيب المرأة: «لا شيء»، بعد سؤالها: ما الخطأ؟ فهذا الجواب يكون أبعد ما يكون عن الحقيقة، وقتها أفضل ما يمكنك فعله هو عدم الانزعاج، لأنها تكون شاعرة بالكثير من الضغط، فعليك تهدأتها وعدم تركها وحدها، وتوقف عن النقاش وتكلم في موضوع آخر يهملها، فاشرح لها على سبيل المثال كم تحبها، وكم أنت سعيد بوجودها بحياتك.. فكر يا آدم ولا تهرب وتتركها وحدها.

اتفضل: إذا قررت إلغاء موعدك معها وتبديل الخطة لارتباطك بموعد آخر، حتى لو كان مهماً من وجه نظرك، فاعلم أن من وجه نظرها لا يمثل أي أهمية، فأنت ألغيت موعدك، ولا تتخيل كم كانت تتحضر له، ففي هذه الحال عندما تقول لك: «اتفضل واخرج إلى حيث تريد» هذا لا يعني أبداً الموافقة، فاحذر في هذه الحالة وحاول أن تجد حلاً وسطاً يرضيها.

التنهد بصوت عال: تحب المرأة دائماً أن تنهد بصوت عال إذا لم يعجبها الأمر، لكن احذر هذه التنهيدة، فهي تستخدمها كوسيلة لتضييع الوقت ليس أكثر، وفي الأغلب لا تكون مهتمة لكلامك، فالوضع لا يروق لها على الإطلاق، وغالباً ما تقول بعد هذه التنهيدة: «لا شيء»، إذا سألتها: «ما بك»؟

على ما يرام «أوكي»: هذا هو التصريح الأخطر لدى المرأة، فهل تعني حقاً «تمام، الأمر يعجبني»، أم لا؟ في الأغلب يكون لا، وهذا يتطلب منك بعض السيطرة على الموقف حتى تفادي المشكلات التي تلحق بك في المستقبل القريب.

شكراً: كلمة «شكراً» تعني الشكر والاعتراف، والامتنان أيضاً، لكن في بعض المواقف الزوجية لا

تعني هذا على الإطلاق، بل تكون دليلاً على سخطها عليك، واستهزائها بما تقول، وهذا ينطبق على المواقف التي أزعجتك منها، ومن الممكن أن تقول لك «شكراً جزيلاً»، وهذا يعني السخرية الواضحة منك، لذا في هذه الأوقات يجب عليك ألا تقول لها «العفو»، لأنه سيترتب على موقفك وموقفها الكثير من الجدل فيما بعد، فعليك أن تتجنبه وقتها.

أياً كان: عندما تقول لك ذلك فاعلم أنها لا تتحمل كلمة أخرى منك، فقد أوصلتها إلى حالة صعب التعبير عنها، وقتها تريد أن تنهي الحوار وتقول لك أي شيء، عليك وقتها أنت أن تختار، وننصحك بأن تختار ما تريده هي، كي تكسب نقطة لصالحك.

لا تقلق.. سأفعله أنا: تلجأ المرأة إلى استخدام هذه العبارة عندما تياس منك وتمل من الانتظار، بعد أن طلبت منك عدة مرات أن تنجز لها شيئاً ما ولم تجد أي رد فعل منك، فنقول لك: «لا تقلق بشأن ذلك، سأفعله أنا»، يعني أنها قررت أن تنجز هي المهمة بنفسها، وستفعلها سريعاً حتى لا يتسنى لك أن تساعدك، وهذا في قاموس المرأة يسمى «خذلاناً»، فلا تفكر أن تخذل حبيبك، لأنها لا تنسى الخذلان بسهولة.

رائع: هذه إشارة منها على الموافقة، خصوصاً عندما تكون في جدال معك، عندها يجب أن تقبل هذه النهاية الدبلوماسية منها، ولا تناقشها في أمور أخرى، وارض بهذا الحل الرائع.

ريم الخياط



أنت وطفلك

نصائح للاهتمام بقدمي الطفل

الاهتمام بأقدام المولود يعتبر من الأولويات، لما لها من أثر كبير على أقدامه مستقبلاً، وطريقة مشيه وغيرها من الأمور المتعلقة بذلك، لذا اتبعي هذه النصائح: امنعي الأحذية الطبية عنه: احذري من استخدام الأحذية الطبية إلا إذا كان الطفل يعاني من مشاكل وظيفية في القدم، وذلك لأن استخدام الطفل للأحذية الطبية ذات النعل الصلب يؤثر على نمو القدم، كما تمنع الأحذية الطبية الطفل من تحقيق التوازن في القدم والساق، وتمنع نمو عضلات القدم بشكل عام.

حماية القدم: حينما تعلمين ابنك المشي وهو حافي القدمين سيساعده ذلك في أن تنمو قدمه بشكل صحي وسليم، لكن عليك حماية ابنك من المشي حافياً على أسطح غير متساوية، أو تمتاز بالسخونة الشديدة أو البرودة القاسية، أو الأسطح خشنة اللمس، واحميه من مخاطر الأجسام

الصغيرة والألعاب المتناثرة في المنزل. اختاري الخامات: أقدام الأطفال تفرز العرق بشكل أكبر من أقدام البالغين، لذلك عليك اختيار الجوارب ذات الخامات عالية الجودة والواسعة نسبياً، لأن الجوارب الضيقة تضغط على قدم الطفل وتضايقه، إلى جانب تأثير الجوارب الضيقة على نمو القدم بشكل كبير.

الحذاء الضيق: عليك استبدال الحذاء الذي ضاق في قدم طفلك بمقاس أكبر، حتى يتناسب مع نمو قدميه، فأقدام الأطفال تنمو مرتين سنوياً بشكل تدريجي. برودة القدم: اهتمي بملاحظة درجة حرارة قدم الطفل، فإذا لاحظت أن درجة حرارتها باردة دائماً فعليك استشارة الطبيب.

التدليك: تدليك أقدام الطفل تساهم بشكل كبير في تدفق الدم بها، وتساعد على تحفيز العضلات، مما يؤدي إلى نمو الأقدام بشكل صحيح.

آداب تناول وتقسير الفواكه

تفرض عليك الآداب والأصول أحياناً التحلي عن لذة قضم الفواكه والاستمتاع بعصيرها لمصلحة التزام الآتيكيت، لذا نعرض عليك مجموعة من القواعد الخاصة بتناول الفواكه وتقسيرها.

– التفاح والإجاص: من الأفضل أن تحاولي تقشير الإجاص والتفاح بشكل دائري، من بعدها قلع البذور وتقطيعها بشكل مطاوع، وتناولها بواسطة الشوكة.

– الموز: اطرحي الموزة في طبقك، وقصصي طرفيها بواسطة سكين مروس، بعدها أزيلني رأس الحبة وانزعي القشرة عن الحبة، وتناولها بعد تقطيعها.

– العنب: لا مشكلة في تناول العنب من دون بذور، أما الحبات المليئة بالبذور فتناولها يكون بمضغ اللب والتخلص من البذور برميها في يدك، بعد وضعها بشكل قبضة على فمك.

– الأفوكادو: لنزع عجوة الأفوكادو بطريقة واحدة، وهي بضرها بواسطة سكين ثم خلعه، وتناولها يكون بالمعلقة من دون تقشير.

– البطيخ: يقدم البطيخ منزوع القشور، ويكون تناوله بتقطيعه وأكله بالشوكة من دون البذور.

مَنْ الإتيكيت

• أصول وقواعد «البوفيه»

إضافة إلى قواعد تناول الطعام العامة، والتي تنطبق على تلبية دعوات الغذاء أو العشاء وتنظيم وجبة طعام في منزلك، إليك القواعد التي عليك إضافتها والمختصة بـ «البوفيه».

– أهم القواعد هو أن تنضمي إلى المائدة، لأن عزوفك والبقاء في مكانك يعني أنك لا تتشرفين بالدعوة، وفي الأمر إهانة لأصحاب الدعوة.

– انتظري دورك، وحافظي على استقامة الصف، ولا تدخل بين الواقفين، ولا تحاولي السير بعكسهم، حتى لو كنت تريدين الإضافة من طبق فاتك.

– لا تأخذي الطعام من الأطباق بواسطة أصابعك، اسألي عن ملاعق السكب، أو حاولي الاستعانة بالموجود منها على الطاولة، لأن تذوق الأطعمة خلال السير يجعل الآخرين ينفرون منك ويمتنعون عن الأطباق التي لمستها.

– يظن البعض أنه من المعيب العودة إلى طاولة «البوفيه» لتعبئة الطبق مرة أخرى، لكن العيب هو الأمر المعاكس لذلك، أي أن نملأ أطباقنا بشكل هائل بكمية تفوق قدرة تناول الشخص الواحد.

– تأكدي أنك أفرغت طبقك من محتواه، ونظفته من القشور والبقايا قبل التوجه إلى الطاولة مرة أخرى.

طرق اختيار اللحم.. وكسب فوائده

عليها البعض وينسج حولها قصصاً تتعلق بالصحة الإنجابية، وتشتهر باسم «الكوارع»، قيمتها الغذائية ضعيفة، وتحتوي على بروتين غير كامل يسمى «جبلاتين»، ورغم أنه سهل الهضم إلا أنه خال من الأحماض العضوية البانية للجسم والمجددة لخلاياه.

كيف نختار اللحم؟

- لون اللحم الجيد يكون أحمر فاتحاً أو غامقاً: حسب سن الماشية، ويكون كذلك متماسكاً لا تغوص فيه الإصبع، ورائحته غير كريهة.
- أما اللحم الرديء فيكون لونه باهتاً متغيراً عن طبيعته، وربما يصبح لونه في بعض الأحيان أزرق، ويكون كذلك رخواً يغوص فيه الإصبع بسهولة، كما تنبعث منه رائحة كريهة.
- يكشف الخبراء أنه يمكن معرفة الرائحة بأخذ قطعة من اللحم بالسكين وشمها، أو شم السكين نفسها، ويفضل شم اللحم القريب من العظام، لأنها أكثر الأماكن عرضة للفساد السريع، كذلك فإن الأحشاء الداخلية مثل الأمعاء والكرشة وغيرها سريعة الفساد، لذا يجب التدقيق في شرائها.
- إذا كان اللحم الذي ستشتريه مجمداً فإن المهمة أصعب، لأن التجميد لا يمكن من الفحص الدقيق، لذا يقول خبراء التغذية إنه يفضل ترك هذا اللحم حتى يعود إلى حالته الطبيعية ويزول تجمده، وبعد ذلك يمكن تطبيق الخطوات السابقة عليه قبل طهيه.

الأحشاء الداخلية: مثل الأمعاء والطحال والرئتين وغيرها، وهي غنية بالبروتين، وفقيرة في الفيتامينات والمواد المعدنية، وهي كذلك عسرة الهضم، ولذا ننصح ربة الأسرة بتقطيعها قطعاً صغيرة، وطهيها جيداً.
الكوارع: أرجل الخروف التي يقبل

على هيئة لحم مفروم، وفي قلبه عموماً نسبة متوسطة من البروتين والمواد الدهنية.
المخ: سهل الهضم، وفيه كميات كبيرة من الفوسفور المفيد جداً للعظام، وأيضاً نسبة جيدة من فيتامين «د».

بالبروتين والمواد المعدنية، لكنهما فقيرتان في الدهون وصعبة الهضم، لاحتوائهما على أنسجة ضامة.
القلب: صحيح أن الخروف أليف طيب القلب، لكن هذا لا يمنع من قول إن قلبه عسر الهضم، وفيه ألياف طويلة وسميكة، ولذا ينصح بأكله

اللحم عموماً مهم لصحة الإنسان، فهو يحتوي على كميات كبيرة من فيتامينات «أ» و«ب» و«ج» و«د»، أما لحم الضأن فيحتوي على 54٪ مواد بروتينية، ونسبة من المواد الدهنية، تتراوح بين 17 - 26٪، وكل مئة غرام منه تعطي الجسم طاقة حرارية تقدر بـ123 سعرة حرارية، بينما تعطي الماشية الكبيرة السن 103 سعرات حرارية، وتتراوح مدة الهضم بين 3 و4 ساعات؛ بحسب طريقة.

طريقة الحفظ

بعد العيد، غالباً ما تفيض كمية اللحوم عن الحاجة، سواء أكان ذلك من أضحية المضحى نفسه، أم من الهدايا التي تهدي إليه، ولذا كان التفكير في الطريقة المثلى للحفظ والتبريد مهمة.

بداية، ينصح خبراء التغذية بالألا تزيد مدة التخزين عن أربعين يوماً، يقطع خلالها اللحم، ويفضل ألا تزيد كل قطعة عن كيلو جرام واحد، ثم يلف في ورق «كالك» (ورق زبدة)، ويوضع في الثلاجة.

أما عن الفوائد التي تؤكل من جسد الخروف فيمكن تقسيمها على النحو الآتي:

الكبد: كبد الخروف هو أكثر الأعضاء غنى بالبروتين والحديد العضوي، ولذا كان تناوله مهماً بالنسبة إلى الأشخاص الذين يعانون من الضعف العام وفقير الدم، كما أنه غني أيضاً بفيتامين «أ» و«د».
الكليتان: من الأعضاء الغنية كذلك



الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

6 وضع فوق بعض / مسقط ماء
7 مليء بالثقب ولكن يمسك الماء / من شهور السنة الميلادية
8 مكن المكفوفين من القراءة (معكوسة) / فاكهة تسمى بالانجليزية اسما يعني اصابع
9 قارة / ثلثاً أغاناً
10 بناه الفرنسيون لقناة السويس ولكنه وضع في ميناء نيويورك / الشيء الذي لا يمكن تناوله في وجبة إفطار أو عشاء

لون عند الخوف

4 مدينة فلسطينية شمالية / ركزت على مخارج الكلام لوضوحه
5 ابن أوى / قطعه وأدماه / نعم بالفرنسية
6 تكلم (بصيغة الأمر) / شرب
7 الرسائل غير المرغوب بها في البريد الإلكتروني / نصف بلاغ
8 نراه في الليل ثلاث مرات وفي النهار مرة واحدة
9 رقم هذا الخط الأفقي في الشبكة / رياضة هندية يمارسها من يريد تعلم قوة التركيز
10 كلما أخذت منه كبر وإذا وضعت فيه صغر / برج لا يعيش فيه إلا اثنان

عمودي

1 حيوان بحري له ثلاثة قلوب
2 نبات يطبخ، من فصيلة القرنيات الفراشية كالبازلاء / مدة زمنية (معكوسة)
3 نبات تؤخذ جذوره وتغلى وتشرب مبردة خاصة في رمضان / بين معنى الكلام
4 للتفسير والاسهاب / نلبسها وتمشي وتقف ولكن ليس لها أرجل
5 اسم فاكهة من 4 حروف الرابع والثاني والأول اسم حيوان اسويي مفترس / بوسة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

أفقي

1 هو الذي كلما طال قصر / يرافق الانسان طوال حياته ويراه ولكنه لا يستطيع أن يمسكه
2 مساحة ضحلة قرب الشاطئ / شكرا بالفرنسية
3 تأكل منه ولا تستطيع أن تأكله / ما يعترى الوجه من

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

				7	8				
	7	8	5	2	1	6			
3		9		1					
					6	3			
	3	5	2	9	6	4	8		
	2	1							
				8		5	4		
	5	7		4	2	3	1		
2		6							

الصفاء يتجاوز مشاكله.. ويحكم قبضته على صدارة الدوري

«إيبرا» وباب

ستفتقد نهائيات كأس العالم المقررة في البرازيل العام المقبل، إلى نجوم من طراز رفيع بسبب فشل منتخباتهم في بلوغ العرس الكروي، ومن دون شك، فإن غياب هؤلاء، سيخلف حسرة لدى عشاقهم، وفي مقدم الغائبين السويدي زلتان ابراهيموفيتش نجم باريس سان جيرمان الفرنسي، والذي ذهب ضحية البرتغال ونجمها كريستيانو رونالدو في الملحق الأوروبي للتصفيات، والبولندي روبرت ليفاندوفسكي نجم بوروسيا دورتموند الألماني صاحب الإمكانيات الفنية والبدنية الرائعة، والحارس التشيكي بيتر تشيك حامي عرين تشلسي الإنكليزي.

أما المفارقة اللافتة فتمثلت في غياب الويلزي غاريث بايل نجم ريال مدريد، حيث لم ينفذ



مدرّب الصفاء الروماني تيتا فاليريو



فريق الصفاء

عروضه المهزوزة، بعد خسارته أمام المبيرة متذيل الترتيب في المرحلة الماضية، والتي أدت إلى استقالة المدرب السوري هيثم جطل وكلفت الإدارة الطرابلسية المدرب إسماعيل قرطام ليقوم بالمهمة الفنية مؤقتاً لحين التعاقد مع مدرب أصيل. وحافظ شباب الساحل بقيادة المدرب جمال طه على جودة عروضه ونتائجه بفوزه الساحق على الاجتماعي 2-5، ليصعد الساحل إلى المركز الثالث في الترتيب، خلف الصفاء والعهد.

ويرشح المراقبون الساحل لمواصلة تألقه في المراحل المقبلة للدوري، بوجود عدد من اللاعبين المميزين في صفوفه، وعلى رأسهم المهاجم وسيم عبد الهادي وأمير لحاف، وسجل الاثنان 8 من إصابات الساحل الذي يملك أقوى هجوم في الدوري حتى الآن (17 هدفاً).

ترتيب الهادفين

5 إصابات: لاسينا سورو (الراسينغ) ونيكولاس كوفي (الاجتماعي).

4 إصابات: عدنان ملح (الراسينغ) وأمير لحاف ووسيم عبد الهادي (شباب الساحل) ودييغو سانتوس دي اوليفيرا (الإخاء الأهلي).

3 إصابات: راموس (الأنصار) وعلي حمام (النجمة) وعلي ناصر الدين ونور منصور وإبراهيم توريه (الصفاء) وطارق العلي وحسن شعيتو وعباس علي عطوي «أونيكا» (العهد) وأحمد الحاج محمد (السلام زغرتا) ومصطفى القصعة (الاجتماعي) وعبد الرحمن عكاري (طرابلس).

وصب في مصلحة الصفاء تعادل القطبين الأنصار والنجمة سلباً، في مباراة أهدر فيها مهاجم النجمة حسن المحمد مسلسلًا من الفرص.

ووضعت النتيجة المدير الفني للنجمة موسى حجيج مجدداً تحت المجهر، إذ إن النتائج المرجوة لا تتحقق رغم أداء الفريق الجيد في بعض المباريات أو في أوقات متفاوتة في المباراة الواحدة.

أما الأنصار، الذي يقوده المدرب العراقي هاتف شميران، فكان يأمل متابعة انتصاراته التي حققها في المراحل السابقة على حساب الراسينغ والإخاء الأهلي والاجتماعي، لكنه ظهر بعيداً عن عروضه الهجومية في تلك المباريات.

والتقى الأنصار والنجمة في كل المسابقات في 104 مواجهات فاز النجمة 34 مرة والأنصار 41 مرة وتعادلا 29 مرة، بينما التقيا 58 مرة في الدوري، وفاز الأنصار 20 مرة والنجمة 16 مرة وتعادلا 22 مرة، وسجل الأنصار 113 هدفاً مقابل 106 للنجمة.

في المقابل، واصل العهد صحوته بقيادة مدربه التركي - الألماني باهتار فانلي، فقفز إلى المركز الثاني خلف الصفاء، بعد فوزه المستحق على فريق طرابلس 3 - 1.

ويملك العهد كل مقومات المنافسة على اللقب، بوجود نجوم شابة إضافة إلى صانع الألعاب الدولي عباس عطوي «أونيكا» الذي يقدم مستويات مميزة هذا الموسم.

من جهة أخرى، أخفق طرابلس في استعادة بريقه، وواصل مسلسل

ناصر الدين ومع اللاعب العاجي إبراهيم توري، وهو شقيق اللاعبين الشهيرين في الدوري الإنكليزي يايا وكولو توري.

أما الصففة الأبرز للصفاء فتمثلت في التعاقد مع الروماني قسطنطين توبا، الذي أثبت أنه أفضل اللاعبين الأجانب في الدوري اللبناني حتى الآن، بفضل مهاراته الفردية الرائعة، وتميراته الحاسمة ولياقته البدنية المميزة.

وعزز الوافدون حديثاً وجود نخبة من اللاعبين في الفريق، الذي يقوده الحارس زياد الصمد كصمام أمان الفريق، مع المدافع علي السعدي، إضافة إلى حمزة سلامي ونور منصور ومحمد زين طحان.

ويلعب المدرب الروماني الجديد تيتا فاليريو دوراً كبيراً في تألق الصفاء، فهو يملك درجة عالية من الاحتراف والجدية في العمل، علماً أنه يسعى ليس فقط للاحتفاظ بلقب دوري وكأس لبنان، بل إلى قيادة الصفاء، للمنافسة على لقب كأس الاتحاد الآسيوي، بعد أن خرج من المسابقة القارية خالي الوفاض، في الموسم الماضي.

وكان الصفاء اكتسح ضيفه التضامن صور 5 - 0 على ملعب صيدا، في مباراة سيطر فيها حامل اللقب على المجريبات بشكل مطلق مستفيداً من الفوارق الفنية والبشرية والخبرات مع «سفير الجنوب».

وجاءت إصابات الصفاء عبر مدافع التضامن حسين بيطار بالخطأ (4) والعاجي إبراهيم توريه (34 و79) وعلي ناصر الدين (53) والمدافع الدولي نور منصور (87).

أكد فريق الصفاء تصميمه على الاحتفاظ بلقب الدوري اللبناني لكرة القدم، بعد فوزه الساحق على التضامن صور بخماسية نظيفة في المرحلة السابعة، وابتعاده بفارق 3 نقاط عن العهد أقرب منافسيه على صدارة الترتيب.

وأظهرت النتائج الأخيرة المميزة لفريق الصفاء، أن بطل لبنان تمكن من تجاوز محنته الإدارية، بعد استقالة رئيس مجلس أمنائه بهيج أبو حمزة ورئيسه عصام الصايغ، واحتراف هدافه محمد حيدر في الاتحاد السعودي، ثم قائده خضر سلامة في ميسان العراقي، إضافة إلى إصابات بالجملة في صفوف لاعبيه.

ويأمل مشجعو النادي أن تكون التعاقدات التي أقدم عليها الصفاء قد بدأت في إعطاء ثمارها، بعد 7 أسابيع من عمر الدوري، وهي كانت من أبرز الانتقالات على مستوى الدوري اللبناني، في هذا الموسم.

وتشط الصفاء بشكل كبير من أجل إعداد فريق منافس على الألقاب المحلية والخارجية، ولذلك تعاقد مع العديد من اللاعبين المميزين، أبرزهم في خط الدفاع محمد باقر يونيس القادم من العهد، ومحمود كجك من الأنصار، وفي خط الوسط استقدم السوري تامر حاج محمد في مركز لاعب الارتكاز بعد أن أصيب مواطنه طه دياب، علماً أن الصفاء فضل الاحتفاظ بالأخير لتدعيم صفوفه في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي، وفي الهجوم تعاقد الفريق مع اللاعب اللبناني المخضرم علي

ل ويلفاندوفسكي أبرز الغائبين عن مونديال البرازيل

الكروية باللعب في نهائيات كأس العالم، لكن مهاجم الأهلي والمنتخب المصري أعلن عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، اعتزاله اللعب دولياً، عقب الخسارة أمام غانا 1 - 6. وقال أبو تريكة «قراري نهائي وليس كرد فعل انفعالي عقب الخسارة أمام غانا في ذهاب الدور الحاسم من التصفيات الأفريقية المؤهلة لنهائيات كأس العالم المقررة في البرازيل»، وأضاف أبو تريكة أن «القرار ليس وليد اللحظة أو الصدفة، فطموحي مع الكرة توقف عند تحول حلم التأهل إلى المونديال إلى سراب بعد الخسارة الكبيرة، فأنا كنت سأعلن اعتزالي لكرة عقب الوصول إلى نهائيات كأس العالم واللعب في المونديال بحثاً عن النهاية السعيدة لمشواري مع كرة القدم، لكن ليس كل ما يتمناه المرء يدركه».

جلال قبطان

الترجيح بتصديه لركلتين، وأخرى في الوقت الإضافي.

ليفاندوفسكي

بات الجميع ينتظر دوري أبطال أوروبا لمشاهدة روبرت ليفاندوفسكي منذ أن سجل رباعية في مرمى ريال مدريد في مشواره فريقه نحو نهائي البطولة القارية الموسم الماضي، لكن القرعة لم ترحم المنتخب البولندي، حيث أوقعته في مجموعة تضم إنكلترا وأوكرانيا، فقد تأهل المنتخب الأول مباشرة، في حين خرج الثاني في الملحق على يد فرنسا، في حين أنهت بولندا التصفيات في المركز الرابع وراء مونتينغرو بتحقيقها ثلاثة انتصارات، أربعة تعادلات وثلاث هزائم وسجلت 18 هدفاً ودخل مرماها 12 هدفاً.

أبو تريكة

كان حلم النجم المصري الشهير محمد أبو تريكة أن يختم مسيرته

في المركز قبل الأخير وراء بلجيكا، كرواتيا، صربيا، اسكتلندا وقبل مقدونيا.

ولم يسجل المنتخب البولندي سوى 9 أهداف ودخل مرماه 20 هدفاً في 10 مباريات، ويخشى أن يواجه بايل المصير ذاته لمواطنه المتألق راين غيغز الذي لم يشارك في أي بطولة عالمية أو أوروبية رغم موهبته الكبيرة، والأمر ينطبق على الإيرلندي الشمالي جورج بست أحد نجوم مانشستر يونايتد سابقاً.

تشيك

قد يكون بيتر تشيك الوحيد من بين أفضل الحراس العالميين الذي سيغيب عن العرس الكروي في البرازيل. تطلق عليه الصحافة التشيكية لقب «بان دوكونالي» أي السيد المثالي، علماً أنه كان المساهم الأبرز في إحراز فريقه تشلسي دوري أبطال أوروبا عام 2012 على حساب بايرن ميونيخ بضربات

«إيبرا» بقولها «رونالدو لم يكن وحيداً في البرتغال، فكل زملائه لعبوا من أجله، أما السويد فقد عانت لأنها لا تملك عشرة لاعبين يستطيعون تموين إيبرا بالكرات الرائعة»، أما إبراهيموفيتش نفسه فقال: «لربما كانت محاولتي الأخيرة للتأهل إلى كأس العالم، بالنسبة إلى مونديال 2018 في روسيا لن أكون على الأرجح في صفوف المنتخب».

بايل

كان غاريث بايل الحديث الشاغل هذا الصيف للصحف العالمية، وتحديداً الإسبانية والإنكليزية بعد انتقاله بصفة خيالية قدرت بنحو 100 مليون يورو من توتنهام إلى ريال مدريد، لكن بايل يلعب في صفوف منتخب ويلز الذي يحتل المركز الـ44 في تصنيف فيفا بين اليابان (تأهلت) وإيسلندا (لم تتأهل). وأنهت ويلز التصفيات الأوروبية

اللاعب سعره القياسي في سوق الانتقالات، إذ تبين أن 100 مليون يورو لا تساوي ثمن بطاقة ذهابه إلى الريو دي جانيرو!

إيبرا

يبدو إبراهيموفيتش في قمة مستواه حالياً، فقد أنهى الموسم الماضي هدافاً للدوري الفرنسي برصيد 30 هدفاً، وخلال الموسم الحالي، سجل العملاق السويدي 15 هدفاً في 17 مباراة في مختلف المسابقات بينها رباعية في دوري أبطال أوروبا ضد اندرلخت، لكن هذه المرة فقد وقع السويدي على لاعب أقوى منه بشخص البرتغالي كريستيانو رونالدو. وإذا كان إيبرا سجل هدفي منتخب بلاده في إياب الملحق، فإن رونالدو سجل ثلاثية رائعة في المباراة ذاتها، بعد أن زار الشباك في المباراة الأولى والتي انتهت بفوز فريقه 1 - 0. ودافعت الصحف السويدية عن



روبرت ليفاندوفسكي



زلاتان إيبراهيموفيتش



كاريكاتير



صورة على «تويتر» بمليون ومئتي دولار

ووكالة بيع الصور «GETTY IMAGES» بعد استخدامها دون إذن صورة له نشرها على موقع «تويتر»، فقضت المحكمة الأميركية بتعويض المصور الأميركي دانيال موريل بمبلغ 1.2 مليون دولار تدفعها الوكالتان جزاء استخدامها صورة لا تملك حق ملكيتها.

ونقلت وكالة «فرانس برس» الإخبارية الصورة عن أحد الحسابات في موقع «تويتر»، ومن ثم قامت بإرسالها إلى وكالة خدمات الصور «GETTY IMAGES»، الشريكة لها، ولم تتوقف الصورة عند الوكالة الأخيرة، إنما انتشرت بشكل كبير، ليتم استخدامها من قبل العديد من المواقع والوكالات الإخبارية، بما فيها «واشنطن بوست» من جانبها، قالت وكالة «AFP» الإخبارية إن قوانين «تويتر» تسمح بإعادة استخدام الصور دون إذن من التقطها، إلا أن قاضي المحكمة قضى بأن «تويتر» لا يسمح بإعادة استخدام الصور لأغراض تجارية دون إذن مسبق.

وتعود الصورة التي أكسبت مصورها 1.2 مليون دولار إلى أحد الناجين من زلزال «هايتي» الذي ضرب سواحل البلاد في يناير من عام 2010.

يعتمد البعض على «تويتر» كمصدر للصور التي ينشرها ملايين المستخدمين على موقع التواصل الاجتماعي، لكن الأمر قد ينطوي على بعض المخاطرة إذا أصر صاحب الصورة على التمسك بحقوق ملكيتها. فقد رفع مصور أميركي دعوى قضائية على وكالة الصحافة الفرنسية



اعتقلته الشرطة.. فالتقى بوالدته لأول مرة منذ 35 سنة

أول مرة منذ 35 سنة، التقت أميركية بابنها الذي افتقرت عنه بعدما رحل به والده إلى المكسيك، ليختفي أثره منذ أن كان في الثانية من العمر، في لقاء رتبته له القدرة الإلهية بعد اعتقال الابن أثناء محاولته عبور الحدود لأميركا بطريقة غير مشروعة. وزاد من مشهد اللقاء المؤثر في مطار «سان دييغو» حيث التقى الاثنان لأول مرة، حاجز اللغة، إذ تتحدث الأم الإنجليزية والابن (37 سنة)

اللغة الإسبانية فقط، فقال ديفيد «أمايا باريك» وهو يعانق والدته لأول مرة منذ أكثر من ثلاثة عقود: «أحبك وافقدتك كثيراً.. وأرحب بك في حياتي».

حرق نفسه ليدخل موسوعة «غينيس»

تحول النمساوي «جو تودلينغ» البالغ من العمر ثلاثة وثلاثين عاماً إلى شعلة نار بشرية لمدة 5 دقائق و41 ثانية، مسجلاً رقماً قياسياً جديداً في موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية في فئة «أطول فترة لاحتراق الجسم بالكامل من دون الحصول على أكسجين»، وكان قد سبقه إلى ذلك الرقم القياسي الأميركي «جايسون دومينغو»، في 27 آذار 2011، والذي صمد 5 دقائق و25 ثانية. يذكر أن محاولة تسجيل الرقم القياسي جرت في شوارع سالزبورغ وسط النمسا.

السياسة اليوم

يوماً ما عدا الأحد
الساعة 9:30 صباحاً

إعداد وتقديم:
إبتسام الشامي - بثينة عليق

